

الفصل الثاني

الاطار النظري والبحوث والدراسات المرتبطة

أولاً : الإطار النظري

١- الاستراتيجية ومفهومها

٢- بنية النظام التربوي في دولة الكويت

٣- الاهداف التربوية

٤- التربية البدنية والرياضة في النظام التربوي بدولة الكويت

٥- اهداف التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم العام في دولة الكويت

٦- اهداف التربية البدنية والرياضية في دول الخليج العربي وبعض الدول الاجنبية

٧- برامج التربية البدنية والرياضة في دولة الكويت

٨- معلم التربية البدنية والرياضة

٩- المتعلمون في برامج التربية البدنية والرياضة

ثانياً : البحوث والدراسات المرتبطة :

١ - دراسات في البيئة الكويتية

٢ - دراسات في الدول العربية والاجنبية

٣ - دراسة تحليلية للدراسات المرتبطة

أولاً: الدراسات النظرية

١- الاستراتيجية ومفهومها

تأتي عملية صياغة إستراتيجية لبرامج التربية البدنية والرياضة في مرحلة ما بعد تحرير الكويت خطوة منطقية لتطوير هذه البرامج بكل ما يتعلق بها من أهداف ومحتوي وإمكانات واعداد معلم ، خاصة وان الدولة إتجهت الي ربط النظام التربوي بتطلعات المجتمع الكويتي في إعادة بناء الإنسان .

تورد الباحثة هنا ما تم جمعه من الادبيات حول مفهوم الاستراتيجية والتي تبيننت أنه لا يمكن وضعها بمعزل عن المجتمع وتصوراته وتطلعاته المستقبلية لتحقيق أهدافه المتماشية مع أهدافه التربوية والمصاغة بصورة سياسات عامة . فيذكر "عبد الفتاح حجاج" ١٩٨٨ ان هدف أي استراتيجية يتمثل في ترجمة السياسات الي قرارات محددة واضحة تساهم في تحديد مسارات العمل وهي قابلة للتغير والتعديل وفقاً للظروف والمواقف المتغيرة التي قد تنشأ مستقبلاً (٦٦-٦٥:٥٣)

وهذا ما جعل الباحثة تنتقل من هذا الجزء الي السياسات التربوية والخطط التي انطلقت من توجيهات المجتمع الكويتي في المرحلة الانتقالية نحو إعادة بناء وتنشئة ابنائه ، حيث تمثل هذه السياسات والمبادئ والاتجاهات حاجات للمجتمع وموجهات ومحددات للاستراتيجية الخاصة بالتربية البدنية والرياضة التي يمكن ترجمتها الي خطط وبرامج ومشروعات متطورة وتحديد سبل تنفيذها والإطار العام لتطبيقها في ضوء مطالب المجتمع واحتياجات المتعلمين .

أما التسلسل الخاص بمناقشة الأبعاد المجتمعية في هذا السباق فقد رتب بمعرفة "عبد الفتاح حجاج" ١٩٨٨ علي النحو التالي :

- ١- رصد الواقع في الميدان وتحليله .
- ٢- تحديد اهداف الاستراتيجية .
- ٣- التعرف علي المبادئ والاتجاهات الأساسية ذات الأثر في الميدان
- ٤- تحديد سبل وإجراءات التنفيذ .
- ٥- وضع الاتجاهات موضع التطبيق (٥٤ : ٧١)

كما يذكر " أوجارفور " Edgar faure ١٩٧٢ أن الاستراتيجية تقع وسطا بين فلسفة المجتمع والسياسة التربوية من ناحية ، ورسم الخطط لوضعها موضع التنفيذ من ناحية اخري ، وعليه فالسياسات تمثل المركز الاول والذي يعكس تصور المجتمع

لمستقبله في المجال التربوي ، والتأكد من أن الأهداف التربوية تتماشى مع الأهداف المجتمعة ، وإن الاستراتيجية التربوية لا بد وأن تتناغم وتنسجم مع الاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجتمع (١٦٤ : ١٦٦-١٩٦)

وقد عرف الاستراتيجية بمعناها العلمي وابعادها وعلاقاتها بمكونات النظام التربوي كثير من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات ، وفي مقدمتهم "عرفات عبد العزيز سليمان" ١٩٨٥ حيث يري أنها " تصوراً كاملاً لتنظيمات التعليم وإدارته والقوي المرجحة له ، ثم بيان اهمية ذلك للعملية التعليمية التربوية من واقع مهمتها ووظيفتها ، وفي ضوء العوامل الثقافية المتداخلة والمؤثرة " (٥٩ : ١٥٠).

ويعرفها "عبد الفتاح حجاج" ١٩٨٤ علي أنها "مجموعة الأفكار والتدابير المبنية علي الإرادة والاختيار والمتسمة بالشمول والتكامل في علاج الامور ومصبغة بالمرونة في مواجهة احتمالات التغير في الواقع واحواله" (٥٤ : ٦٥)

كما يعرفها "كوميذ فيليب" Philip compues ١٩٧١ علي أنها "وضع إطار لسياسات تعليمية معينة تستهدف المحافظة عليها في توازن معقول وتكامل وتوقيت ملائمين حسب وزنها وتوجيهها الوجهة الصحيحة" (٧٨ : ٢٦٨).

وتعرفها لجنة وضع استراتيجية تطوير التربية العربية المنبثقة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٩ بأنها " مجموعة الافكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة متكاملة ، وتكون ذات دلالة علي وسائل العمل ومتطلباته وإتجاهاته ومساراته بقصد أحداث تغييرات فيه وصولاً الي أهداف محددة (٥٤ : ٣٠) .

وتخلص الباحثة من هذه التعريفات الي ان الاستراتيجية هي " فن تنظيم وترتيب مجموعة الافكار والخطط والتدابير الاجرائية بغرض أحداث تغيير ايجابي شامل في مكونات أي نظام وفق فلسفة وأهداف وتوجهات هذا النظام " .

وإذا انتقلنا الي الجانب التطبيقي الذي إستفادت منه الدراسة الحالية إنطلاقاً من مختلف المفاهيم والتعريفات يجدر الإشارة هنا الي ما ذكره "جوبا" Gauba ١٩٧٣ بأن وضع استراتيجية ما يعني أولاً تقويم مدي التوافق بين أهداف البرامج التربوية وبين مستوي الأداء الفعلي من خلال دراسة واقع هذه الأهداف (١٦٣ : ١١٢) وهذا المفهوم يجعلنا ننظر الي برامج التربية البدنية والرياضة من خلال النظام التربوي العام بدولة الكويت بأهدافه وفلسفته وسياساته ، لأن هذه البرامج جزءاً لا يتجزأ من النظام التربوي ، وهي تعمل علي تحقيق أهدافه وفي ظل فلسفته التي هي جزء من فلسفة المجتمع الكويتي .

وإنطلاقاً من الترتيب المنطقي المتسلسل لمكونات النظام التربوي كما تعرضها التقارير الخاصة بتقويمه (٢:١٢٨) ، وفي ضوء محددات العملية التعليمية فإنه يمكن تناول واقع برامج التربية البدنية والرياضة بنفس المنهجية وفق الأبعاد التنظيمية التي عرضها أيضاً بنفس الترتيب نموذج "وين وميسكل" Wayne & Miskal ١٩٨٢ . علي أن الواقع علي المستوي التطبيقي يتضمن النظام التربوي باعتباره نقطة البداية بأهدافه وفلسفته ، ثم تتكامل معه أهداف وبرامج النظام الفرعي أو الجزئي متضمناً البيئة المدرسية بما فيها من إمكانيات مادية وبشرية وتشمل المعلم ، وغاية النظام التي ينشدها المجتمع ويقصد بها المتعلم (١٩٣ ٣٢٧-٣٢٩)

وفي مقابل التفكير بالترتيب الوارد في المصادر المشار إليها قامت الباحثة بتناول عناصر الاطار النظري للدراسة مستفيدة بفاعلية ترتيبها علي النحو التالي:

١- إعتبار النظام التربوي في الكويت ،بفلسفته وسياسته وأهدافه نقطة البدء حيث أن التربية البدنية والرياضة نظام جزئي منه ، كما أن النظام التربوي يمثل الخلفية التربوية والثقافية والاجتماعية لبرامجها .

٢- أن ينطلق تناول أهداف التربية البدنية والرياضة من أهداف النظام التربوي العام باعتبار برامجها هي الجسر الذي يعبر منه النظام لتحقيق أهدافه التربوية العامة التي وضعها لخدمة المجتمع .

٣- أن تتناول برامج التربية البدنية والرياضية باعتبارها الوعاء الذي يحقق به النظام الأهداف العامة والخاصة للتربية البدنية والرياضة ، منطلقة من المفهوم العلمي الذي يحدده رجال المناهج .. والبدء بأهداف هذه البرامج ضمن أهداف النظام التربوي لأن هذا الترتيب أوقع من الناحية العلمية والعملية لاتصال أهداف البرامج بأهداف النظام وانبثاقها عنها .

٤- أن يأتي محتوى البرامج متضمناً خطط تنفيذ هذا المحتوى في مختلف مراحل التعليم العام لأنها تعطي كثيراً من مؤشرات الفعالية في تقديم البرامج

٥- ان يستكمل تناول محتوى برامج التربية البدنية والرياضية بامكانيات وتسهيلات تنفيذ هذه البرامج في البيئة المدرسية متضمنة المنشآت الرياضية والأدوات والأجهزة باعتبارها ضمن المدخلات .

٦- يأتي عنصر المعلم كجزء مستقل مع أنه ضمن الإمكانيات البشرية اللازمة

لتنفيذ البرامج باعتباره محورا هاما من محاور الاستراتيجية المتطورة التي سوف تتناول وضعه المهني وبرامج اعداده وتدريبه .

٧- ثم يأتي عنصر المتعلم ختاماً لمكونات نظام التربية البدنية والرياضة باعتباره المستفيد من برامجها ، وهو الانسان الكويتي الذي يهدف النظام التربوي الي بنائه في ضوء مطالبه وحاجاته من جهة وفي ضوء حاجات المجتمع ومطالب التنمية من جهة أخرى ، وفي ضوء الظروف الجديدة التي تعيشها الكويت بعد التحرير .

وقد وجدت الباحثة في هذا الترتيب أسلوباً عملياً لمعرفة جوانب القوة والضعف في برامج التربية البدنية والرياضة بالمراحل التعليمية الثلاثة ، وفاعلية تأثيرها في الفرد والمجتمع من خلال تعرف العوامل التي تؤثر في مستوي تقديم هذه البرامج ومدى مشاركة المجتمع في نشاطاتها ، ومدى نجاح الاتصالات الرياضية بين المدرسة وبقية المؤسسات الأخرى المعنية بالتربية البدنية والرياضة .

٢- بنية النظام التربوي في الكويت

مدخل تاريخي :

تعود بداية التعليم في الكويت الي عام ١٨٨٧ حيث بدأ التعليم في المساجد والكتاتيب لحفظ القرآن ثم افتتحت أول مدرسة أهلية نظامية في عام ١٩١٢ وسميت بالمدرسة المباركية ثم تبعتها المدرسة الأحمدية في عام ١٩٢١ (٢٦:٥٢).

ولكن البداية الحقيقية للتعليم النظامي في الكويت ترجع الي عام ١٩٣٦ عندما انشأت الحكومة لأول مرة مجلس المعارف برئاسة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وأنشأت دائرة المعارف لتتولي الاشراف والانفاق علي التعليم . وفي عام ١٩٤٢ وصلت أول بعثة مصرية تعليمية لتتولي عملية تعديل الخطط والمناهج والسلم التعليمي في ضوء ما هو متبع في مصر ، وكان يضم حينئذ المراحل التعليمية الثلاثة التالية :-

- رياض الأطفال ومدتها ٣ سنوات.

- المرحلة الابتدائية ومدتها ٤ سنوات.

- المرحلة الثانوية ومدتها ٥ سنوات. (٩٤:٧٢)

وفي عام ١٩٥٥ تطور النظام التربوي علي أثر ما جاء في تقرير "القباني" وعقراوي ، واستحدثت المرحلة المتوسطة وبذلك اصبح السلم التعليمي علي النحو التالي :

- رياض الاطفال ومدتها سنتان ولا تدخل ضمن مراحل التعليم العام

- المرحلة الابتدائية ومدتها ٤ سنوات

- المرحلة المتوسطة ومدتها ٤ سنوات

- المرحلة الثانوية ومدتها ٤ سنوات (١٤)

وهو نفس السلم التعليمي المتبع في النظام التربوي حالياً وقد تطور النظام التربوي في الكويت كما ونوعاً نتيجة انتشار التعليم وإتصال الكويت بالعالم الخارجي ودخولها عضواً في جامعة الدول العربية عام ١٩٦٢ وفي نفس العام عضواً في هيئة الأمم المتحدة . ونتيجة لهذا الاتصال أيضاً قدم الي الكويت العديد من خبراء التربية الذين عملوا علي تطوير وتحديث المناهج الدراسية ونظم الامتحانات وإعداد المعلم في ضوء الاتجاهات المعاصرة والنظم التربوية المتطورة المطبقة في العالم . (٢٧:٤٩).

واستمر تطوير مختلف مكونات النظام التربوي في الكويت سنة بعد اخري ، ففي عام ١٩٧٢/١٩٧٣ اتجهت وزارة التربية الي تنويع التعليم الثانوي عملاً بتوصية اليونسكو التي أشارت بتلاحم التعليم والعمل وانشئت في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ أولي المدارس الثانوية التي تتبع نظام الساعات المعتمدة والتي تتيح للمتعلمين اختيار المواد الدراسة التي تتفق وميولهم من بين ساعات الدراسة المتعددة . (١٢٩)

وحرصاً من الوزارة علي تطوير هذا النظام تمشياً مع التطورات التربوية علي الساحة الدولية دعت مجموعة من خبراء التربية في اليونسكو لتقويم النظام التربوي عام ١٩٨٧ وتم بالفعل تقويم هذا النظام بكل مكوناته وأوصت اللجنة في ختام عملها بتطوير مختلف جوانب النظام التربوي في ضوء خطة مرحلية مازالت الوزارة تطبق بعض جوانبها (١٢٨)

ثم جاء عام ١٩٩٠ وحدث الغزو العراقي الآثم الذي عطل حركة التربية في الكويت وتوقف جهود التطوير والتنمية وكانت هذه الواقعة فرصة ليواجه المجتمع الكويتي مسؤولياته في تربية الفرد انطلاقاً من تطوير البنية الساسية والتربوية ومعتمداً علي رصيده الفكري والثقافي فقد قدمت اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة تقريراً عن الحركة التربوية في الكويت بين الأسر والانطلاقة الي الاجتماع الاستشاري الاقليمي السادس لبرنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في القاهرة في سبتمبر ١٩٩١ الذي يواجه اختناق النظام التربوي في سعيه لإعداد الانسان القادر علي صنع التربية " فأسرة التربية في دولة الكويت تقوم بتحقيق هذا الانطلاق من التدمير الي التعمير ومن التعمير الي

التطوير بالتخطيط والجهود من خلال وضع محاور رئيسية للتجديد التربوي في دولة الكويت للمرحلة الانتقالية القادمة " (١٣١).

وتمثلت تلك المحاور في التوجهات التالية :

- ١- تحقيق مبدأ التربية للجميع وبناء مجتمع دائم التعليم
- ٢- بناء الشخصية والانسان وتنمية التعليم الذاتي .
- ٣- تنمية وتطوير الادارة التربوية
- ٤- تبسيط العلم وتعميم الثقافة العلمية والتكنولوجيا.
- ٥- الانتقال من الصيغة التقليدية للتعليم الي صيغة متطورة تستجيب لاتجاهات التعليم المستمر .
- ٦- التقنين العلمي التربوي للتجهيزات المدرسية .
- ٧- اعتبار البعد الاقتصادي بعدا اساسيا في التخطيط والاختيار دون المساس بنوعية التعليم وأهدافه (١٣١)

وبعد تحرير الكويت وعودة الشرعية اليها ، صدرت في عام ١٩٩٢ الوثيقة الوطنية للإصلاح والتنمية عن المجلس الأعلى للتخطيط متضمنة وسائل تطوير نظام التعليم والتدريب بحيث يتم استثمار الأعماق الإنسانية التي فجرتها تجربة الصمود في الانسان الكويتي بما يعزز إنتماءه للمجتمع والوطن ، وبما يرسخ استعداداته واصراره علي الإصلاح والتنمية ومن المؤكد ان هذا الاستثمار يحقق النقلة النوعية المرجوة في إعداد الموارد البشرية ، وفي تطوير المجتمع وتطوير النظام التربوي ليحقق الترابط بين المجتمع ومؤسساته ، ويضع المجتمع الكويتي أمام مسؤولياته الجديدة في مؤازرة مؤسسات التعليم بالطرق التالية :

- ١- تخصيص الموارد المالية الكافية والملائمة لمؤسسات التعليم المختلفة لاستثمار الثروة البشرية .
- ٢- تبني الأسلوب العلمي الصحيح حتي يتسني إعادة البناء علي أسس منهجية رشيدة ، استنادا الي ذلك تم التخطيط للمرحلة القادمة متضمنا الاستراتيجية بعيدة المدى للنظام التعليمي بمسؤولياته المختلفة في إطار رؤية مستقبلية شاملة لكي تحقق النقلة النوعية الضرورية لمواجهة تحديات المستقبل . وقد جاء في الوثيقة المذكورة مايلي :

١- قيام وزارتي التربية والتعليم العالي بتقويم مسيرة التعليم والتدريب وفق أسس علمية وموضوعية لتحديد مواطن القوة وأوجه القصور وتمهيدا لإعادة النظر في الهيكل التنظيمي للتعليم والتدريب وبذلك يتسنى إعادة صياغة الأهداف والسياسات وتطوير البرامج بما يحقق النقلة النوعية المطلوبة وفي احتياجات سوق العمل من العمالة الوطنية أنيا ومستقبليا .

٢- قيام وزارة التخطيط بالتعرف علي احتياجات البلاد من العمالة علي إختلاف مهنها وتخصصاتها وأعدادها حتي يمكن توجيه عملية التعليم بما يحقق ترابط كافة مخرجات خطط التنمية في البلاد .

٣- وضع مناهج التعليم وبرامج التدريب مراعية أهمية غرس مفاهيم روح المواطنة واحترام قيم العمل وسلوكياته وإتقان متطلباته في إطار مبادئ الاسلام ، وبما يتناسب وطبيعة المجتمع الكويتي وتقاليده .

٤- التأكيد علي أهمية التقويم المتواصل للنظام التربوي علي أسس علمية بما يؤدي الي تطوير السياسات التربوية ووسائل تطبيقها وصولا الي التطوير المستمر لمناهج التعليم في مراحله المختلفة مع ضرورة تأمين تكامل الجانب المعرفي والمهاري وربطهما بهوية المجتمع وقيمه الاصيله (٨٥ : ٢٦-٢٩).

فلسفة التربية في المجتمع الكويتي

يستند الاطار الفلسفي للتربية في الكويت الي مجموعة من القيم والاتجاهات والاصول الثقافية والاجتماعية والدستورية وهي التي تنص علي أن الكويت :-

١- مجتمع اسلامي يؤمن بالاسلام ديننا وفلسفة وأسلوب حياة وقيمة حضارية .

٢- مجتمع عربي يعتز بعروبهته ومشاركته في تحقيق التضامن العربي ومواجهة تحدياته .

٣- مجتمع ديمقراطي يقوم علي ما يلي :

أ- الاعتراف بقيمة الانسان الفرد واحترام حريته وفرديته وحقوقه وواجباته

ب- الايمان بالمجتمع وبأسلوب العمل الجماعي .

ج - الايمان بالعمل لأهميته في الارتفاع بمستوي الدخل القومي والانطلاق

السريع بالمجتمع الكويتي في مجالات التنمية والخدمات .

د- تأكيد الوحدة الوطنية وتقوية روح الأسرة الواحدة بين افراد المجتمع .

هـ - اتخاذ الاسلوب العلمي في التفكير .

٤- مجتمع يتبع سياسة مستقبلية تقوم علي :

أ- مبادئ المجتمع الكويتي ومصلحه وصلاته الوطنية بالوطن العربي وكذلك علاقاته بالعالم الاسلامي .

ب- اتباع سياسة عدم الانحياز .

ج - الانفتاح علي العالم .

د- الايمان بالسلام القائم علي العدل ومناصرة حريات الشعوب

٥- مجتمع له ظروفه الخاصة من حيث

أ- طبيعة التكوين السكاني .

ب- ارتفاع مستوي الدخل القومي ومستوي دخل الفرد.

ج - انطلاقه نحو التطور والتحديث السريعين

د- اتجاهه الي التحول من مجرد مصدر للمواد الخام الي المجالات الصناعية المختلفة .

هـ - تزايد حاجته لاعداد الشباب الكويتي للقيام بدوره في مجالات العمل والتنمية .

و - له طبيعة مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والصحية وما يتصل بعاداته وتقاليده . (١٣٤:٢٠-٢٣)

السياسات والتشريعات التربوية في الكويت

تمثل السياسة الاتجاهات الفكرية التي توجه مسارات العمل نحو الأهداف علي مستوي الاستراتيجية والتخطيط والإدارة والتغير في إطار الأهداف البعيدة والغايات العليا للمجتمع وفلسفته .

فالأصل في السياسة التربوية أن تكون أحكاما او قرارات تصدر عن مستوي عال من السلطة التنفيذية بدءاً من سلطة الوزير المختص ، وقد تتجلي في صورة تشريعات تعطي العمل الصبغة الرسمية وتتضمن توجهات رئيسية لحركة النظام التربوي .

وتستند السياسة التربوية في الكويت الي الفلسفة التي تتجلى فيها الأهداف العامة للتربية ولا يخلو نظام التربية في الكويت من سياسات تربوية ترسم واتجاه مسيرتها ، علي الرغم من أن وثيقة الأهداف التربوية لعام ١٩٧٦ لم تنص صراحة علي متابعتها ومراعاة متضمناتها علي مستوي السياسة التربوية فإن الصلة بين السياسة التربوية والنظام التربوي ما كانت تتفق أبداً إلا إذا إتفقت مع ما ورد في الوثيقة نفسها من اهداف .

فالسياسة هي الجسر الذي يفترض وجوده للربط بين ملامح الفلسفة التربوية وبين الاهداف ، واذا رجعنا الي أوائل نشأة التعليم في الكويت وعلي الأخص عند أنشاء مجلس المعارف في الثلاثينيات نجد أن هذه السياسة موجودة في إطار النظام التربوي حتي وإن جاءت في صيغ مختلفة أو في قرارات جزئية متفرقة وكانت أول هذه الصيغ في تقرير "القباني" "وعقراوي" مارس ١٩٥٥ (١٤)

لقد شهدت الكويت في أول خطة إنمائية خمسية للسنوات ١٩٨٥ - ١٩٨٦ — ٨٩-١٩٩٠ طابع الوضوح والتحديث والتطوير ، وكان أهم ما يميز هذه الخطة هو إعتبار بناء الانسان الكويتي محورا من محاورها وذلك عن طريق ربط التعليم والتدريب والبحث بالتنمية (١٢١)

وقد وردت في هذه الخطة ملامح سياسة تربوية تضمنت الأهداف الأربعة التالية:

١- تحقيق إحتياجات المجتمع ومتطلبات التقدم الثقافي والعلمي.

٢- تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد

٣- مراعاة التفاعل والتأثير بالتقدم العلمي والثقافي

٤- مراعاة المرونة بحيث تكون الخطط قابلة للتطبيق

وقد عنيت نفس الخطة الانمائية بتحديد إتجاهات السياسات التي تتبع في قطاع التربية ، ووضعت الأهداف التربوية علي مستوي السياسة التربوية علي النحو التالي :

(١) مواكبة الإتجاهات التربوية المعاصرة والتطور العلمي والتكنولوجي

(٢) العناية باعداد المعلم وتدريبه.

(٣) تنويع برامج التعليم ومعاهده .

(٤) توجيه الطلاب وتشجيعهم الي الاتجاه نحو الدراسات العملية .

(٥) الاهتمام بالتعليم الفني والمهني .

(٦) التوسع في جميع مراحل التعليم وتوفير الامكانيات اللازمة له .

(٧) تحقيق الترابط والتوافق بين خطة التعليم ومتطلبات التنمية (١٢٨:٢٧-٢٩)

ويساند النظام التربوي من الناحية التشريعية بعض مواد الدستور والقوانين التي صدرت كتشريعات تربوية تؤكد حقوق المواطنين الكويتيين وواجباتهم في التعليم وستتناول الباحثة منها ما يساند برامج التربية البدنية والرياضة لاحقا .

٢- الأهداف التربوية

يعد عنصر الأهداف التربوية من محاور موضوع الدراسة لكونه المصدر الذي سوف تستقي منه أهداف التربية البدنية والرياضة ، لذا يستلزم تناوله بشئ من التفصيل بما تفرضه طبيعة معالجة موضوع الدراسة .

أن الأهداف هي الخطوة التي تعكس الفلسفات التربوية والأوضاع الاجتماعية في أي مجتمع ، وهي التي يعتمد عليها النظام التربوي في تحقيق مفاهيم المجتمع وأماله وتطلعاته (٤:١٢٣) لذا ترتبط الأهداف التربوية بحاجات الفرد والمجتمع ارتباطا وثيقا ، فهي الوعاء الذي يضم بين معانيه الحاجات والقيم التي يدين بها المجتمع والتراث الثقافي لهذا المجتمع .

وتشتق الأهداف من مصادر متعددة بعضها اجتماعية ، وبعضها ثقافية ، وبعضها دينية لكي تساعدنا علي تصور ما يجب أن تكون عليه التربية من تكامل . فالتربية قبل كل شئ تهدف الي تحقيق النمو المتكامل للماضي والحاضر والمستقبل لأنها الأساس لتخطيط النظام التربوي وتنفيذه وتقويمه (٥١: ٦٣١)

ويؤكد علماء التربية علي ضرورة وضوح الأهداف التربوية ، لأن هذا الوضوح يخدم وضع المناهج واختيار الأنشطة التعليمية وطرق التدريب (٢٨: ٥٠) ، كما أن وضوح هذه الأهداف وتحديد ما يساعد علي توحيد جهود العمل التربوي وتنسيقها بحيث لا تتعارض اتجاهاته (١٩: ١٢٤)

ويعرفها "فؤاد قلاده" ١٩٨٢ علي أنها :

" مجموعة من العبارات أو الصياغات التي يستشف منها قنوات تغيير السلوك
تغييرا مرغوبا من خلال العملية التربوية " (٧٤: ٤)

كما عرفها " بروك اوثر" *Brook over* ١٩٨٠ علي أنها

" التغييرات المفروض حدوثها عند التلاميذ كنتيجة حتمية للتعليم " (١٥٢)

كما إتفق كل من "إبراهيم والكلزه" ١٩٨٣ علي تعريف الاهداف التربوية علي أنها

" وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة مروره بالخبرات
التعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة " . (٥ : ٦٥)

اما "محمد مجاور" "وفتحي الديب" ١٩٧٦ فقد حدداها علي أنها .

" تلك البرامج التي تواجهها التوقعات المنتظرة لنتائج معينة (٩٩٣: ٩)

وعرفها "سبع ابولبد" ١٩٧٩ علي أنها

" قيم تتضمنها الفلسفة التربوية وتنبتق منها الاهداف التعليمية " (٣٩: ٢٠٢)

كما اتفق كل من " ميز يلز" و"هارتز" *Massialas & hurts* ١٩٧٨ علي تعريف
الاهداف أنها :

مخرجات التعليم *Learning out comes* التي تصف النتائج الايجابية في ضوء
التغيرات المحددة في المجالات المعرفية والانفعالية والحركية . (١٦٠)

وتمثل مصادر اشتقاق الاهداف التربوية الروافد الاساسية التي تمدنا بالاهداف
والتي نؤمن بها ونسعي لتحقيقها . وهذه المصادر متعددة منها :-

أولا : فلسفة المجتمع .

ثانيا : المجتمع والثقافة .

ثالثا : طبيعة الفرد وحاجاته وإهتماماته .

واذا تناولنا هذه المصادر بشئ من التفصيل لنتعرف علي جوانب كل مصدر منها

، فانه يمكن إيجاز هذه الجوانب علي النحو التالي :

أولا - فلسفة المجتمع

يعد الجانب الفلسفي مصدرا هاما لاشتقاق الاهداف التربوية لأنه يتعامل فيما وراء الواقع والكائن ، حيث يمثل تطلعات المجتمع وأماله بعيدا عما هو كائن ، في إعداد المواطن الذي يتحمل المسؤولية ويتقن العمل ويرعى الله وضميره ويدرك اثر ما يقوم به من عمل (٢ : ٨٤-٩٤)

ثانيا : المجتمع والثقافة

ان تاريخ المجتمع وأحداث التطوير التي مر بها ، إضافة الي ثقافته وتراثه وأساليب الحياة فيه ، وكذلك خصائصه وتركيبه ونظامه وفلسفته وقيمه ومقوماته ، ومشكلاته وحاجاته وأماله وتطلعاته، كل هذه الجوانب وغيرها تعد مصادرا لاشتقاق الاهداف التربوية في اي مجتمع علاوة علي الخصائص والكفاءات التي تلزم الأفراد وفقا لمقتضيات العصر ومتطلباته حتي يتمكنوا من العيش فيه عيشة آمنة .

ثالثا : طبيعة الفرد وحاجاته وإهتماماته

لا يمكن تجاهل الفرد الذي يعتبر محورا للعملية التربوية ومصدر من مصادر صياغة أهدافها ، فطبيعة هذا الفرد وحاجاته وإهتماماته تمثل مصدر هام من مصادر الأهداف ، وفي هذا المصدر يتعامل واضعوا الاهداف مع مطالب نمو الفرد أيا كانت جسمية او عقلية او اجتماعية ، وفي كافة مراحل عمره الذي يقضيه في التعليم العام، كما يتعاملوا مع إهتمامات الافراد وميولهم ورغباتهم التي نادى التربية التقدمية progressive Education بضرورة تلبيتها وسد احتياجاتها .

وبعد عام ١٩٥٥ بداية وضع أول أهداف محددة للنظام التربوي بدولة الكويت في ذلك الوقت ، وقد صيغت هذه الأهداف علي النحو التالي :

- ١- مساعدة المتعلم علي النمو العقلي
- ٢- مساعدة التلميذ علي النمو الروحي والخلقي
- ٣- مساعدة التلميذ علي النمو الوجداني
- ٤- مساعدة التلميذ علي النمو الاجتماعي
- ٥- مساعدة التلميذ علي النمو الجسمي السليم
- ٦- تربية التلميذ علي الاعتزاز بالوطن وبقوميته العربية (١٤)

وفي سياق تطوير النظام التربوي بدولة الكويت أعيد صياغة الأهداف التربوية عام ١٩٧٤ بواسطة لجنة مشكلة من أساتذة التربية والقيادات التربوية ، وقد تضمنتها وثيقة خاصة أطلق عليها وثيقة الأهداف التربوية لعام ١٩٧٦ ، وضح فيها مصادر اشتقاق تلك الاهداف كما يلي :

١- طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي

٢- طبيعة العصر الذي نعيش فيه.

٣- مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم

٤- الاتجاهات التربوية المعاصرة (١٧:١٢٥)

وصيغ الهدف التربوي العام علي النحو التالي :

"اتاحة الفرص لمساعدة الطلاب علي النمو الشامل المتكامل روحيا وخلقيا وجسديا الي اقصي ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم في اطار مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده ، وغرس روح المواطنة والولاء للوطن والامير ، ويكفل التعليم المتوازن بين تحقيق الطلاب لذواتهم واعدادهم للمشاركة في تقدم المجتمع الكويتي خاصة والمجتمع العربي عامة .

وقد تم بناء الاهداف التربوية بدولة الكويت علي بعدين اساسيين

أولا : جوانب النمو المتكامل بوصفها المحاور التي تتبلور حولها الاهداف التربوية المختلفة في كل المراحل التعليمية وتتمثل هذه في : النمو الروحي - النمو العقلي - النمو النفسي - النمو الاجتماعي - النمو الجسمي .

ثانيا : جوانب الخبرة التربوية وما تحويه من معلومات ومهارات وميول وقيم واسلوب تفكير وتتمثل في : المجال المعرفي - المجال الوجداني - المجال الحركي (١٢٤ : ١٦-١٨)

وقد تم تحديد الاهداف التربوية العامة في دولة الكويت علي النحو التالي :

اولا : مساعدة الافراد علي اكتساب المعلومات وجوانب المعرفة الوظيفية المناسبة في جميع المجالات الحيوية التي تتصل بهم كأفراد واعضاء في المجتمع .

ثانيا : مساعدة الافراد في اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة .

ثالثا : مساعدة الافراد علي استخدام اسلوب التفكير العلمي والعمل علي تنمية قدراتهم الابتكارية .

رابعا : مساعدة الافراد علي اكتساب الميول والاهتمامات المناسبة بصورة وظيفية .

خامسا : مساعدة الافراد علي اكتساب الاتجاهات والقيم المناسبة بصورة وظيفية (١٢٥ : ٢٩)

ويتم تحقيق تلك الاهداف التربوية في مجالات عدة متطلبة مساهمة التطوير في كل مجال من هذه المجالات التقليدية من حيث التطوير في أهدافها او ماداتها أو تنظيماتها أو أساليب تدريسها أو تقويمها في سبيل اهتمامها بربط التعليم بالفرد والبيئة والمجتمع .

ثم جاء الغزو العراقي في اغسطس ١٩٩٠ ليمثل نقطة تحول رئيسية في بنية النظام التربوي بدولة الكويت ، وكان من الطبيعي ان يصاغ الهدف التربوي العام من جديد بحيث تنعكس أبعاد هذا الهدف علي مخرجات النظام التربوي بما يتلاءم ومتغيرات ما بعد التحرير ، وفي ضوء ما مرت به الكويت من محنة وما أفرزته من متغيرات فكرية ونفسية وسلوكية في نهج الحياة ، مما تطلب معه إعادة صياغة الهدف التربوي العام ، والذي ركز في صياغته علي إعداد الشباب الإعداد الذي يجعله درعا للدولة في هذه الآونة من تاريخها ونص هذا الهدف علي ما يلي :

يهدف التعليم الي "إتاحة الفرص لمساعدة المتعلم علي النمو الشامل المتكامل روحيا وفكريا وجسديا الي اقصى ما تسمح به استعداداته وإمكاناته ، في إطار مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده الايجابية ومحنة العدوان العراقي الغاشم وما أفرزته من متغيرات ، وإنماء روح المواطنة والولاء للوطن والأمير، علي نحو يكفل تحقيق المتعلم لذاته وإعداده للمشاركة الديمقراطية في بناء المجتمع الكويتي ، وتقدمه ليؤدي دوره علي المستويات الاقليمية والعربية والإسلامية والعالمية". (١٢٦)

٤-التربية البدنية والرياضة في النظام التربوي بدولة الكويت

تعد التربية البدنية والرياضة من أهم مجالات الاستثمار الحقيقي للثروة البشرية ، حيث توفر العديد من العمليات التربوية ذات الاتجاهات والجوانب المتشعبة التي تهدف الي تربية ا لاجيال المتعاقبة لإثراء كافة مجالات الحياة (١٥٩:٧٦) . وهي كما يراها البعض المحرك الذي يحول الطاقة البشرية الكامنة لدي الفرد الي طاقة منتجة بحسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته (٤١:٥٩) .

وعليه فان التربية البدنية والرياضة تعد من أنجح وسائل تربية الفرد والجماعة ، وتتأثر أهدافها الخاصة بكل ما تتأثر به الأهداف التربوية العامة اذ تترجم اهداف التربية البدنية والرياضة روح المعاني التي تنطوي عليها اهداف التربية الي انشطه تستمد مقوماتها من الحياة الاجتماعية بمضامينها المتعددة ثقافيا وتاريخيا وحضاريا في كل العصور . وتتأثر هذه الانشطه ايضا بمراحل تطور الفرد وخصائص نموه من الناحية النفسية والتربوية . (٩٩: ٦٧) .

كما وتتميز التربية البدنية والرياضة علي سائر المواد الدراسية بأنها مادة التفاعل والممارسة اي مادة عملية تطبيقية تعتمد علي المواقف التعليمية التي تدور حول سلوك الفرد وتعمل علي تهيئة المناخ الملائم لتكوين اتجاهاته كمواطن صالح(٤١:٧٧).

والتربية البدنية والرياضة بالنسبة للنظام التربوي هي الاداة التي يعتمد عليها في تكوين السلوكيات الحركية الايجابية التي تنطوي علي مفاهيم تربوية ويتطلب تحقيقها تفاعلا لمجموعة من العمليات النفسية والاجتماعية والعقلية ، ولهذا فان العلاقة وثيقة بين التربية ا لبدنية والرياضة والتربية عامة وتتضح هذه العلاقة بصورة جلية اذا ما نظرنا الي الرسالة التي تؤديها التربية البدنية والرياضة في المجتمع والتي تتضمن أهداف التربية في صورة شاملة تربط ما بين افراد المجتمع الواحد وشعوب الارض قاطبة في اطار من القيم والمبادئ التي يمكن ان تحققها اي مادة اخري (٤٠:١١٤).

ومن جهة اخري تساعد التربية البدنية والرياضة علي تكوين الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي لدي الفرد وهو جانب مهم جدا في نجاح الجهود الدولية (١٢١:٧٧)

فقد عرفها " كويل " Cowel علي أنها

" العملية الاجتماعية التي تهدف الي تغير سلوكيات الكائن البشري والناجمة عن الانشطة الرياضية حيث تعمل علي النمو المتزن السوي للجوانب الاساسية للشخصية ولا تعتمد فقط علي البناء البدني " (٨٢)

كما عرفها " ناش " Nash ١٩٥١ علي أنها

" جزء من التربية العامة تستعمل دوافع النشاط الطبيعي لدي الفرد لتنميته في النواحي العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية (١٧٥)

اما " ويليم بركمن " William Brickman ١٩٦٩ فقد عرفها علي أنها :

" وجه من وجوه النظام التعليمي يقوم علي السياق الذي يتعامل مع تربية البدن متأثراً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والدينية لكل بلد من البلدان " (١٥١)

اما " ادموند كنج " Edmund king ١٩٦٥ فقد عرفها بأنها

" المجال الذي يغطي جميع أشكال الممارسات الرياضية ضمن النظام التعليمي في أي قطر بما يتفق مع فلسفة المجتمع وتقاليد واعرافه، ويهدف الي اعداد الفرد بدنيا وعقليا (١٧٠)

وقد بدأت التربية البدنية والرياضة في الكويت مع بداية التعليم النظامي الذي وضعته دائرة المعارف (وزارة التربية فيما بعد) برئاسة الشيخ " عبد الله الجابر الصباح الذي لقب (بأبو الرياضة) لاهتمامه البالغ بالرياضة والرياضيين . وكانت في البداية عبارة عن أنشطة رياضية في مدارس البنين فقط قام بوضعها أحد أفراد البعثة التعليمية الفلسطينية التي قدمت الي الكويت عام ١٩٤٢. (٩٦:٦)

ثم طبقت التربية البدنية والرياضة في مدارس البنين والبنات كمنهاج داخل الخطة الدراسية بواسطة البعثة التعليمية المصرية في عام ١٩٤٨ . وكانت تدرس حينئذ في المرحلة الابتدائية فقط بواقع حصتين للسنة الاولى الابتدائية وثلاث حصص اسبوعية لبقية صفوف المرحلة الابتدائية . ولم يشر أي مصدر لتاريخ التعليم في الكويت الي وجود مقرر دراسي للتربية البدنية والرياضة في المرحلة الثانوية في ذلك الوقت . وأدخلت التربية البدنية والرياضة كمادة دراسية في خطط التعليم الذي طور نظامه كل من الخبيرين التربويين "اسماعيل قباني " ومتي عقراوي" عام ١٩٥٥ .

وبتطبيق النظام التعليمي اصبح للتربية البدنية والرياضة مكانها في برامج التعليم العام بمراحله الثلاث . واتبعت الخطة الدراسة لمادة التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم العام لعام ١٩٥٧ ما يلي :

- المرحلة الابتدائية - ٣ حصص اسبوعية

- المرحلة المتوسطة - ١ حصة أسبوعية

- المرحلة الثانوية - ١ حصة أسبوعية

وكان درس التربية البدنية الرياضية يشمل قسمين :

التمرينات البدنية والنشاط التعليمي والالعاب (٣٢)

فلقد مرت برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت بعدة مراحل شهدت كل منها تطورات وتجديدات في بنية هذه البرامج وأهدافها وأساليب أدائها ، ونوجز هذه المراحل علي النحو التالي :

١- مرحلة الاقتباس : في الفترة من عام ١٩٥٢ حتي ١٩٦٠ كانت مناهج التربية البدنية الرياضية من حيث المحتوى وخطط التنفيذ تماثل مناهج التربية البدنية والرياضة في مصر إلا أن النشاطات في المناهج الكويتية كانت أكثر كثافة . وقد اهتمت وزارة التربية (دائرة المعارف) في تلك الفترة بتوفير المنشآت الرياضية المدرسية والأدوات والأجهزة حتي يتم تدريس مناهج التربية البدنية الرياضية بنجاح ، ويستفيد منها المتعلمون علي النحو المطلوب .

٢- مرحلة التخطيط : بدأت وزارة التربية في مطلع الستينات تهتم بتخطيط المناهج الدراسية الوطنية بعدما تحقق لدولة الكويت استقلالها وفتحت التربية أبوابها للخبرة العالمية ، وقد تم تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة في إطار تخطيط المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام ، وأصبح لهذه البرامج أهدافها التي تنبع من حاجات المجتمع وطرق تدريس تدعمها الامكانيات الوفيرة طبقا للمستويات التي حددها خبراء اليونسكو واللجان الفنية التي شكلت من الوزارة حينئذ ، وأبرز ما تميز به تنفيذ مناهج التربية البدنية والرياضة في تلك المرحلة الحرص علي تدريب المتعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية علي مجموعة الألعاب الجماعية ومجموعة الألعاب الفردية الذي تولاه معلمون مختصون في كل لعبة رياضية كنشاط ممتد للمنهج المدرسي . وكانت خطة التربية البدنية والرياضة في مراحل التعليم العام الثلاثة علي النحو التالي :

المرحلة الابتدائية والمتوسطة ٣ حصص للاربعة فصول الدراسية

وفي المرحلة الثانوية ٣ حصص للفصل الاول ثانوي وحصتان لباقي القصول (١٢٧:٣٢-٣٣) .

٣- مرحلة التحديث : بدأت في فترة الثمانيات مرحلة جديدة في بناء البرامج الدراسية ككل ومن بينها برامج التربية البدنية والرياضة في ضوء دراسات ميدانية هدفت الي تعرف جميع المواقف والخبرات التي تترجم أهداف البرامج ترجمة حقيقية يتحقق معها الرعاية التامة لجيل الناشئين وتعمده لتحمل مسئولياته في بناء المجتمع الكويتي الحديث .. وقد قامت هذه الدراسة بتحليل محتوى برامج التربية البدنية والرياضة واستعرضت الاتجاهات المعاصرة في تدريسها وممارسة تدريباتها المنهجية وانشطتها اللامنهجية ، وتم استطلاع آراء المعلمين والموجهين الفنيين حول الطرق والأنشطة المطبقة ميدانيا .. وركزت عملية التحديث في هذه المرحلة علي تنمية مهارات المتعلم وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة أنواع النشاطات البدنية والرياضية التي تتفق مع ميوله وإهتماماته ، وحصر تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في إطار خطة دراسية قل فيها عدد حصص التربية البدنية والرياضة عن سابقتها ، وفي إطار يوم مدرسي ساعاته أقل - وجاء محتوى البرامج في صورة حددت فيها الألعاب المطلوبة دون ترجمة لهذا المحتوى في كتاب مدرسي أو كتيبات مناهج لارشاد المعلمين الي متطلبات المحتوى ، وتم الاكتفاء بمعالجة هذه المتطلبات من خلال النشرات الدورية التي توزع علي المعلمين من قبل التوجيه الفني للتربية البدنية والرياضة (١٣٣:١-٢٥).

ويتبين مما سبق ان برنامج التربية البدنية والرياضة مكانة متميزة في النظام التربوي حيث تدرس التربية البدنية والرياضة في كافة المراحل التعليمية كمادة دراسية لها اهدافها ضمن الخطة الدراسية اضافة الي كونها نشاطاً لاصفيا يمارسه عدد كبير من المتعلمين بحسب ميولهم واستعداداتهم وبما يتلاءم ومراحل نموهم حيث تتوفر لنشاط هذا البرنامج كافة التسهيلات والامكانيات وتعتبر التربية البدنية والرياضة الساحة التي تتحقق من خلالها اهداف التربية في مجال النمو الجسمي والعقلي والنفسي .

وتعتبر الانشطة الرياضية من اوائل الانشطة التي ادخلت في النظام التربوي بدولة الكويت (١٢٩ : ٢١٥) .

حيث واصل المسئولون عن التعليم اهتمامهم بتطوير التربية البدنية والرياضة والكشافة من حيث البرامج وامكانيات تنفيذها والمنشآت الخاصة بها من المباني المدرسية ومن حيث إعداد المعلم المتخصص وتوفير الأدوات والاجهزة الحديثة بحسب المواصفات العالمية . وقد أعطت حركة التربية البدنية والرياضة في المدارس مقابل هذا اسهاماً قومياً كبيراً في كافة المناسبات الوطنية بدولة الكويت وخاصة تلك المهرجانات الرياضية التي اعتبرت وجها حضاريا للبلاد ومظهرا من مظاهر الرقي

فيها . واسهمت التربية البدنية والرياضة أيضا في صنع الكثيرين في ابطال الرياضة الاوائل في الكويت والذين انضموا الي النوادي الرياضة عند انشائها فيما بعد ومازالت التربية البدنية والرياضة تسهم في العديد من نشاطات الحركة الرياضية من خلال برنامجها بمراحل التعليم العام.

تنظيم وإدارة الاشراف علي برامج التربية البدنية والرياضة

تتولي إدارة التربية البدنية والكشافة في وزارة التربية تنظيم وإدارة الاشراف علي البرامج وتنفيذها في مختلف مراحل التعليم العام تحقيقا لهدفين أساسيين هما:-

- إتاحة الفرص للمتعلمين لممارسة أنواع النشاط الرياضي والكشفي.
- تهيئة الوسائل التربوية اللازمة واستغلال الامكانيات المتعددة في توجيههم توجيهها سليما من خلال تنفيذ اختصاصاتها التي حددها النظام التربوي علي الوجه التالي:-
- الاشتراك في رسم السياسة الخاصة بالتربية البدنية والكشافية .
- اعداد خطط وبرامج الأنشطة الرياضية والكشافية والاشراف علي تنفيذها وتقديمها وإبداء الرأي في المقترحات الخاصة بمعالجة المشاكل والمعوقات التي تعترضها .
- تقدير إحتياجات الادارة من القوي البشرية اللازمة .
- تقدير إحتياجات الادارة من الأجهزة والمهمات والمعدات والعمل علي توفيرها عن طريق الاجهزة المختصة بالوزارة .
- توجيه العاملين في مجالات التربية البدنية والرياضة والنشاطات الرياضية والكشافية وتقييم اعمالهم وتذليل ما قد يصادفهم من مشاكل ومعوقات .
- تحديد إحتياجات المدارس من مدرسي التربية البدنية والرياضة والعمل علي تلبيتها الاشتراك في لجان تطوير مناهج التربية البدنية والرياضية والكشافية.
- المساهمة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والقومية التي تقررها الوزارة.
- وضع النظم التي تكفل المحافظة علي المرافق والمنشآت الرياضية والاشراف علي استخدام الهيئات المختلفة لهذه المرافق والمنشآت بما يضمن سلامتها وحسن استخدامها .

- تمثيل الوزارة لدى الهيئات والجمعيات والاتحادات الرياضية والكشفية المحلية منها والدولية .

- اختيار المنتخبات الرياضية المدرسية وإعدادها وتدريبها استعداداً للاشتراك بها في الأنشطة الرياضية التي يتقرر تمثيل الوزارة فيها .

- دراسة الوسائل المناسبة لتطوير نظم العمل واساليبه بالادارة. (١٣١)

وقد استمدت برامج التربية البدنية والرياضة كجزء من النظام التربوي بالكويت قوة تشريعية تدعم أهدافها منبثقة من مجموعة المواد التي اشتملها دستور عام ١٩٦٥ وبقية القوانين التي تخص قطاع التعليم ومنها :

١- المادة العاشرة من الدستور ونصها : " ترعى الدولة النشئ وتحميه من الاستغلال وتقيه من الاهمال الأدبي والجسماني والروحي " .

وهذه المادة تعتبر مصدرا رسميا علي أعلى مستوى في الدولة يلزمها بالمسئولية الكاملة عن رعاية النشئ أي رعاية كل مواطن كويتي رعاية شاملة متكاملة متضمنة الرعاية التربوية والبدنية التي تحققها التربية البدنية والرياضية داخل مختلف مؤسسات الدولة ، وفي الشق الثاني تحمي كل مواطن من الاستغلال بقوة التشريعات والقوانين التي تسن لحماية حقوق المواطنين وفي مقدمتها حقهم في التعليم وبالتالي حقهم في المزايا التي يقدمها النظام التربوي بما فيه برنامج التربية البدنية والرياضة وهذه التشريعات من شأنها أيضا ان تقي المواطن من الاهمال الادبي والجسماني والروحي لأنها تلزم كل المؤسسات العاملة في الدولة علي تقديم خدماتها في الجانب الذي يخدم حق المواطن في الرعاية الادبية والجسمانية والروحية وهذه الرعاية أيضا تدخل في رسالة برنامج التربية البدنية والرياضة .

٢- قانون (٢) لعام ١٩٧٩ - الخاص بتحديد مسئولية وزارة التربية في المجتمع الكويتي ، الذي جاء فيه :

" تتولي وزارة التربية تنمية المجتمع الكويتي وتنشئة اجياله في اطار من التكامل العلمي والروحي والخلقي والفكري والاجتماعي والجسمي في ضوء مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وبما يتفق مع البيئة الكويتية ويحقق نهضتها وتقدمها " (٧٣٧:٢٩)

ويظهر من هذا النص ان الدولة ممثلة في وزارة التربية مسئولة عن تنمية المجتمع الكويتي وتنشئة اجياله في اطار من التكامل .. ويتولي برنامج التربية البدنية والرياضة جانب من المسئولية التربوية عن تنشئة أجيال الكويت المتعاقبة

من الشباب في إطار من التكامل الروحي والاجتماعي والخلقي والجسمي منفذا لهذه الرسالة في كل الأنشطة التي يقدمها في سياق النظام التربوي .

٣- قانون التعليم العام رقم (٤) لسنة ١٩٨٧ ، ويهمننا من هذا القانون مادتين هما:

المادة (٢) والتي تنص علي :-

" التعليم حق لجميع الكويتيين تكفله الدولة حماية للنشئ من الاستغلال واتقاء له من الاهمال الادبي والجسماني والروحي وتشجيعا للبحث العلمي ودعمًا لتقدم المجتمع "

المادة (٣) والتي تنص علي :-

" يهدف التعليم الي اتاحة الفرص لمساعدة الطلاب للنمو الشامل والمتكامل روحيا وفكريا وجسديا الي اقصي ما تسمح به استعداداتهم في اطار مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده وغرس روح المواطنة والولاء للوطن والامير " (٢٩:٧٣٧)

ويلاحظ ان المادة الثانية من هذا القانون قد استمدت نصها من المادة العاشرة من دستور الكويت ، وهي تؤكد علي أن التعليم حق تكفله الدولة لجميع مواطنيها بما يحقق لهم الحماية الكاملة للنشئ وخاصة الحماية من الاهمال الجسماني . هذه الحماية التي تولي برنامج التربية البدنية والرياضة مسئولية توفيرها عن طريق تربية الناشئة تربية بدنية وتجعله سليم في اطار عمل النظام التربوي العام .

أما المادة الثالثة فقد أخذت بكامل نصها كهدف للنظام التربوي ، وهو الهدف الذي اتخذه برنامج التربية البدنية والرياضة كهدف عام لها ايضا وذلك من منطلق مسئولية هذه البرامج عن تنفيذ جانب التربية البدنية والرياضة تحقيقا لما جاء في الهدف العام والذي هو اصل المادة ثلاثة في نصها وروحها.

وترى الباحثة ان هذه النصوص المستقاه من الدستور وأكدتها التشريعات التربوية المذكورة لم تتضمن مواد صريحة لتحديد دور التربية البدنية والرياضة ، لكنها جاءت ضمنية في مفاهيم عامة - بينما نجد أن الدول المتقدمة التي شاركت في الحرب العالمية الثانية ورغبت في الخروج بشبابها الي فرص الاحتكاك والتبادل الدولي عن طريق ممارسة الرياضة علي مستوي عالمي ان وضعت تشريعات صريحة ومباشرة تحدد مكانة التربية البدنية والرياضية كركن أساس ضمن النظم التربوية الخاصة بها ، وكانت فلسفة مثل هذه الدول في اصدار مثل هذه التشريعات هو تحديد

وزن لممارسة التربية البدنية والرياضة في اطار النظام التعليمي ، والخروج بجيل رياضي محبا للسلام والاحتكاك علي المستويات الاقليمية والدولية تجنباً لروح العداء التي خلفتها الحرب .. وفي هذا الاطار شجعت مختلف الدول أنشاء اللجنة الاولمبية الدولية I.O.C واللجان الأولمبية الوطنية N.O.C بل ذهبت ابعد من ذلك في تشكيل لجان قومية او مجالس عليا لها صلاحية الاشراف بموجب تشريعات قانونية علي التربية البدنية والرياضة في المدارس وخارج النظام التعليمي (١٥٤:١٠٠)

٥- اهداف التربية البدنية والرياضة بالمراحل التعليمية في دولة الكويت

اتخذ الهدف التربوي العام كهدف عام لبرامج التربية البدنية والرياضة والذي ينص علي :

" تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الافراد علي النمو الشامل المتكامل روحيا وخلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الي اقصي ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله . وفي ضوء مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الافراد لذواتهم واعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة (١٢٤)

ومن هذا الهدف اشتقت اهداف المراحل التعليمية الخاصة ببرامج التربية البدنية والرياضة علي النحو التالي :-

اولا : اهداف التربية البدنية والرياضة للمرحلة الابتدائية:-

- ١- مساعدة التلميذ للاستمتاع بالبرامج الرياضية جيدة التخطيط .
- ٢- تنمية روح التعاون بين التلاميذ ومساعدتهم علي العمل بنجاح كأفراد في مجموعات .
- ٣- تنمية حب الاستكشاف لدي التلاميذ واشباع ميولهم الي المغامرة .
- ٤- مساعدة التلميذ علي التنسيق بين نشاطه الذهني ونشاطه البدني .
- ٥- استثارة نشاط التلميذ التخيلي وتوجيهه نحو الابتكار والابداع .
- ٦- توجيه الطاقة الحركية ا لزايدة للتلاميذ نحو نشاط مفيد يتفق مع ميولهم ويشبع رغباتهم .
- ٧- اشعار التلميذ بأهميته وتوفير الامن والمحبة والتقدير له .

- ٨- مساعدة التلميذ علي ايجاد حلول لبعض المشكلات التي قد يتعرض لها.
- ٩- تعويد التلميذ علي انماط من السلوك المرغوب فيه كالنظافة والترتيب.
- ١٠- مساعدة التلميذ علي اكتساب قدر كاف من اللياقة البدنية (قوة - سرعة - تحمل - رشاقة)
- ١١- مساعدة التلميذ علي اكتساب قدر كاف من المهارات الحركية .
- ١٢- مساعدة التلميذ علي اكتساب الاحساس بالادوات والاجهزة الرياضية والتدريب عليها .
- ١٣- الاهتمام بالقوام السليم والعادات التي تتعلق به (١٣٥)

ثانيا : اهداف التربية البدنية والرياضة للمرحلة المتوسطة

قسمت اهداف هذه المرحلة علي النحو التالي :

أ-الاهداف البدنية :

- اشباع ميول وحاجات التلميذ في هذه المرحلة بما يتناسب مع قدراته .
- معاونته علي تحسين القوام ومعالجة التشوهات القوامية .
- معاونة التلميذ علي زيادة توافقه العضلي العصبي لزيادة قدرته علي السيطرة علي جسمه .
- معاونته علي اكتساب اللياقة البدنية ، وصفات المرونة والرشاقة وسرعة التلبية والجرأة والجلد .
- توفير الرعاية اللازمة للتلاميذ المتخلفين جسميا وصحيا.
- التأكيد علي هوايات التلاميذ التي تشغل وقت فراغهم مستقبلا
- بداية الرعاية للتفوق الرياضي .

ب-الاهداف الاجتماعية :

- تحقيق إتقان المهارات الفردية التي هي أساس الاشتراك في الجماعة .
- الاهتمام بالولاء للجماعة - والتحلي بالروح الرياضية
- اتاحة الفرص لانواع الاحتكاك الجماعي

- تحقيق فرص القيادة وتنميتها في حدود امكانيات التلميذ في هذه المرحلة.

- اشتراك التلميذ في رسم وتنظيم خطط النشاط .

ج - الاهداف الانفعالية :

- توفير الرعاية للتلاميذ المتخلفين ولذوي الاضطرابات النفسية .

- حسن الرعاية والتوجيه لتعويد التلاميذ علي ضبط النفس .

- اتاحة فرص النجاح .

- المهارات الفردية تقاوم الشعور بالاحباط والتخلف .

د- الاهداف العقلية :

- اكساب التلميذ ثقافة رياضية عامة لكثير من المعلومات والاتجاهات والارتباطات التي يمكن اكتسابها عن طريق الترويح والمخيمات والتربية في الهواء الطلق .

- تعريف التلاميذ بحاجات النمو الجسمي ودور التربية البدنية في الوفاء بهذه الحاجات (١٣٦) .

ثالثا : اهداف التربية البدنية والرياضة للمرحلة الثانوية

الهدف العام للمرحلة :

وجدت الباحثة ان المرحلة الثانوية هي المرحلة الوحيدة في التعليم العام التي اهتمت بوضع هدف عام للتربية البدنية والرياضة والذي نص علي :

" تهيئة الفرص المناسبة لاكتساب الطالب كفاية بدنية واجتماعية ونفسية تتناسب ومرحلة نموه حتي يتمكن من التكيف في الحياة بما تسمح به استعداداته وقدراته وامكانياته مع التزويد بالروح الرياضية ومهارات حركية تروحية تساعده علي العيش في مجتمع ديمقراطي "

الاهداف الخاصة للتربية البدنية والرياضة بالمرحلة الثانوية

١- تنمية واكتساب المهارات الرياضية .

٢- تنمية اللياقة البدنية .

٣- العناية بالقوام .

- ٤- تنمية واكتساب الميول والهوايات الرياضية بإتاحة مجالات النشاط الرياضي المناسب .
- ٥- إتاحة الفرص للمتقدمين رياضيا للاشتراك في المستويات المتقدمة .
- ٦- احترام القوانين والتعاون وانكار الذات مع الاهتمام بالقيادة الواعية والتبعية الصالحة .
- ٧- اشتراك الطلاب في تنظيم وإدارة الأنشطة الرياضية .
- ٨- اكتساب ثقافة رياضية عامة والعمل علي تنمية روح المشاهدة السليمة .
- ٩- ممارسة الحياة الصحية السليمة .
- ١٠- مراعاة الفروق الفردية .
- ١١- إتاحة الفرص للتعبير عن النفس وإثبات الذات
- ١٢- تنمية النضج الانفعالي .
- ١٣- اكتساب عادات وتكوين اتجاهات مرغوب فيها (١٢-١١:١٣٧) .

وبعد استعراض اهداف التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت بالمرالح التعليمية الثلاث رأأت الباحثة انه من الضروري التعرف علي أهداف التربية البدنية والرياضة في بعض دول العالم منها ما يشترك بظروف اجتماعية وثقافية مماثلة لدولة الكويت وهي (دول الخليج) ومنها دول مرت بظروف حرب وتعرض جيل الشباب فيها الي تجربة اعادة بناء الانسان الوطني من جديد ،ومن هذه الدول (المانيا - كوريا - اليابان) .

أولا :اهداف التربية البدنية والرياضة بدول الخليج العربي (الصيغة الموحدة)

اتيحت للباحثة فرصة الاطلاع علي وثيقة الاهداف الموحدة للتربية البدنية والرياضة في دول الخليج العربي بشكلها المتكامل في نطاق جمعها للمعلومات الخاصة بالاهداف ، ووجدت ان من الضروري وضع هذه الأهداف كاملة في سياق الموضوع علي اعتبار أنها تمثل الصيغة المستقبلية لاهداف التربية البدنية والرياضة في دول الخليج العربي بما فيها الكويت لارتباطها ببقية دول المنطقة الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي بعلاقات ثقافية ، حيث ان توحيد الاهداف بين هذه الدول تمثل الخطوة الأولى التي تتبعها توحيد المناهج الدراسية بهدف خلق التعاون في المجالات التربوية لايجاد جيل وطني مؤمن بمبادئه (١٠٣)

ولقد حددت الاهداف العامة للتربية البدنية والرياضة بدول الخليج علي النحو التالي :-

هدف النمو المتكامل

وذلك باكتساب الطلبة قدرا كافيا من اللياقة البدنية والكفاءة الحركية والقدرة علي التحمل والجرأة والجلد والوقاية من الامراض المعدية .

الهدف الاجتماعي

غرس الصفات الاجتماعية الحميدة والقدرة علي الاسهام في تطوير المجتمع وتقدمه وزيادة إنتاجه .

الهدف القومي

تأصيل المبادئ الوطنية والقومية في نفس الناشئة وإذكاء حماسهم وتمسكهم بعروبيتهم والقيم الحضارية للامة العربية والحفاظ علي مكانتها العربية

الهدف الاسلامي

التمسك بالقيم الاسلامية وتعاليم القرآن الكريم والجهاد في سبيل الدين والامة والوطن .

هدف الترويح

استثمار اوقات الفراغ بما يعينهم علي تكامل نموهم والتمتع بهواياتهم التي تعود عليهم وعلي المجتمع بالنفع العميم .

أولا : اهداف المرحلة الابتدائية بدول الخليج (الصيغة الموحدة)

المجال المعرفي :

- ١- مساعدة المتعلم علي التنسيق بين نشاطه الذهني ونشاطه البدني .
- ٢- استثمار نشاط المتعلم التخيلي وتوجيهه نحو الابتكار والابداع .
- ٣- مساعدة المتعلم علي اكتساب بعض مهارات التفكير السليم في حدود امكاناته وقدراته .

المجال الوجداني :

- ١- مساعدة المتعلم علي كيفية التعاون مع زملائه والعمل بنجاح واياهم

٢- تعزيز المتعلم علي انماط السلوك المرغوب فيه كالنظافة والنظام والترتيب .

٣- تنمية القيم الاسلاميه والمبادئ الوطنيه والقومية .

المجال النفس حركي :

١- مساعدة المتعلم علي اكتساب قدر كاف من اللياقة البدنية .

٢- مساعدة المتعلم علي اكتساب قدر كاف من المهارة الحركية .

٣- الاهتمام بالقوام السليم والعادات التي تتعلق به .

٤- توجيه مظاهر الطفولة الطبيعية لاشباع ميول الاطفال تجاه اللعب بما يتناسب وقدراتهم وطاقاتهم .

٥- مساعدة المتعلم علي اكتساب وتنمية العادات الصحية السليمة (النوم المبكر - الاستيقاظ المبكر - نظافة الملابس .. الخ)

٦- اتاحة الفرصة للمتعلم بالشعور بالسعادة كنتيجة للإنجازات التي حققها في لعبة.

٧- مساعدة المتعلم علي ايجاد حلول للمشكلات التي يتعرض لها .

٨- اشعار المتعلم باهمية توفير الامن والطمأنينة والمحبة والتقدير له .

اهداف المرحلة المتوسطة بدول الخليج العربي (الصيغة الموحدة)

المجال المعرفي :

١- اكتساب القدرة علي التفكير المنظم .

٢- اكتساب بعض مهارات التحليل والنقد واصدار الحكم في حدود امكانياته .

٣- اكتساب المتعلم ثقافة رياضية عن طريق النشاطات الرياضية المختلفة .

المجال الوجداني :

١- مساعدة المتعلم علي اتقان المهارات الفردية التي هي أساس المشاركة مع الجماعة

٢- الاهتمام بالولاء للجماعة .

٣- التحلي بالروح الرياضية .

٤- إتاحة الفرصة للتعايش الجماعي .

٥- تحقيق فرص القيادة وتنميتها .

٦- اشراك المتعلمين في رسم وتنظيم خطط النشاط .

٧- تنمية القيم الاسلامية والمبادئ الوطنية والقومية .

المجال النفس حركي :

١- مساعدة المتعلم علي اكتساب اللياقة البدنية بمايتناسب مع قدراته .

٢- مساعدة المتعلم علي اكتساب المهارات الحركية .

٣- مساعدة المتعلم علي زيادة توافقه العضلي والعصبي لزيادة قدرته للسيطرة علي جسمه .

٤- مساعدة المتعلم علي تحسين القوام .

٥- تنمية العادات الصحية السليمة .

٦- توفير الرعاية اللازمة للمتفوقين رياضيا والمتخلفين جسميا وعقلياً .

٧- حسن الرعاية والتوجيه لتعويد المتعلمين علي ضبط النفس .

٨- إتاحة فرص النجاح ومقاومة الشعور بالاحباط والتخلف .

٩- توفير الرعاية للمتعلمين المتخلفين ، ولذوي الاضطرابات النفسية .

اهداف المرحلة الثانوية بدول الخليج العربي (الصيغة الموحدة)

المجال المعرفي :

١- التدريب علي ممارسة التفكير المنظم .

٢- ان يكتسب المتعلم ثقافة رياضية عامة عن طريق ممارسة النشاطات الرياضية.

المجال الوجداني :

١- تدريب المتعلمين علي احترام القوانين والنشاطات والتعليمات .

٢- التدريب علي القيادة الواعية .

٣- تنمية الميول والهوايات الرياضية .

- ٤- إتاحة الفرصة للمتفوقين رياضيا للاشتراك في المستويات المتقدمة .
 - ٥- اشتراك المتعلمين في تنظيم وإدارة النشاط .
 - ٦- تعميق الوعي الاسلامي والوطني والقومي في نفوس المتعلمين .
- المجال النفس حركي :**

- ١- تنمية اللياقة البدنية (سرعة . قوة . رشاقة . مرونة) .
- ٢- تنمية واكتساب المهارة الحركية .
- ٣- التدريب علي العناية بالقوام والعادات التي تتعلق به .
- ٤- التدريب علي ممارسة الحياة الصحية السليمة .
- ٥- توفير الرعاية للمتفوقين رياضيا والمتخلفين جسميا وعقلياً .
- ٦- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٧- إتاحة الفرص للتعبير عن النفس وإثبات الذات .
- ٨- تنمية النضج الانفعالي .

ثانيا : أهداف التربية البدنية والرياضة في بعض الدول الاجنبية :

ألمانيا - تهدف التربية البدنية والرياضة في المانيا الي :-

- (١) تنمية نواحي التفوق الفردي في الاداء الرياضي وذلك عن طريق مساعدة الطلاب المتفوقين في تحسين ادائهم واستغلال اقصى طاقاتهم للوصول الي المستويات الرياضية العالمية .
- (٢) المساهمة مع برامج التعليم الاخرى في اكساب الفرد المهارات الاجتماعية اللازمة لتكوينه كمواطن صالح عن طريق ممارسة النشاطات الرياضية علي مستوى المدرسة وعلي مستوى المجتمع المحيط به .
- (٣) تنمية مستويات اللياقة البدنية والمهارات الرياضية التي من شأنها المساعدة علي زيادة الاستعدادات الاكاديمية للفرد . ويقصد بها الجوانب الفكرية والثقافية .
- (٤) الارتفاع بمستوي القيم الخلقية من خلال المنافسة والالعاب الجماعية التي تنمي روح المواطنة الصالحة لدي الفرد .

(٥) تدريب الفرد علي تنظيم واكساب المهارات الحركية والعمل بروح الفريق والجرأة والاقدام والقيام بالاعمال الهادفة (١٥٥: ٣٥ - ٣٦)

كوريا - تهدف التربية البدنية والرياضة في كوريا الي :-

(١) المحافظة علي سلامة الفرد ومنع الحوادث واذكاء روح الصداقة والمحبة عن طريق ممارسة الالعاب الرياضية التي تساعد علي تقوية العلاقات بين مختلف الشعوب.

(٢) اذكاء روح المشاركة الجماعية للفرد التي من شأنها المحافظة علي الوحدة الوطنية.

(٣) مساعدة الفرد علي التجاوب مع التراث الحضاري والثقافي للبلاد .

(٤) اتاحة فرص المنافسة والنجاح والتفوق للأفراد من خلال ممارسة الالعاب التي تنطوي تحت التربية البدنية في المدارس أو النوادي فيما بعد .

(٥) تغذية برامج التربية البدنية الفومية بالعناصر البشرية التي تتوفر بها افضل مستويات الاستعداد للمنافسة الرياضية (١٥٥: ٣٨)

اليابان - تهدف التربية البدنية والرياضة في اليابان الي :

(١) تنمية العادات الاساسية للطفل عن طريق نشاطات محددة مثل - الجمباز - السباحة - الالعاب الاخرى التي تؤدي الي اعداد الطفل الي ممارسة نشاطات اكبر في المراحل التعليمية المتقدمة .

(٢) خلق اتجاهات ايجابية نحو ممارسة التمرينات الرياضية التي من شأنها المحافظة علي المستوي الصحي واللياقة الملائمة لاكتمال نمو الفرد .

(٣) خلق الاتجاه الاجتماعي والروح الرياضية نحو ممارسة المنافسة والتعاون من خلال الالعاب المختلفة .

(٤) اذكاء روح المشاركة الجماعية .

(٥) المحافظة علي التراث الثقافي والحضاري للبلاد عن طريق تشجيع الالعاب والرياضات والرقص الذي يعبر عن مظاهر هذه الحضارة .

(٦) اذكاء الجوانب الايجابية في نمو الشخصية وبناء النواحي الروحية التي من شأنها تنقية الجانب العاطفي لدي الفرد (١٥٥: ٣٧)

المقارنة والتعقيب

في بداية مقارنة أهداف برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت بمثيلاتها في دول الخليج تنوه الباحثة الي أنها حرصت علي توسيع نطاق المقارنة بأن جمعت أهداف برامج التربية البدنية والرياضة في ثلاث دول مرت بظروف الحرب وتعرض جيل الشباب فيها الي تجربة إعادة بناء الانسان الوطني من جديد ، وهذه الدول الثلاث هي : ألمانيا وكوريا واليابان . وهي كما سبق نجحت في تحقيق أهداف برامجها بعد محنة الحرب وأخرجت للعالم أجيالا من الشباب المحب للسلام والمتسم بالمسئولية الوطنية والمتمتع بمستويات رياضية تؤهله للاحتكاك بشباب العالم في المنافسات الدولية .

وقد تناولت الباحثة مستويات وصيغ ومضامين هذه الاهداف بالمقارنة علي النحو التالي

أولا - مستويات الاهداف

- الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية

* انبثق الهدف العام للتربية البدنية والرياضة من الهدف العام للتربية في الكويت ، وجاءت صيغته مطابقة تماما لصيغة الهدف العام للتربية ولم تأت بما يميز أهداف التربية البدنية والرياضة بالخصوصية في الجوانب العملية والخبرات البدنية فيما عدا المرحلة الثانوية التي صيغ لها هدف عام في حين جاءت الصيغة الموحدة لأهداف التربية البدنية والرياضة في دول الخليج متضمنة أهداف عامة محددة تترجم الأهداف العامة للنظام التربوي الي اهداف تختص بها التربية البدنية والرياضة .

* اشتملت وثيقة " منهج التربية الرياضية " لكل مرحلة من مراحل التعليم العام بدولة الكويت والتي صدرت عن وزارة التربية - إدارة المناهج والكتب المدرسية عام ١٩٩٨/٨٧ علي ما أطلق عليه جوازا بالأهداف العامة للتربية البدنية والرياضة ولكنها عبارة عن جوانب نمو المتعلم وقد جاءت في إطارها العام كما يلي :

أولا - النمو الجسمي

ثانيا - النمو العقلي

ثالثا - النمو الوجداني

رابعا - النمو الاجتماعي

ولم تصاغ العبارات التي ذكرت في كل جانب كأهداف وإنما صيغت كعناصر كما في النمو الجسمي ويشمل اللياقة البدنية التي تشتمل بدورها علي : القوة - السرعة - التحمل - المرونة ... وهكذا .

اما الأهداف الخاصة للتربية البدنية والرياضة في مراحل التعليم العامة الثلاثة بدولة الكويت فقد جاءت بطرق متباينة ، حيث وضعت في وثيقة المرحلة الابتدائية دون أي تقسم الي مجالات وتضمنت ١٣ هدفا ، ووضعت في وثيقة المرحلة المتوسطة (الاعدادية) مقسمة الي أربع مجالات هي : الأهداف البدنية - الأهداف الاجتماعية - الأهداف الانفعالية - الأهداف العقلية ، وتضمنت هذه المجالات الأربعة ١٨ هدفا بعضها في صيغة عبارات وجمل مثل " بداية الرعاية للتفوق الرياضي " ، "حسن الرعاية والتوجيه " ، "إتاحة فرص النجاح " وبطبيعة الحال هي ليست في صيغة أهداف . ثم جاءت ووضعت في وثيقة المرحلة الثانوية دون أي تقسيم وتضمنت ١٣ هدفا .

وإزاء هذا التباين في تقسيم الأهداف الخاصة للتربية البدنية والرياضة أو عدم تقسيمها وحتى تتوصل الباحثة الي إجراء مقارنة منهجية اضطرت الي تقسيم الأهداف الخاصة في المراحل الثلاثة بحسب تصنيف بلوم Bloom ، مسترشدة بوثيقة الأهداف الموحدة للتربية الرياضية بدول الخليج العربي .

ثانيا - صيغ الأهداف

عمدت الباحثة الي مقارنة صيغ اهداف التربية البدنية والرياضة بمختلف المراحل التعليمية في كل من دولة الكويت ودول الخليج حيث اوضحت نتائج المقارنة مايلي :

١- أهداف المرحلة الابتدائية

* في المجال المعرفي : تشابهت ثلاثة أهداف من حيث المعني والمضمون وإن اختلفت في الصياغة ، وانفردت الكويت بهدف رابع في هذا المجال هو :

" تنمية حب الاستكشاف لدي التلاميذ ، وإشباع ميولهم الي المغامرة "

* في المجال الوجداني : تشابه هدفان من حيث المعني وإن اختلفتا من حيث الصياغة وانفردت الكويت بهدف لم يرد في اهداف دول الخليج وينص علي مساعدة التلميذ للاستمتاع بالبرامج الرياضية جيدة التخطيط . كما انفردت اهداف الخليج بهدف ينص علي تنمية القيم الاسلامية والمبادئ الوطنية والقومية.

* في المجال النفس حركي : تشابهت خمسة أهداف من حيث المعني وإن اختلفت من حيث الصياغة وجاء في هذا المجال ثلاثة اهداف ضمن اهداف دول الخليج لم يأتي ذكرهم في اهداف دولة الكويت وهم :

- مساعدة المتعلم علي اكتساب وتنمية العادات الصحية السليمة . (النوم المبكر - الاستيقاظ المبكر - نظافة الملابس .. الخ) .

- مساعدة المتعلم علي إيجاز حلول للمشكلات التي يتعرض لها .

- إتاحة الفرصة للمتعلم بالشعور بالسعادة كنتيجة للإنجازات التي جققها في لعبه

كما انفردت اهداف الكويت بهدف يخص مساعدة التلميذ علي اكتساب الاحساس بالادوات والاجهزة الرياضية والتدريب عليها .

٢ - اهداف المرحلة المتوسطة (الاعدادية)

المجال المعرفي :

علي الرغم ان اهداف هذا المجال محدودة في كل من دولة الكويت ودول الخليج الا ان هناك تباينا في مضامين هذه الاهداف ، ففي حين تناولت اهداف دولة الكويت هدف يخص تعريف التلاميذ بحاجات النمو الجسمي لم يرد ذكر هذا الهدف ضمن اهداف هذا المجال في دول الخليج حيث جاءت اهدافا مختلفة تماما فيما مضمونها في هذه الدول شملت اكتساب القدرة علي التفكير المنظم واكتساب مهارات التحليل والنقد .

وعلي الرغم من التشابه الموجود في الهدف الخاص بالثقافة الرياضية الا ان مصادر هذه الثقافة قد اختلفت في الصياغتين ، كما ان اكتساب بعض مهارات التحليل والتقد واصدار الحكم ما هي الا عوامل لنجاح التلميذ في تنظيم تفكيره وبالتالي فإن الهدفين الخاصين بهذين المضمونين كان من الممكن صياغتهما في هدف واحد .

المجال الوجداني :

جاءت اهداف الكويت في تسعة أهداف في حين جاءت في دول الخليج ستة أهداف وقد اتفقت خمسة اهداف في مضمونها الا ان هناك هدفا منها في دولة الكويت قسم الي هدفين في دول الخليج ، كما تضمنت قائمة اهداف هذا المجال في دولة الكويت هدفا يرتبط برعاية المتخلفين من ذوي الاضطرابات النفسية .

والباحثة تري ان في صياغة هذا الهدف عموميه وان التعامل مع مثل هذه الفئات يتطلب تصنيفا محددا لكل حالة من هذه الحالات .

وتؤيد الباحثة الهدف الخاص بتنمية القيم الاسلامية والوطنية الذي جاء ذكره ضمن اهداف دول الخليج ولم يرد في دولة الكويت علي الرغم من أن الهدف التربوي العام يؤكد في مضمونه علي هذا المعني .

المجال النفس حركي :

جاءت اهداف هذا المجال في سبعة أهداف تقابلها تسعة أهداف في دول الخليج وقد

تشابهت مضامين اربعة منها فبالنسبة للهدف الخاص باكتساب المهارات الحركية والتي تمثل عنصرا هاما في هذا المجال فقد جاء في قائمة أهداف الكويت بصيغة اشباع للميول الحركية وليس تأكيدا علي اكتسابها كما هو في دول الخليج العربي .

كما ان الهدف الخاص برعاية المتخلفين والمضطربين نفسيا فقد اختلفت كل من دول الخليج ودولة الكويت في توزيعه علي المجالات السلوكية .

أما الهدف الذي تناول الرعاية لفئتين من المتعلمين وهما المتفوقين والمتخلفين فتري الباحثة ان جمع هاتين الفئتين المتناقضتين في هدف واحد يجعل من الصعوبة امكانية تحقيقه .

٣ - اهداف المرحلة الثانوية

المجال المعرفي :

احتوي هذا المجال علي هدفين في قائمة اهداف دول الخليج بينما جاء في هدف واحد في قائمة أهداف دولة الكويت فعلي الرغم من تشابه القائمتين في الهدف الخاص باكتساب الثقافة الرياضية إلا أن اسلوب صياغة الهدف في الكويت توحي باكتساب الثقافة عن طريق المشاهدة في حين كانت صياغته في دول الخليج العربي تنص باكتساب هذه الثقافة عن طريق الممارسة الرياضية .

المجال الوجداني :

أحتوت قائمة هذا المجال في دول الخليج علي ستة أهداف بينما جاءت في خمسة أهداف للكويت ، وقد تشابهت مضامين القائمتين باستثناء الهدف الخاص بتعميق الوعي الاسلامي والوطني والقومي حيث لم يرد ذكره ضمن قائمة هذا المجال في دولة الكويت .

وجاء الهدف الخاص باحترام القوانين والقيادة الواعية في قائمة أهداف الكويت مقسما الي جزئين في اهداف دول الخليج العربي .

المجال النفس حركي :

اتفقت قائمتي الاهداف لهذا المجال في كل من دولة الكويت ودول الخليج وانفردت الاخيرة بهدف خاص برعاية المتفوقين والمتخلفين جسميا وعقليا .

وتري الباحثة ان صياغة هذا الهدف جمعت بين فئتين تتطلب كل منهم رعاية مختلفة

ثالثا : مضامين الاهداف

عند مقارنة أهداف التربية البدنية والرياضية في الكويت بالصيغة الموحدة لأهداف التربية الرياضية بدول الخليج اتضح وجود بعض الاختلافات في مدى تكامل أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت من حيث مستويات الأهداف وتصنيفها ودقة وشمول صياغتها ، ولكن عند مقارنة تلك الأهداف بأهداف التربية البدنية والرياضة بدول العالم الثلاثة التي تم اختيارها في ضوء الاعتبارات التي ذكرت من قبل ، وهذه الدول هي : ألمانيا - كوريا - اليابان برزت بعض الملاحظات الهامة حول مضامين أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت هي :

١- أغفلت أهداف التربية البدنية والرياضة في الكويت عدة أبعاد رئيسية في تربية المتعلم عن طريق برامج التربية البدنية والرياضة ، وهذه الأبعاد هي :

المنافسة وما ترتبط به من عمليات نفسية - روح المشاركة - إحياء التراث

وقد برزت هذه الأبعاد في جميع أهداف الدول المذكورة ، وأعطت مضمونها المعاني التي تؤكد دور التربية البدنية والرياضة في تكوين شخصية المتعلم بشكل متوازن ، وكما يريده المجتمع .

٢- لم تتضمن أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت في جميع مراحل التعليم أهدافا واضحة محددة خاصة برعاية بعض فئات المتعلمين من المعوقين بدنيا والمنتظمين بالتعليم العام ، في حين تهتم دول العالم المتقدمة بهذه الفئات وتوجه لها برامج التربية البدنية والرياضة رعاية تتلاءم وظروفهم كمواطنين لهم ما للمتعلمين الآخرين من حقوق تربوية .

٣- لم تتضح في أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت جوانب التكامل مع المواد الدراسية ومواد الأنشطة الأخرى بمراحل التعليم العام ، فبرامج التربية البدنية والرياضة لا يمكنها تحقيق أهدافها بشكل فعال ما لم تتكامل مع بعض المواد الدراسية كالعلوم (تشريح وفسيولوجيا) ، والرياضيات (المسافات والمساحات) ، وهو ما يحقق الإطار الشامل لبرامج التربية البدنية والرياضة التي تجمع بين الجانبين النظري الأكاديمي والعملية التنفيذي .

٤- لم يتضح بأهداف التربية البدنية والرياضة في جميع مراحل التعليم بعد الفروق الفردية من الناحية الجسمانية ، وأهميته في اكتشاف ورعاية المتفوقين رياضيا بدءا من المرحلة الابتدائية وتنميته في بقية المراحل التعليمية .. في حين يعتبر هذا البعد أساسيا في أهداف التربية البدنية والرياضة بالدول المتقدمة لأنها مسئولة عن اكتشاف البراعم الرياضية المتفوقة التي يمكن الوصول بها إلي البطولات الرياضية والمستويات العالية .

٥- لم تتضح في أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت أبعاد حب الوطن والانتماء إليه ، وتنمية الروح الوطنية بإتساق في أهداف التربية البدنية والرياضة بالمرحلة التعليمية الثلاثة .

٦- لم يتضح في أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت الاهتمام ببناء المهارات الرياضية الأساسية في المرحلة الابتدائية ، وتنميتها في المراحل التعليمية التالية ، بينما تهتم أهداف التربية البدنية والرياضة في الدول المتقدمة بتأصيل الحركات الأساسية وتعد سقف الخبرة الذي تحققه للمتعلم ولا يكتفي بمساعدة المتعلم لممارستها كيفما تكون كما توجد ببعض الأهداف بالكويت .

٧- التقت أهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت مع مثيلاتها في ألمانيا حول بعض الأبعاد مثل : اكساب المتعلم مهارات التنظيم والعمل الجماعي والمهارات الحركية .

٨- لم تتضح بأهداف التربية البدنية والرياضة بالكويت أبعاد الاتصال بالمجتمع والوصول ببرامج التربية البدنية والرياضة الي خارج المدرسة كما هو الحال في الدول المتقدمة التي تحرص علي الوصول الي المجتمع لتأصيل المهارات والخبرات المتعلقة بتربية المواطنة في نفوس المتعلمين .

وإضافة الي ما تقدم من ملاحظات حول مستويات وصيغ ومضامين أهداف التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت مقارنة بمثيلاتها في دول الخليج العربي ، يلاحظ أن الأهداف في الكويت يعوزها الاتساق الأفقي بين مراحل التعليم العام لتبدأ باكساب المهارات والخبرات التي تهدف التربية البدنية والرياضة الي غرسها منذ الصغر في المرحلة الابتدائية ومن ثم تنميتها وصقلها في المراحل التعليمية التالية . فمثلا التنظيم والتعاون والمحافظة علي الملكية العامة وروح الانتماء وحب الوطن وغير ذلك من القيم التي تعمل التربية البدنية والرياضة علي غرسها في المرحلة الابتدائية ومن ثم العمل علي تنميتها ورعايتها في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية نجدها متناثرة دون اتساق أو غير موجودة في المراحل التي يجب ان تكون فيها ، ثم يأتي ذكرها ضمن أهداف مراحل متقدمة يكون المتعلم فيها قد تجاوز مرحلة الغرس والاكساب وتبلورت معالم شخصيته وتحددت سلوكياته بشكل معين .

أما الاتساق الرأسي بالنسبة للأهداف والذي يحقق للمتعلم خبرات ومهارات رياضية مقننة في كل مرحلة تعليمية تساعده علي أن يكون رياضيا طيلة حياته وأن يتمتع بقدر من اللياقة البدنية بحسب امكاناته في كل مرحلة .. فانه غير موجود ايضا في بناء الأهداف وتوزيعها بين مراحل التعليم العام بالكويت .

وبناء علي ما سبق عرضه فإن أهداف التربية البدنية والرياضة الموجودة بالكويت غير واضحة في بعض الأحيان ، وغير محددة في أحيان أخرى . ومثل هذه الأهداف يصعب ترجمة صيغها الي أهداف سلوكية كما أنها تبدو محيرة للمعلمين .

٧- برامج التربية البدنية والرياضة

شاع في السنوات الأخيرة استخدام جديد لمصطلح المنهج بمعناه الشامل فأصبح يعني البرنامج Program المدرسي الكامل الذي يشتمل علي خبرات المتعلم التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء قدمت هذه الخبرات داخل جدران المدرسة أو خارجها (١٥:٧٠) وفي هذا الاتجاه يعرف البرنامج بأنه مجموعة من الخبرات المتتالية التي يتم وضعها بقصد تحقيق أهداف بعينها ، أي انها الوسيط الذي ينقل المفاهيم والخبرات المراد إيصالها للمتعلم متضمنا الخطط والمحتوي وإمكانات وسبل التنفيذ (٩:٨٣)

فيعرفه هندام ١٩٧٥ بأنه " مجموعة من الأنشطة أو الخطوات اللازمة لتحقيق خطة ذات أغراض محددة ، وتقدمها المدرسة علي شكل خبرات تربوية مقصودة للمتعلمين داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم علي نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نموا يتسق مع الأهداف التعليمية " (١٤٢-١٣).

وبرامج التربية البدنية والرياضة تتفق مع ما ذكر في التعريفين السابقين من حيث كونها مجموعة من الأنشطة والخبرات التي يراد تقويمها بشكل مقصود وموجه لفئات المتعلمين في مراحل التعليم العام عن طريق المدرسة بهدف تنمية شخصية المتعلم في مختلف الجوانب ، وذلك في إطار النظام التربوي الوطني الذي يعتبر برنامج التربية البدنية والرياضة نظاما تعليميا جزئيا منه Educational Subsystem .

وبرامج التربية البدنية والرياضية تركز علي عدة مضامين من العلوم الرياضية Sports Sciences ومن العلوم التربوية إذ أن مجال التربية البدنية والرياضة مجال مشترك بين هذين المجالين . وإنطلاقا من هذا المفهوم يتم بناء برامج التربية البدنية والرياضة بالرجوع الي كثير من الأسس التربوية المتصلة بالمنهج وطرق التدريس ووسائلها ، كما يتم الرجوع الي بعض العلوم المتصلة بالرياضة مثل علم النفس وعلم وظائف الأعضاء والتشريح ، ولهذا توصف برامج التربية البدنية والرياضة ببرامج العمليات الدينامية .

ويعتمد تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة علي خلفية اجتماعية ثقافية عن المجتمع الذي تنفذ به ، ويحدد ربنسون Rabinsohn ١٩٦٩ هذه الخلفية بثلاث جوانب هي :

١- تحليل السياق الاجتماعي والارث الثقافي .

٢- تحديد أهداف النظام التربوي الذي ينتمي اليه البرنامج .

٣- اختيار محتوى المنهج وأساليب تقديمه للمتعلمين ، ومقدار ما يحويه من خبرات (١٨٥:٣٩٠.٤)

أما "هاج" Haag ١٩٧١ فيري ان تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة يتداخل فيه ويتأثر بثلاث أبعاد انسانية هي :

أ- البعد البشري (الصحة - الحركة - السلوك)

ب- البعد المعرفي

ج - البعد الاجتماعي (١٨٩:٣٩٠.٥)

ثم جاء من بعدهما "أنارينو وزملاؤه" Annarino & others ١٩٨٠ ليطوروا تصنيف العمليات التي تقدم خلال برنامج التربية البدنية والرياضة ، ويقسم هذه العمليات بحسب أهداف التربية البدنية والرياضة الي :

١- مجال بدني ويعني بالتنمية العضوية للمتعلم

٢- مجال نفس حركي ويعني بتنمية الجهاز العضلي والعصبي

٣- مجال معرفي ويعني بالتنمية الثقافية الرياضية

٤- المجال الانفعالي

وقد أدى هذا التصنيف الي تأكيد مسئولية برامج التربية البدنية بالرياضة عن إعداد أفراد أصحاء يتمتعون بمستوي عال من اللياقة البدنية ، ومثل هذه المهمة الصعبة تعد قضية المجتمع ككل لأنها تعني الحفاظ علي صحة أفرادها حتي بعد المدرسة.(١٤٥:١٠٢)

والسؤال الذي يفرض نفسه علي المسئولين عن التربية البدنية والرياضة في اي نظام تربوي هو كيف يمكن تحقيق هدف اللياقة البدنية من خلال محدودية برامج وحصص التربية البدنية والرياضة داخل الخطة الدراسية ؟ وفي ظل مطالبة أولياء الأمور بزيادة فاعلية برامج التربية البدنية والرياضة بغية حصول ابنائهم علي مستوي مناسب في اللياقة البدنية . (١٥٠ : ٨)

وحول أهمية برامج التربية البدنية والرياضة ودورها علي المستوي الوطني نجد أن الجمعية الاميركية للعلوم الصحية والتربية الرياضية والترويح (©AAHPER+ تبرز أهمية الممارسة اليومية لدروس التربية البدنية والرياضة في برامج التعليم العام من خلال نداء قومي نشر عام ١٩٨٠ وكان الهدف من ذلك هو تحقيق الجوانب التالية :

- ١) مساعدة الطفل علي اكتساب صحة عامة جيدة
 - ٢) مساعدة الطفل علي تحسين قدراته العقلية وبالتالي تحسين مستوي أدائه الأكاديمي وزيادة استعداده للتعلم وزيادة حماسه للتعليم .
 - ٣) مساعدة الطفل علي تحسين تقديره لذاته ومساعدته علي اقامة علاقات ايجابية مع غيره وتنمية احساسه باستقلالية شخصيته .
- وقد قامت نفس الجمعية بتوصيف برنامج التربية البدنية والرياضة الجيد علي النمو التالي :

أ- أن يكون للبرنامج اهداف واضحة في تحقيق المهارات الحركية والجانب المعرفي والجانب الوجداني .

ب- ان يقوم بتدريس التربية البدنية والرياضة معلمون اكفاء من ذوي المؤهلات المتخصصة (٢٧:١٨٤)

وفي ضوء أسس تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة التي وضعها وأضاف اليها مجموعة من التربويون في هذا المجال ، وفي ضوء أبعاد أهداف هذه البرامج ومسئوليتها عن تربية أجيال الأمة في نطاق النظام التربوي العام ، كان لابد من وضع خصائص لبرامج التربية البدنية والرياضة تحدد معالمها ومراميها .

وتحددت تلك الخصائص فيما يلي :

- ان يخطط في ضوء الاهداف والحصائل التربوية المتوقعة
- أن يتناسب مع السن والجنس والحاجات والقدرات واهتمامات وميول المتعلمين المعد لهم
- ان يكون للبرنامج معني واضح وان يقوم علي المعلومات والمعارف التي تدفع المتعلمين لاتخاذ النشاط جزءا من الحياة المستقبلية (٨٣: ٥٤-٥٧)
- أن يقوم علي الاهتمامات والاحتياجات والقدرات الفردية للمتعلمين (٨٣- ١٧)
- أن تكون مهاراته جزءا مكملًا لحاجات المجتمع الذي يستخدمه
- أن يتدرج بمستوي المهارة (مبدئي - متوسط - متقدم)
- أن يكون معملا لاكتساب السلوك الاجتماعي الديمقراطي
- أن تكون مرناً يوفر فرص اختيار المتعلم للانشطة (١٨٧: ١٤٤)

- أن تسمح انشطته باظهار التفوق الرياضي
- أن يتيح البرنامج فرص التجريب للانشطة وطرق التدريس الجديدة
- أن يحتوي علي وسائل موضوعية لتقويم مختلف الانشطة التي يحتويها (٨٣:٥٤-٥٧)

وإنطلاقا من الخبرة الميدانية للباحثة في عملها كمعلمة وموجهة فنية للتربية البدنية والرياضة في وزارة التربية بالكويت فإنها تؤكد علي أهمية هذه الخصائص من الناحية الوظيفية ، وتستشهد ببعضها علي سبيل المثال . فالخاصية القاضية بأن يكون للبرنامج معني واضح ، وأن يقوم علي المعلومات والمعارف التي تدفع المتعلم لاتخاذ النشاط جزءا من الحياة المستقبلية إنما تمس جانبا هاما من محتوى البرنامج الذي ينبغي ان يرتبط ارتباطا وثيقا بأمرين أساسيين هما :

التنظيم : تنظيم المحتوى في ظل ظروف المجتمع بحيث يتم التركيز علي صفار المتعلمين من أجل تنمية خبراتهم بما يخدم المجتمع .

المستوي : اختيار الخبرات التي تقوي العلاقة ودرجة التفاعل بين المتعلم وبين ظروف المجتمع ، والتي ترتبط بأهداف التربية البدنية والرياضة ، وتحقق أيضا للمتعليم اشباعا لحاجاته .(٢٠:٨).

وقد وجدت الباحثة أن هناك اتجاهات كثيرة معنية بتطوير البناء المعرفي للتربية البدنية والرياضة وزيادة التركيز علي إتصال المحتوى بأهداف البرنامج ، كما أن هناك اتجاهات معنية بتكامل الخبرات التربوية التي تنطوي علي الجانبين المعرفي والبدني في برنامج التربية البدنية والرياضة ، وتركز هذه الاتجاهات علي كيفية تحقيق فكرة التكامل في هذا البرنامج بالسبل التالية :

- ١- ايجاد علاقات متسقة بين مقرر التربية البدنية والرياضة وبين بعض المقررات الدراسية الأخرى التي تقبل عملية التكامل من حيث المحتوى .
- ٢- إعادة تنظيم محتوى برنامج التربية البدنية والرياضة بحيث يجمع بين الجانبين العقلي والبدني .
- ٣- توفير المرونة الكافية في محتوى البرنامج بحيث يمكن ربطه بالحياة المجتمعية باختيار بعض المواقف التي تهم المتعلم وتؤثر علي علاقته مع المجتمع وظروفه الحالية . (٨٨ : ٩٨)

وكان " كين فوكس " Ken Fox ١٩٩١ بين الذين اشاروا الي اهمية الجانب المعرفي في برامج التربية البدنية والرياضة والتي من شأنها توثيق الصلة بين الجانب العقلي

والبدني لدي المتعلمين عند ادائهم الانشطة المختلفة للتربية البدنية والرياضة التي تسهم في زيادة دافعيّتهم نحو ممارسة تلك الانشطة فتفهم المتعلمين لطبيعة وفائدة اي نشاط يؤدونه تسهم في زيادة إندماجهم في الاداء (١٦٦:٢٤-٢٨).

أما الخاصية التي تقول بأن تكون مهارات برامج التربية البدنية والرياضة جزءا مكملًا لحاجات المجتمع الذي يستخدمه ، فهي من الخصائص التي تهم برنامج التربية البدنية والرياضة في الكويت ، لأن المجتمع في المرحلة الحالية أصبح له حاجات وطنية لابد وأن تنعكس علي المهارات التي يقدمها للمتعلمين في كافة المراحل التعليمية . ولكي يحقق هذا البرنامج أهدافه في خدمة مجتمع الكويت يجب أن يعني من جديد بتنظيم الخبرات والمهارات علي أساس حاجات المجتمع ، واستثمار الدوافع المختلفة التي تبدو في رغبة المتعلم كي يشارك بقية أفراد المجتمع في القيام بدوره كمواطن ، وفي التعبير عن ميوله عندما يتفاعل مع من حوله في إيجابية (١٤٩:٢٤) .

وهكذا يتمكن منهج التربية البدنية والرياضة بدءا من المرحلة الابتدائية في خلق المواقف الاجتماعية المرغوبة مثل حماية الوطن والمحافظة علي ممتلكاته العامة ، والتعاون والمشاركة في مختلف خدمات المجتمع أساسا لتنظيم محتواه الجديد بما يتفق مع حاجات وميول المتعلمين واستعداداتهم . ويعتبر خبراء المناهج هذه الخاصية في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمعات التي تمر بظروف جديدة .. لأن برامج التربية البدنية والرياضة التي تتوفر بها مثل هذه الخاصية تتصل بشكل أقوى بالمجتمع كبيئة تترجم فيها أهدافها ترجمة حقيقية (٢٤٥:٢٤).

ويشير "والدمان" Waldman ١٩٩١ الي محتوى المناهج الحديثة ، وسبل تأكيدها علي معاني المواطنة والانتماء بأن كل المواد الدراسية دون استثناء تستطيع تقديم هذه المعاني للمتعلم في مستوي الاكساب والتنمية والتأصيل للقيم المتعلقة بها .. وضرب العديد من الامثلة علي محتوى المنهج في بعض المواد الدراسية ومن بينها التربية البدنية والرياضة التي تلعب دورا مميزا في تحقيق أهداف المنهج في هذا الاتجاه . فتربية البدن ليكون سليما قويا تقتزن بالاستعداد للدفاع عن الوطن وروح الاقدام التي تكسبها التربية البدنية والرياضة للمتعلم تعني حب الفداء ، كما أن الحديث عن الأمجاد الرياضية التي حققها أبناء الوطن ، والمكانة التي تتمتع بها البلد في المجال الرياضي علي المستوي العالمي من شأنهما انكأ روح المواطنة والانتماء لأن المتعلم يشعر بمزيد من الزهو والفخر لأنه ابن من أبناء هذا البلد . ويضيف جانب التدريب الرياضي والنشاطات البدنية التي يقدمها برنامج التربية البدنية والرياضة كثيرا من الخبرات التي تنطوي علي قيم المواطنة كالنظام والتعاون والمحافظة علي ممتلكات الوطن (١٩٠:١٠٧).

أما بالنسبة للخاصية الثالثة التي اختارتها الباحثة كمثال آخر والتي تدور حول اسهام أنشطة البرنامج في اظهار التفوق الرياضي . فإن ترجمة هذه الخاصية الي واقع، يتطلب الأخذ بعدة مبادئ هامة في تطبيق البرنامج وتدريبه ، ومن هذه المبادئ :

١- ايجابية مشاركة المتعلم واندماجه في دروس التربية البدنية والرياضة حتي يتقن أداء ما هو مطلوب منه ، ومن ثم يظهر تفوقه الرياضي . وقد توصلت "ليندا ماسر" Linda Masser ١٩٩١ في دراستها التي اجرتها علي مجموعة من المتعلمين بالمرحلة الابتدائية ، ان تقسيمهم وفق رغباتهم في اختيار الاجهزة والادوات ساعدهم في اظهار تقدمهم في الممارسة والرغبة في العمل بحماس وايجابية ، وظهرت الدراسة ايضا ان حصة التربية البدنية والرياضة هي الحصة الوحيدة التي تتاح فيها للمتعلمين فرصة الممارسة الجماعية بخلاف المواد الاخرى التي يتعلمها هؤلاء داخل المدرسة، كما انها المادة الوحيدة التي تتيح لهم الخروج من الفصل واستخدام مصادر متنوعة للتعلم . (١٩٧٢: ١٨-١٩)

٢- ايجابية مشاركة معلم التربية البدنية والرياضة في تقديم الدرس ، وفي فهمه لطبيعة المتعلم بالمرحلة التي يعمل بها ، وفي حرصه علي تشجيع المتعلم المتفوق الذي يكتشفه ويحسن توجيهه وتدريبه ، وإشباع ميوله . ويشير كل من "ستين" Stein "ورفيزا" Ravizza ١٩٨٩ الي بعض الجوانب التي يجب مراعاتها في تقديم دروس التربية البدنية والرياضة ، ومنها :

أ- ايجابية العلاقة بين المعلم والمتعلم .

ب- الاتقان في الأداء ، فكلما اتقن المتعلم المهارة الرياضية كلما زاد من استمتاعه في أدائها .

ج- الاستقلالية في اختيار المتعلم لجانب اللعب الذي يلعبه ، علي أن تكون هذه الرغبات موضع احترام المعلم .

د- ان يسوق المعلم تعليماته أثناء الدرس علي شكل مقترحات وليس علي شكل أوامر (١٩٨٢: ١٧-١٩)

٣- إتاحة فرصة التنافس في دروس التربية البدنية والرياضة التي يقدمها البرنامج وتوسيع قاعدة المتفوقين رياضيا عن طريق الألعاب الجماعية التي يفضلها المتعلمون علي ألا تغفل المتفوقين رياضيا في الألعاب الفردية ، والتي يقول بعض المربين انها تظهر نواحي الضعف لدي معظم المتعلمين لأنها تعتمد علي المهارة الفردية.

ويؤكد كل من "بروستاد" Brustad ١٩٨٨ ، "وستين" stein ١٩٨٩ علي مبدأ توفير فرص التنافس وتشجيعه بين المتعلمين . (١٩٨٢: ١٧-١٩)

٤- الجودة في برنامج التربية البدنية والرياضة من حيث استراتيجية التنفيذ وتوفير الامكانيات والتسهيلات اللائمة ، ويحدد "بيوشامب" Beauchanp وزملاؤه ١٩٩٠ اربعة عناصر أساسية لتحديد مستوى جودة برنامج التربية البدنية والرياضة وهي :

ا- مقدار ما يشارك به المتعلم او يقوم بتنفيذه خلال برنامج التربية البدنية والرياضة المقدم له .

ب- مدى اندماج المعلم في تنفيذ المهام المطلوبة في البرنامج .

ج- ان يقدم البرنامج دليلاً علي مدى تحصيل المتعلم لمستوي جيد من التعليم الذي يمارسه .

د- مناسبة الوقت المتاح للتعليم الاكاديمي والتدريب العملي في البرنامج (١٤٦:٩٢)

وفي هذا الاتجاه تذكر "مارلين بك" Marlyn Buck ١٩٩٠ ، "جويس هاريسون" Joyce Harrison أن هناك اربعة عوامل مهمة لزيادة جودة برنامج التربية البدنية والرياضة عن طريق المستوي المتميز للتحصيل الدراسي للمتعلمين في دروس التربية البدنية والرياضة ، وهذه العوامل هي :

(ا) عدد طلبة الفصل (ب) الوقت المتاح لدرس التربية البدنية والرياضة

(ج) اسلوب التدريس المتبع (د) عدد المحاولات الخاطئة والصحيحة في اداء التمرين

وقد أكد علي هذه العوامل كل من "الكسندر" Alexander ١٩٨٣ ، "وسيلفرمان" Silverman ١٩٨٥ وخاصة علي ايجابية العلاقة بين عدد المحاولات الخاطئة والصحيحة في التدريبات الرياضية في مستوي التحصيل للمهارة . (١٥٨:٤٠-٤٤).

أما العنصر المكمل لجودة برنامج التربية البدنية والرياضة وهو استراتيجية جذب المتعلمين منذ الصغر لممارسة انشطتها بهدف بناء اتجاهات ايجابية لديهم نحو التربية البدنية والرياضة ، فقد تناولها بالتفصيل "ستيوارت بدل" Stuart Biddle ، "واندرو سميث" Andrew Smith ١٩٩١ محددين أسس هذه الاستراتيجية فيما يلي :

- بناء مجموعة من النشاطات الناجحة من حيث التصميم والخبرات .

- ملاحظة المتعلمين عند ممارستهم لاي نشاط ، وتقويم اداء المعلمين في تدريس ذلك النشاط .

- بناء الاهداف التعليمية الخاصة بالتربية البدنية والرياضة في ضوء اتصال فعال بين المعلم والمتعلم بحيث يتم جذب المتعلم نحو الممارسات الرياضية في برنامج التربية البدنية والرياضة .

- التركيز علي دروس التربية البدنية والرياضة وممارسة نشاطاتها في توفير الصحة النفسية للشباب وذلك من شأنه تحقيق عوامل القلق والتوتر وزيادة الاتجاه الايجابي في التفكير والقدرة علي إقامة علاقات اجتماعية متوازنة . (٣٩-٤٣).

برامج التربية البدنية والرياضة في النظام التربوي بدولة الكويت

سبق أن أشارت الباحثة الي ان محتوى البرامج بدولة الكويت قد بني في ظل أهداف التعليم العام ، وأهداف مجال التربية البدنية والرياضة في المراحل التعليمية ويتضمن محتوى برامج التربية البدنية والرياضة في هذه المراحل مايلي :

أ- منهاج المادة الدراسية ب- النشاط الداخلي والخارجي

يتكون منهاج التربية البدنية والرياضة في مدارس الكويت بمراحلها التعليمية المختلفة مما يلي :

المرحلة الابتدائية :

١- حركات تربوية (بنين - بنات)

٢- العاب (بنين - بنات)

٣- تعبير حركي (بنات (١٣٥))

المرحلة المتوسطة (الاعدادية)

١- العاب وتحتوي (سلة - يد - طائرة - قدم للبنين)

٢- العاب قوي (بنين - بنات)

٣- جمباز (بنين - بنات)

٤- تمرينات (للبنات (١٣٦))

المرحلة الثانوية :

١- العاب (سلة - طائرة - يد - كرة قدم للبنين)

٢- اللياقة البدنية (بنين -بنات)

٣- الجمباز (بنين - بنات)

٤- التمرينات الفنية (بنات (١٣٧))

اما النشاط فهو يتمثل في النشاط الداخلي والخارجي والذي يتضمن ما يلي :

مهرجانات رياضية - بطولات ومسابقات علي مستوي المدرسة ومستوي الفرق المدرسية في المراحل التعليمية - نشاطات مراكز التدريب - النشاطات الكشفية - نشاطات الزهراء والمرشدات -المخيم الكشفى السنوي .

وعلي الرغم من ضرورة أن يكون محتوى برامج التربية البدنية والرياضة متوازنا أفقيا بين مكوناته في الفرقة الدراسية الواحدة ورأسيا عبر السنوات الدراسية في مختلف المراحل ، وأن يكون متدرجا بصورة تتتابع فيها الخبرات وتتكامل مع مراعاة مستويات أداء المتعلمين وتدرجها سنة بعد أخرى تبعا لمستوي نموهم ، إلا ان "بدور المطوع" ١٩٨٦ قد اثبتت ان منهج التربية البدنية والرياضة بالمرحلة الابتدائية ينقصه الاستمرار والتتابع .

كما اشار "عبد الرحمن الأحمد" ١٩٨٧ الي ان تنظيم محتوى برامج التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت لا يتضمن مفاهيم أساسية أو حقائق في المراحل التعليمية الثلاثة مما يضعف ترجمة الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضة الي اهداف سلوكية(٢٥٤:٥٠)

الخطط الدراسية للتربية البدنية والرياضة :

يعد عنصر الخطة الدراسية من أهم المتطلبات التربوية لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة والخطة الدراسية المطبقة حالياً في مدارس الكويت هي علي النحو التالي :

المرحلة الابتدائية ٢-٣ حصة اسبوعيا

المرحلة المتوسطة ٢ حصة اسبوعيا

المرحلة الثانوية حصة واحدة اسبوعيا

وقد قامت الباحثة بمقارنة الخطة الدراسية المطبقة للتربية البدنية والرياضة في الكويت بمثيلاتها في بعض الدول العربية والاجنبية لتطمئن علي سلامة هذا العنصر في مدي ملائمة الوقت المتاح لتنفيذ هذه البرنامج . وقد وجدت ان الخطط الدراسية في الدول العربية (تونس - المغرب - البحرين) اذا ما عدلت الصفوف طبقا للسلم التعليمي المعمول في الكويت فهي في المرحلة الابتدائية ٣ حصص اسبوعية ، وفي المرحلة المتوسطة ٢-٣ حصص اسبوعياً ، المرحلة الثانوية ١-٢ حصص اسبوعيا (١١١ : ١٢٨)

أما في الدول الاجنبية وعلي الاخص في اليابان والذي يتميز نظامها التربوي بالتفوق والامتياز فكانت خطة التربية البدنية والرياضة بها اذا ما عدلنا السلم التعليمي ليوافق ما هو معمول به في الكويت مع ابقاء مستويات الصفوف الدراسية كما هي في واقع النظام التربوي فهي كالتالي :- المرحلة الابتدائية ٣ حصص اسبوعية ، المرحلة المتوسطة ٣ حصص اسبوعية تؤدي بعد الدوام المدرسي ، المرحلة الثانوية ٢-٣ حصص اسبوعية تؤدي بعد الدوام المدرسي (١٨ : ٤٦-٤٨)

ويلاحظ من الخطة المطبقة في اليابان أمرين هامين هما :

١- زيادة عدد الحصص وبالتالي زيادة الوقت المخصص للتربية البدنية والرياضة في المرحلتين المتوسطة والثانوية لان النظام يعتبرها مرحلة بناء القوة الذاتية للشباب في اليابان .

٢- مرونة تطبيق حصص التربية البدنية والرياضة خارج الجدول المدرسي مع الالتزام بتطبيقها وفقا للاهداف الموضوعة للبرنامج .

وحول محدودية الوقت المخصص لدرس التربية البدنية والرياضة في الخطة المطبقة حاليا في الكويت يشير جاسم صالح الجيمان ١٩٨٨ الي ان آراء الادارة العليا وهيئة التوجيه الفني تجمع علي عدم كفاية الوقت المخصص لوجه النشاط الرياضي (٢١ : ١٦٠).

كما أيدت دراسة المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج العربي ١٩٨٠ عدم كفاية الوقت المخصص لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في الجدول الدراسي بدول الخليج العربي ومن ضمنها الكويت .

الامكانيات المتاحة لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت

يقصد بالامكانيات القدرات المتمثلة في الميزانيات المحددة لتنفيذ المنهاج من الادوات والاجهزة والمنشآت ومدي صلاحيتها وكفايتها لتحقيق الاهداف هذا بالاضافة الي القدرات البشرية المختلفة التي ستقوم بتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة (٨٣ : ٣٨).

فلا يمكن لبرامج التربية البدنية والرياضة ان تحقق اهدافها واغراضها ما لم يتوفر لها من الامكانيات الكافية العددية النوعية ، فمن الناحية التاريخية كان يتم في الماضي تجهيز صالات الرياضة والملاعب وتوفير الامكانيات الخاصة بتقديم برامج التربية البدنية والرياضة في ضوء ما تتيحه امكانيات كل دولة واجتهادات المشرفين علي مثل هذه الامور . ولكن مع ثورة التكنولوجيا حدثت تطورات كبيرة في الامكانيات وخضعت للمواصفات التي وضعت لكل مرحلة تعليمية وما يتناسب ونوع وجنس المتعلم ، وتبنت هذه المواصفات اللجان الوطنية او المنظمات الاقليمية في كل دولة .

وفي هذا الاتجاه أخذت تزود المدارس بأجهزة رياضية متطورة لتحل محل الاجهزة القديمة وقد انعكس عصر الالكترونيات علي تجهيزات المدارس من اجهزة قياس الوقت وغيرها . كما هو واضح في بعض الدول المتقدمة مثل الدول الاسكندنافية والمانيا - الولايات المتحدة - اليابان (١٥٥:١٧٤-١٧٨).

واذا نظرنا الي واقع الامكانيات والتسهيلات المتاحة لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت سنجد أنه يشتمل علي ما يلي :

اولا : الامكانيات المادية

تمثل الامكانيات المادية عصباً رئيسياً في تنفيذ اي برنامج للتربية البدنية والرياضة في اية مرحلة تعليمية ، ويتوقف مستوي تنفيذ البرنامج وتحقيقه للاهداف الموضوعة له علي مدي ما يتوفر له من مساحات ومباني وادوات واجهزة ولاهمية هذه الإمكانيات في تنفيذ برنامج التربية البدنية والرياضة في المدارس عملت وزارة التربية في الكويت علي توفيرها بأفضل المستويات في ضوء المقاييس العالمية المطبقة في مجال التربية البدنية والرياضة وتعليمها بالمدارس . ووفرت لتنفيذ هذه البرامج الميزانيات الملائمة علي مر السنين ، وتشتمل الامكانيات المادية علي ما يلي .

١ - الميزانيات المعتمدة لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة .

تمثل الميزانية ترجمة حقيقية لبرامج المنشأة التعليمية علي شكل قيم مالية ، فتحتل ميزانية التعليم في الانفاق العام بدولة الكويت علي المرتبة الثانية بعد ميزانية الكهرباء والماء (١٢٢) . وقد تطورت هذه الميزانية حتي بلغت في العام الدراسي ٨٨ / ١٩٨٩ علي سبيل المثال ٣٠٨ مليون دينار كويتي (١٣١) اي ما يعادل ١٠١٧ مليون دولار امريكي ، وخصص للتربية البدنية والرياضة من هذه الميزانية العامة للتربية والتعليم ١,٦١٦,٨٤٣ دينار كويتي اي ما نسبته ٠,٥٢٪ من الميزانية الكلية المعتمدة للتربية (١٣٩) . وقد اعتمدت ميزانية ضخمة زادت علي ثلاثة ملايين ونصف دينار كويتي في العام المالي ١٩٩٢/٩١ عقب الغزو العراقي وتحرير الكويت لمواجهة اصلاح الخسائر الكبيرة التي سببها الغزو في المنشآت الرياضية بالمدارس وتعويض ما فقد من اجهزة وادوات رياضية .

ب - المنشآت الرياضية

تنال المنشآت الرياضية داخل المدارس اهتمام المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة ويتوفر من هذه المنشآت بكل مدرسة ما يلانمها بحسب المرحلة التعليمية وقد قامت الباحثة باجراء مسح ميداني شامل للمنشآت الرياضية يمكن تلخيصه علي النحو التالي :

المدرسة الابتدائية :

يوجد بها ملعبين كرة سلة للصغار ، ملعب كرة طائرة ، وملعب كرة يد وصالة مغطاه بمساحة ٢٨٠٠ قدم مربع (٤٣:١١٢) وساحة للالعاب وفق المقاييس الملائمة للمرحلة العمرية .

المدرسة المتوسطة (الاعدادية)

يوجد بها ملعبين كرة سلة للصغار ، ملعبين كرة طائرة ، ملعبين كرة يد ،ملعب كرة قدم للبنين وصالة مغطاة بمساحة ٢٨٠٠ قدم مربع .

المدرسة الثانوية :

يوجد بها ملعبين كرة سلة ، ملعبين كرة طائرة ،ملعبين كرة يد ، ملعب كرة قدم للبنين ٢ اضافة الي صالة مغطاة للالعاب بمساحة قدرها ٢٨٠٠ قدم مربع .

إلا أن المنشآت الرياضية في المدارس الجديدة قد لحقها شئ من التعديل ، اذ تم الاستغناء عن الصالات المغطاه (الچمنزيوم) ، وأصبح تنفيذ برنامج التربية البدنية

والرياضة في المدارس الجديدة يعتمد علي الصالة متعددة الأغراض التي لا تتوفر بها المواصفات المطلوبة للتربية البدنية والرياضة . وتري الباحثة أن مثل هذا الأمر ينعكس علي مستوي الاداء في تنفيذ البرنامج ، كما أنه ينعكس ايضا علي مستوي اداء المعلمين وكذلك علي ايجابية مشاركة المتعلمين في دروس التربية البدنية والرياضة وخاصة في الظروف المناخية الصعبة التي تمر بالكويت في جزء غير قليل من العام الدراسي.

ويشير "خليفة بهبهاني" ١٩٩٢ في دراسته الي هذا القصور في المنشآت الرياضية بالمدارس الجديدة كذلك ويسوق هذا القصور كسبب من اسباب ضعف دور النظام التربوي في تحقيق العائد من ممارسة التربية البدنية والرياضة في المدارس .

وتشير نتائج دراسة الجهاز التابع للديوان الاميري حول وضع تنظيم مستقبلي متطور للرياضة في الكويت ١٩٨٨ الي قلة توفير المباني والمنشآت الرياضية والمعدات والاجهزة الرياضية الحديثة في المدارس بما يواكب التطور الهائل والسريع في هذه المجالات عالمياً وذلك في نطاق السلبيات التي تصاحب ضعف الحركة الرياضية في الكويت (٢٥: ٤).

وتستخدم المنشآت الرياضية في كل مدرسة في تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة وفي التدريب بالمدارس التي تفتح ابوابها بعد الظهر كمراكز للتدريب للمتعلمين بمدارس كل مرحلة تعليمية ، وتغطي هذه المراكز كافة المناطق التعليمية الخمس بالكويت وعددها (٦٠) مركزاً موزعة وفقاً للاحصاءات الجديدة علي النحو التالي :

١٦ مركزاً للمرحلة الابتدائية ، ٣٧ مركزاً للمرحلة المتوسطة ، ٧ مراكز للمرحلة الثانوية ، وتوجد ببعض هذه المراكز احواض للسباحة واخري ملاعب كرة قدم بالاضافة الي مراكز التربية الكشفية التي توجد بكل منطقة .

ج - الادوات والاجهزة الرياضية :

يتم صرف الادوات والاجهزة اللازمة لكل مدرسة بحسب المرحلة الدراسية وعدد فصول ومتعلمي كل مدرسة . ويتجدد صرف هذه الادوات والاجهزة كل فترة وأخري للمحافظة علي مستوي توفير الامكانيات بكل مدرسة ، كما كان يتم صيانة المنشآت الرياضية واصلاح الادوات والاجهزة بواسطة عدد من الاختصاصيين للمحافظة علي سلامة المنشآت الرياضية وصلاحياتها للاستخدام باستمرار . ولكن حدث الغزو العراقي للكويت وتم نهب وتخريب الامكانيات الرياضية في معظم المدارس الأمر الذي جعل المسئولين يخططون لتوفير مثل هذه الامكانيات من جديد وفي أقصر وقت ممكن

وقد قامت الباحثة اثر تحرير الكويت واعادة العمل بالمدارس بحصر الامكانيات المتبقية في كل المدارس لتكون دليلا لها في تقويم هذا العنصر عند وضع الاستراتيجية الجديدة لبرامج التربية البدنية والرياضية مع حرصها علي رصد ما يضاف من امكانيات جديدة في مختلف المدارس عن طريق المتابعة لتحديث هذه المعلومات أولا بأول . وكانت الباحثة قد بدأت في جمع هذه البيانات في بداية العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ .

وبالنسبة للامكانيات والتسهيلات التي تتوفر لتنفيذ البرنامج في الوقت الحالي أي بعد التحرير تشير الباحثة الي امرين هامين هما :

١- أن الأجهزة والمعدات والأدوات الرياضية التي تزود بها المدارس في مختلف المراحل التعليمية لا يدخل في تقدير عددها أعداد المتعلمين بكل مدرسة .

٢- أن الأجهزة والأدوات التي تزود بها المدارس بعد تحرير الكويت والتي يفترض أن تكون تعويضا عما فقدته كل مدرسة نتيجة للغزو العراقي لا يلتفت عند تقديرها الي ما كان موجودا بكل مدرسة وذلك لقلة المتوفر منها .

وفي ظل هذين الأمرين فإن الامكانيات والتسهيلات من الأجهزة والمعدات والأدوات الرياضية التي تتوفر بالمدارس لا تفي بحاجات تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضية وقد اشارت معظم الدراسات التي تناولت عنصر الامكانيات في تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت الي نقص هذه الامكانيات . ومن بين هذه الدراسات دراسة "بدور المطوع" ١٩٨٦ التي أظهرت نتائجها الي أنه لا يراعي توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ المنهج في المرحلة الابتدائية (١٧) . كما أشارت دراسة "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ الي ضعف الامكانيات من أجهزة وأدوات في المرحلة المتوسطة (٢١) .

ثانيا :الامكانيات البشرية

يعتمد تنفيذ برنامج التربية البدنية والرياضة في الكويت علي الامكانيات البشرية التي تعتبر دعامة الاولى في تحقيق أهدافه . ولهذا عملت الوزارة علي توفير عدد ملائم من المعلمين المتخصصين في تدريس التربية البدنية والرياضة بالمراحل التعليمية الثلاثة سواء من الكويتيين وغير الكويتيين وقد بلغ عدد هؤلاء المعلمين والمعلمات في كل مرحلة من هذه المراحل علي النحو التالي :

المرحلة الابتدائية	٥٩٣ معلما ومعلمة
المرحلة المتوسطة	٣١٩ معلما ومعلمة
المرحلة الثانوية	٣٦٦ معلما ومعلمة

وسوف تتناول الدراسة الامكانات البشرية في محور المعلم بشئ من التفصيل من حيث العدد والاعداد وخاصة العنصر الوطني كمعلم تربية بدنية ورياضة .

التقويم

يعتبر التقويم عنصرا مكملاً لعناصر البرنامج او المنهج المدرسي ويتضمن جانبين اساسيين هما :

أ- تقويم برنامج التربية البدنية والرياضة

ان تقويم برنامج التربية البدنية والرياضة في مراحل التعليم العام في ضوء الاهداف الموضوعية بكل مرحلة يعد خطوة حتمية بعد دراسة الواقع ، وتأتي هذه الخطوة كمدخل للتطوير في ضوء وتحديد مستوي تحقيق الاهداف ، وهو ما نأدي به " تيلور " Tyler ١٩٤٩ ويقصد بمصطلح التقويم Evaluation دراسة المنهج المدرسي او البرنامج التربوي دراسة فاحصة متأنية دقيقة ، بغرض فهم طبيعة العمل الذي يجري تقويمه والحصول علي معرفة تامة بجوانبه بهدف تحسينه (١٨٦:٨).

ويختص التقويم عادة بدراسة البرامج والممارسات والمواد التربوية التي يجري استخدامها او تطبيقها فيشير " اللقاني " ١٩٨٩ الي ان عملية التقويم يمكن ان تكون متعددة الاغراض فهي تستهدف التعرف علي نوع المردود التعليمي وكما مقارنا بتوقعات المجتمع من العملية التعليمية في صورتها الكلية ، والمجتمع هو صاحب المصلحة الاولى في عملية التربية (١٠: ٢٧٤-٢٧٥)

فتهدف عملية التقويم اساسا الي التعرف علي مدي اقتراب ما نمارسه مما تهدف الي تحقيقه فيري "محمد صلاح مجاور" ١٩٧٦ ان التقويم عاملا اساسيا يمكن بواسطته تحديد مدي النجاح في تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها ، فهو عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية ، والتشخيص لايضاح نواحي القوة والضعف في موضوع التقويم ومحاولة الاستفادة من نواحي القوة والتغلب علي نواحي الضعف والقصور (٩٣ : ٤٩٠-٤٩١).

ويشير فؤاد ابو حطب" ١٩٧٩ الي ان التقويم عملية اصدار الحكم علي قيمة الاشياء او الاشخاص او الموضوعات ، ويتطلب ذلك استخدام المعايير او المستويات او المحكات لتقدير هذه القيمة (٧٣:٩)

وفي ظل هذه التعريفات والآراء تري الباحثة ان التقويم ضروري كأحد المكونات الاساسية في عملية التطوير التي تبني عليها استراتيجية ما .

ب- تقويم اداء المتعلم

يعد تقويم وقياس اداء المتعلم مكونا اساسيا في ميدان التربية البدنية والرياضة اذ اننا في الميدان نحتاج الي معرفة مستوي ما يؤديه المتعلم ، ومستوي ما نؤديه نحن كمهنيين متخصصين في سبيل تحقيق الاهداف المطلوبة ، وهذا الجانب في غاية الاهمية كما يذكر "ود" Wood ١٩٩٠ لمعرفة مستوي اداء وتحصيل المتعلمين من المناهج والبرامج التي تقدم اليهم ، وعلاقة ذلك بمستوي تجهيز الملاعب والصالات ، وبدوافع المتعلمين نحو ممارستهم لانشطة وبرامج التربية البدنية والرياضة وازضافة الي ذلك يستفاد من نتائج التقويم والقياس في اعادة النظر لتطوير البرامج بشكل مستمر . (١٩٢ : ٢٦) .

وتشير " ليلي زهران " ١٩٩١ الي ان التقويم في التربية البدنية والرياضة يهدف الي معرفة درجة تحقيق الاهداف المرسومة من خلال تنفيذ البرنامج لمعرفة التطور الناتج في النواحي البدنية والمهارية للمتعلم ، وقياس مدي استجابة المتعلمين لمختلف انواع انشطة البرامج ومدي ملائمة الانشطة لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم وتحديد مدي افادة البرامج من الامكانيات المجتمعية المتاحة (٨٣ : ١٢٧) .

كما تشير الي ان اساليب التقويم في برنامج التربية البدنية والرياضة تتعدد لتشمل الاختبارات البدنية وقياسات الصفات البدنية - اختبارات حركية لقياس القدرات الحركية ، واختبارات المهارات الحركية لمختلف الانشطة ، اختبارات الورقة والقلم لقياس المعارف والمعلومات المكتسبة وملاحظة السلوك وقياس الاتجاهات واختبارات التكيف الاجتماعي (٨٣ : ١٣١) .

ويري "خليفة شحاته" ١٩٩٢ ان التقويم في التربية البدنية والرياضة يستخدم وسائل القياس بشكل واسع حيث ان طبيعة المادة الحركية وارتكازها علي النشاط البدني للمتعلم يحمل معه مخاطر يصبح معها ضرورة التزام هذا التقويم بالشمولية والدقة (٣١ : ٢٠٤) .

ولكن برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت تفتقر الي تقويم اداء المتعلم برغم اهميته فتشير "بدور مطوع" ١٩٨٦ في نتائج دراستها الي افتقار مناهج التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت في المرحلة الابتدائية الي اي وسيلة من وسائل القياس والتقويم .

كما وتشير نتائج تقويم مناهج التربية البدنية والرياضة بدول الخليج ١٩٨٠ الي خلو برامج التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت الي ادوات للقياس والتقويم .

والتقويم كما تري الباحثة يلعب دورا كبيرا في تحقيق اهداف التربية البدنية

والرياضة اذ يزيد من دافعية المتعلم لان حصوله علي تقدير اعلي مقابل ادائه الجاد المتميز يحفزه علي بلوغ درجات اعلي من الاتقان . كما ان التقويم يزيد من عنصر المنافسة بين المتعلمين في سبيل وصولهم الي اتقان ما يؤدونه من العا ب .

فوجود نظام للتقويم في التربية البدنية والرياضة وغيرها يزيد من فاعلية العلاقة بين المعلم والمتعلم ، فالدرجات التي يمنحها المعلم للمتعلمين تعد بمثابة تشجيع لهم ، وحافزاً لتحسين مستوي الاداء (١٥٤ : ١١) .

٨- معلم التربية البدنية والرياضة

ان النظرة النظامية لدور المعلم تجعلنا نوقن بأنه محور العملية التعليمية بعناصرها الاربعة : بيئة التعلم - المعلم - المنهج - المتعلم ، فهذه العناصر تتفاعل فيما بينها ولكنها تتمركز حول المعلم لأن يؤثر اكثر من غيره من العناصر الثلاثة الأخرى ، فهو كما يقول علماء التربية منفذ للسياسة التربوية بعامة وللمناهج والأهداف بخاصة ، وعليه يتوقف نجاح او فشل النظام التربوي في أداء رسالته .

وانطلاقاً من هذا المفهوم نجد أن النظام التربوي في أي قطر يهدف الي احداث تغييرات بناءة في سلوك الأفراد من اجل تربية الأجيال الصالحة التي ينشدها المجتمع ، ومن هنا تعتبر الأهداف محورا رئيسيا في النظام التربوي ويتحدد المستوي الذي تتحقق به الأهداف بمستوي كفاءة القيادة التربوية وبمدي نجاحها في ترجمة الأهداف العامة الي واقع سلوكي ملموس في حياة المتعلم ، وهذا كله لن يتحقق الا بوجود المعلم الكفاء (٧٦ : ١٧٦) فمن المعروف أن تحقيق اهداف اي خطة تعليمية بشكل متكامل إنما يرجع الي عدة عوامل يهمننا منها ما يلي :

القدر الذي يستجيب به المعلم لهذه الأهداف وقدرته علي ترجمة الأهداف الي خبرات تعليمية تقود المتعلمين الي التعلم بشكل شامل ، وهو غاية ما تطمح اليه العملية التعليمية (٩٦ : ٥٥) فعند صياغة الأهداف وترجمتها يقوم المعلمون بإنتقاء الخبرات التي تنطوي علي أعمال محددة يتمكن من خلالها المعلم استثارة دافعية المتعلم لتعلم أشياء جديدة .

وبوجه عام يعد كل نظام تربوي معلمين اكفاء يعتمد عليهم كركيزة في تطويره للعملية التعليمية التي يديرها لزيادة عائد التعليم ، لأنه بدونهم لن يتمكن من إحداث التكامل المنشود بين المواقف التعليمية المختلفة وبين ترجمتها الي سلوكيات فاعلة (١٠ : ٧)

ولا تقتصر وظيفة المعلم علي كونه اداة او وسيطا للتعليم ولكنه مسيطر ومنظم

له (١٢٨:٧٠) فهو يضطلع بوظيفته باسم المجتمع ، اذ يقيم العلاقة التربوية في اطار رسخه النظام التربوي وصممه المدرسة لدمج المتعلمين في نظام اجتماعي يموج بالعلاقات الانسانية النافعة ويكون المعلم فيه دائما عاملا مهما يقوم بتقديم الأفكار والأساليب الجديدة للمتعلمين حتي يصبحوا قادرين علي التكيف مع المتغيرات الجديدة في المجتمع (١٩ : ٨٥).

فيعد معلم التربية البدنية والرياضة من أهم العناصر المهنية التربوية في المدرسة ، اذ أن لديه فرصه الاحتكاك المباشر بالمتعلمين ، وهذه الفرصة تجعله وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدي المتعلمين (١٠:٦٣) . فمعلم التربية البدنية والرياضة تتاح له اكبر الفرص لتوجيه المتعلمين للطريق الصحيح والمقبول اجتماعيا ، والتأثير علي اتجاهاتهم وميولهم لأن مادة التربية البدنية والرياضة تشبع حاجات هؤلاء المتعلمين وميولهم (٤٣ : ٤٠-٤١) . إضافة الي ان معلم التربية البدنية والرياضة يساهم في تربية المتعلمين بدنيا واجتماعيا واخلاقيا عن طريق الانشطة الرياضية التي تؤدي الي تكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

ويلعب معلم التربية البدنية والرياضة دورا مؤثرا في حياة المتعلمين ، يساعده في ذلك طبيعة التربية البدنية والرياضة نفسها وما تتيحه للمعلم من فرص ليؤثر في نموهم الجسمي والعقلي واكسابهم المهارات الحركية النافعة لهم مدي الحياة ، ولكي يؤدي معلم التربية البدنية والرياضة دوره علي النحو المنشود فإنه يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات والعناصر الهامة مثل : الشخصية والاعداد المهني والخبرة واللياقة البدنية والمظهر .

وبالنسبة لصفات معلم التربية البدنية والرياضة ، والتي تؤثر في مدي نجاحه كمعلم وقائد وقدوة للمتعلمين ، فقد أجمع المربون علي أنه يجب ان تتوفر به ما يلي :

١- حبه لمهنته ، وايمانه المطلق بمسئوليته عن تربية الناشئ والشباب واعدادهم كأفراد صالحين لبناء المجتمع .

٢- الامام بخصائص نمو المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة ، وأن يتقبل الطبيعة البشرية له محاولا الأخذ بيده لتهدئتها .

٣- ان يتمتع بقدرة علي خدمة الجماعة والتفاني في أداء واجبه .

٤- حب التنظيم والقدرة علي ادائه بدقة

٥- القدرة علي اداء المهارات الحركية بمستوي لائق

٦- القدرة علي التفاهم والمناقشة والاقناع

٧- ان يجيد التصرف بحزم وذكاء

٨- ان يتمتع بقدره علي ضبط النفس والسيطرة علي الانفعالات

٩- ان يكون عارفا بتراث وثقافة مجتمعه ، ملما بالمعلومات الديموجرافية عنه.

١٠- ان يحافظ علي مستوي لياقته البدنية وصحته الشخصية " (٢٨ : ١٥،١٤).

اما المهام التي يقوم بها معلم التربية البدنية والرياضة داخل المدرسة فلقد حددها كثير من التربويون في اربعة مهام هي :

١- تحديد اهداف الموقف التعليمي ، واختيار وتنظيم اوجه النشاط التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف .

٢- تحديد احتياجات المتعلمين واستثارة دوافعهم للاشتراك في نشاطات الموقف التعليمي وتشجيعهم وحثهم علي التفاعل مع ما يمارسونه من نشاط .

٣- تهيئة المناخ الذي يساعد المتعلمين علي التركيز والاندماج في النشاط الذي يمارسونه .

٤- استخدام الطرق والوسائل التي تدور حول المتعلم وتزيد من مهاراته وتنمي خصائصه وتؤثر علي اتجاهاته وسلوكه تأثيرا ايجابيا . (٨٢:٩٠)

ويتضح لنا من هذا التحديد أن دور معلم التربية البدنية والرياضية متعدد الأبعاد فهو يؤثر في المتعلم ، وفي البنية الاجتماعية تأثيرا اساسيا ، كما أنه يؤثر في وظيفة التعليم نفسه . وهذا ما أشار اليه "بريان ولسون" Brayan Wilson ١٩٦٢ من أن المعلم اصبح أداة اصطفاء اجتماعي يهيئ الافراد لظهور ما لديهم من كفاءات (١٥:١٥٦-٣٢)

كما أن الدور الجديد لمعلم التربية البدنية والرياضة يضيف مسئوليات ووظائف جديدة في مجال التوجيه الاجتماعي ، والتغيير المستمر لاتجاهات الشباب واستثمار وقت الفراغ وتشجيع المتعلمين علي القيام بالخدمة العامة والمساهمة في التطور الحضاري للمجتمع . وفوق هذا كله ان يقوم المعلم بتحويل طاقات الشباب الي مواقف عملية يستفيدون منها في الحياة (٨١:١١١)

فتوضح "عفاف عبد الكريم" ١٩٨٩ اهمية دور معلم التربية البدنية والرياضة في اعداد المواطن الصحيح البدن ، الذي يمكن ان يقاوم المرض ، والمهيئ لتحمل اعباء العمل والدفاع عن الوطن ، فهذه اللياقة الاجتماعية تعتبر ضرورة لسعادة المواطن وتحقيق اهداف المجتمع من اجل التنمية والتقدم (٦٧:٦٣) .

وهكذا تمتد الادوار الجديدة لمعلم التربية البدنية والرياضة لخدمة المجتمع . ولا تنتهي هذه الأدوار داخل اسوار المدرسة ، فالمدرسة لا يمكنها ان تعمل بمعزل عن المجتمع لأنها جزء لا يتجزأ منه (١١:٦٣) .

واذا حاولنا تحديد أدوار المعلم التي يمكنه ممارستها في خدمة بيئة المجتمع سوف نجد هذه الأدوار تشتمل علي :

١- الحوار المفتوح والهادف بين المعلم والمتعلم وأولياء الامور من أجل توعيتهم بأهمية التربية البدنية والرياضة وضرورتها في حياة الصغير والكبير.

٢- القائد والموجه الاجتماعي للأنشطة الرياضية في المجتمع المحيط بالمدرسة .

٣- ربط نشاطات المجتمع بالممارسات الرياضية التي تقيمها المدرسة .

٤- العمل علي مساعدة المتعلمين لاكتساب القيم والاتجاهات الاجتماعية التي تؤدي الي تماسك المجتمع واستقراره

٥- تدعيم مفاهيم المواطنة والانتماء للوطن والولاء له في نفوس المتعلمين ، وذلك من أجل العمل بإخلاص وعطاء من خلال التعرف علي واجباتهم نحو مجتمعهم .

٦- مساعدة المتعلمين علي التنمية الاجتماعية من خلال اكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعي (١١:٤١)

كما يتضح أن الدور المناط بمعلم التربية البدنية والرياضة يجعله دائما يقوم عمله ومدى ما يحققه من أهداف . وهناك مجموعة من الأسئلة التي يجب ان تكون موضع تفكير كل معلم للتربية البدنية والرياضية اثناء قيامه بعمله ، ومن هذه الأسئلة :

- هل ما يقوم بتدريسه من نشاط سيؤدي الي زيادة قدرة المتعلم علي تحصيل معلومة او مهارة ما ؟

- كيف يمكن جعل هذا النشاط تجربة تعليمية ايجابية هادفة من شأنها زيادة ميل المتعلمين وإتجاهاتهم نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة ؟

- كيف يمكن جعل هذا النشاط فرصة لدمج المهارة البدنية بفائدة ما من النشاط العقلي ؟

- كيف يمكن جعل هذا النشاط بداية لممارسة نشاطات أكبر خارج برنامج التربية البدنية والرياضة ؟ (٢١:١٧٧)

وانطلاقاً من هذه الأسئلة وما تعكسه اجاباتها علي دور معلم التربية البدنية والرياضة من أبعاد جديدة ، وفي اطار دينامية تطوير النظام التربوي في الكويت وتطلع المجتمع الكويتي لتحقيق آماله في تكوين جيل جديد من الشباب ، وصولاً الي تحقيق الاهداف المنشودة من التربية البدنية والرياضة أصبح لمعلم التربية البدنية والرياضة في الكويت مهام ترتفع الي مستوي الدور الذي يجب ان يؤديه ، الي مستوي الاسهام الفعال في تحولات المجتمع - مجتمع ما بعد التحرير .

اعداد معلم التربية البدنية والرياضة

تسعي كليات ومعاهد اعداد المعلمين في كل قطر من أقطار العالم الي تلبية حاجات المجتمع في توفير المعلمين الأكفاء القادرين علي تحقيق المهام الأساسية في تربية النشئ تربية متوازنة يحدد خصائصها المجتمع نفسه وتشكلها الظروف التي يمر بها ، وحتى يتحقق لمؤسسات اعداد المعلمين بمستوياتها المختلفة الهدف من انشائها تقوم بتوفير برامج إعداد متطورة تهدف الي اكساب الطلبة المعلمين الكفايات التعليمية التي يحتاجونها في ممارسة عملهم كمعلمين والتي تساعدهم في تحقيق الاهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً يتلاءم مع حاجات المجتمع ومتغيرات العصر وبوجه عام يسود برامج اعداد المعلم في الوطن العربي ثلاث اتجاهات رئيسية صاغها عبد الفتاح حجاج وسليمان الشيخ ١٩٨٤ نقلاً عن كل من وليم بيجلو W.Biglow (١٤٩) وجيمس كونانت J.Conant (١٦١) علي النحو التالي :

١- الاتجاه الأول : وهو الذي يركز علي المعرفة المتخصصة ، ويرى "وليم بيجلو" W.Biglaw وغيره ممن تخصصوا في تصميم برامج اعداد المعلم ان توزيع مواد البرنامج يجب ان تكون علي النحو التالي : ٥٠٪ لمواد التخصص ، ٣٧,٥٪ لمواد الثقافة العامة ، ١٢,٥٪ لمواد الجانب المهني .

٢- الاتجاه الثاني : وهو الذي يركز علي الثقافة العامة بهدف تنمية شخصية المعلم اكثر من كفاءته في نقل المعرفة حتي يكون مبدعاً قادراً علي التغير والتطور ، قادراً علي مواجهة متطلبات الواقع . ومن أبرز مؤيدي هذا الاتجاه "جيمس كونانت" J.Conant الذي يرى تخصيص ٥٠٪ من برنامج الاعداد لمواد الجانب الثقافي ، ٣٠٪ لمواد التخصص ، ٢٠٪ لمواد الجانب المهني .

٣- الاتجاه الثالث : وهو الذي يركز اهتمامه علي الجانب المهني ويميز في برامج الاعداد بين معلم المرحلة الابتدائية وبين معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويرى مؤيدوا هذا الاتجاه تخصيص ٤٠٪ من برنامج الاعداد للمواد المهنية ، ٣٥٪ لمواد الجانب التخصصي ، ٢٥٪ لمواد الجانب الثقافي (٢٢:٥٤-٢٣).

وأيا كان الاتجاه السائد في اعداد المعلم ، نجد أن دور كليات التربية يتميز بمفاهيم واستراتيجيات تقوم علي وضع أهداف لها تتصل بأهداف الدولة من جهة وتنتج علي أهداف النظام التربوي من جهة أخرى .. لأنها تسعى وراء دفع عجلة تطور المجتمع ، وتكوين المواطن الذي يمكنه تحمل مسؤولياته في مجتمع متغير . وكليات التربية وهي مسئولة عن اعداد المعلمين لا يمكنها ان تعمل بنجاح ومناهجها وبرامجها ونشاطها في انعزال عن خطة الدولة في اعداد المعلمين (٧٧:٩١)

- أما الأهداف التي تركز عليها البرامج المعاصرة في اعداد المعلم والقائمة علي الكفاءات التعليمية فأهمها :

- ١- اكساب الطالب المعلم المهارات والكفاءات التعليمية والاتجاهات الأكاديمية
- ٢- تنمية المعارف والمهارات المهنية اللازمة للتدريس لدي الطالب المعلم .
- ٣- اكساب الطالب المعلم القيم الخلقية والاجتماعية
- ٤- تنمية مهارات التعامل مع الناس وإقامة علاقات ايجابية معهم لدي الطالب المعلم (١١٥:١٤٣) .

وقد حرصت كليات اعداد المعلمين في وضع برامجها وتقويمها علي مساهمة الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال اعداد المعلم بعامه ، واعداد معلم التربية البدنية والرياضة بخاصة . فهذه الكليات حددت فلسفتها وأهدافها في ضوء رؤية المجتمع الحديث بأن التعليم هو الاستثمار الوطني للموارد البشرية ، وبأن العنصر البشري هو أثمن ما لدي الأمة ومن أبرز الاتجاهات التي ظهرت في مجال اعداد المعلم، وسوف تؤثر حتما في تطوير اعداد معلم التربية البدنية والرياضة في الكويت هي:

- ١- اعداد معلم التربية البدنية والرياضة في ظل المناهج المتكاملة التي تجمع بين الجانب الأكاديمي والجانب العملي للتربية البدنية والرياضة .
- ٢- إعداد معلم التربية البدنية والرياضة في ظل مفهوم ان التربية البدنية والرياضة تعني تكوين القيم والاتجاهات والمهارات التي توضح العلاقة بين المتعلم والمجتمع ، وهذا التكوين هو مسؤولية المعلم .
- ٣- إعداد معلم التربية البدنية والرياضة في ظل التطور التكنولوجي للأجهزة والمعدات الرياضية الحديثة (٣٥١:١٠١)

حيث تتجه معظم برامج اعداد المعلم في الوقت الحاضر الي الاستفادة من تحليل

عمل المعلم لتحديد المهارات والخبرات التي تستلزمها الوظيفة ، ومن ثم بناء البرامج علي أساس الكفاءات التعليمية بحيث تأتي وحداته متماسكة ومترابطة ، وتكون كل وحدة دراسية فيه متطلبا مسبقا للوحدة التي قبلها ولا ينتقل الطالب المعلم من وحدة دراسية الي اخري الا اذا وصل الي مستوي الكفاية المطلوبة (١٠٨-١٠٧:٤٩).

اعداد معلم التربية البدنية والرياضة في الكويت

عندما احتلت التربية البدنية والرياضة مكانها في الخطة الدراسية عام ١٩٥٥-١٩٥٦ علي أثر التقرير الذي قدمه كل من الخبيرين التربويين " اسماعيل قباني " - " ومتي عقراوي " ، كانت دائرة المعارف في هذه الفترة تعتمد علي معلمي التربية البدنية والرياضة الذين يتم استقطابهم من الدول العربية ولكنه وبالتحديد عام ١٩٦٢-١٩٦٣ بدأ التفكير جديا في اعداد المعلم الوطني ، وتم ذلك بأفتتاح معهدي المعلمين والمعلمات ، حيث كانت الدراسة بهذين المعهدين لمدة اربع سنوات دراسية بعد المرحلة المتوسطة ، يتخرج الطالب حاصلاً علي دبلوم المعلمين الذي يؤهله للتدريس في المرحلة الابتدائية ، وقد تم افتتاح شعبة لاعداد معلم التربية البدنية والرياضة ضمن اطار الدراسة بهذين المعهدين .

الا ان هذا المعهد لم يكتب له الاستمرار واغلق عام ١٩٧٢/١٩٧٣ ، ليعاد افتتاحه مشروطا بقبول المتقدمين من حاملي الثانوية العامة وما في مستواها ، وبعد مضي ستة سنوات وبالتحديد عام ٧٨-١٩٧٩ تم افتتاح شعبة التربية البدنية والرياضة وقد سارت الدراسة بهذين المعهدين وفق نظام المقررات الدراسية ولمدة عامين دراسيين يحصل المتعلم في نهايتها علي دبلوم معهد المعلمين او المعلمات تخصص تربية بدنية ورياضة يؤهله للتدريس في المرحلة الابتدائية ، وكانت خطة الاعداد في ذلك الوقت تهدف الي :

* اعداد المعلم المتخصص لتدريس التربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية .

* نواه لرفع المستوي الي المستوي الجامعي .

* توفير الكوادر الوطنية

* ايجاد فرص جديدة للدراسات المختلفة التي تلائم مختلف الميول بعد المرحلة الثانوية

* تحقيق مخرجات مطلوبة لسوق العمل .

وسارت الخطة لمدة عشر سنوات منذ عام ١٩٧٨ - ١٩٨٧ وفق نظام المقررات الدراسية يدرس الطالب المعلم خلال الاربعة فصول الدراسية في شعبة التربية البدنية والرياضة بعض المقررات التخصصية والتي بلغت ٢٣ وحدة دراسية وبعض المقررات الثقافية العامة والتي بلغت (١٢) وحدة دراسية ، وبعض المقررات المهنية والتي بلغت (٢١) وحدة دراسية ، ووحدتان دراسيتان لمقرر الدراسات العملية ، ولا يتخرج الطالب المعلم الا بعد اجتيازه لعدد (٦٨) وحدة دراسية (١١٩: ٣-٦)

وقد حرصت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من خلال كلية التربية الاساسية علي تطوير اعداد المعلم وفقا للمستجدات التربوية التي عمت هذا المجال ، وتمثلت خطوات التطوير في الغاء برنامج العامين لاعداد المعلم في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ ليحل محله برنامج الاربع سنوات او الثمان فصول دراسية ، وفي الغاء معهدي المعلمين والمعلمات وتحويلهما الي كلية التربية الاساسية بفرعيها المعلمين والمعلمات . ويتخرج الطالب / الطالبة منهما حاصلًا علي مؤهل تربوي جامعي يؤهله للتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي . وقد استتبع هذا التطوير وضع برنامج جديد لاعداد معلم التربية البدنية والرياضة للمرحلة الابتدائية يهدف الي :

١- اعداد الطالب معلما ومربيا مؤهلا علميا وثقافيا ومهنيا للقيام بالعملية التربوية .

٢- اعداد الطالب معلما متخصصا في تدريس التربية البدنية والرياضة لمرحلة التعليم الاساسي .

٣- تزويد الطالب بطرق البحث والتفكير العلمي وحل المشكلات وتوظيف ذلك في تطوير المهنة والنمو الذاتي .

٤- اعداد المتخصص القادر علي العمل في المجالات المعنية بالتربية البدنية والرياضة داخل قطاع التعليم وخارجه .

٥- اعداد المعلم الاكاديمي من الخريجين الممتازين للعمل أعضاء في هيئة التدريس بالقسم العلمي مستقبلا .

٦- اتاحة الفرصة للطالب للفهم العميق للتربية البدنية والرياضة من منطلق ارتباطهم بالقيم الدينية والعادات والتقاليد .

٧- تزويد الطالب بقدر كاف من خبرات ومهارات التربية البدنية والرياضة التي تؤهله للقيام بالعمل في مجالات متعددة (مدارس هيئات اخري ذات علاقة بالتربية البدنية والرياضة -الفئات الخاصة)

٨- رفع مستوى اللياقة البدنية للطلاب وتطوير المهارات الحركية والادارية والتدريسية لديه (١١٨)

وتم اشتقاق هذه الاهداف من مصادر متعددة حتي يأتي برنامج اعداد معلم التربية البدنية والرياضة برنامجا شاملا له ملامحه ومعالمه الواضحة نورد من هذه المصادر مايلي :

(١) الاهداف العامة لدولة الكويت والمنطقة العربية (دول مجلس التعاون) ودستور الدولة والدين والعادات والتقاليد وقيم المجتمع .

(٢) دراسة ظروف البيئة واحتياجات المجتمع .

(٣) الفلسفة العامة للتربية

(٤) الاهداف التربوية لمراحل التعليم العام.

(٥) الاهداف العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

(٦) طبيعة المتعلم الملحق بالقسم .

(٧) الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال التربية البدنية والرياضة (١١٨)

يتضمن برنامج الاعداد بعض المقررات المهنية الاجبارية والاختيارية ، وعدد آخر من المقررات التخصصية الاجبارية والاختيارية ، ويتضمن ايضا عدد من المقررات الثقافية الاجبارية والاختيارية ويجب أن ينهي الطالب المعلم منها (١٣٠) وحدة دراسية موزعة علي النحو التالي :

(٦٠) وحدة دراسية للمقررات التخصصية .

(٤٠) وحدة دراسية للمقررات المهنية .

(٣٠) وحدة دراسية للمقررات الثقافية .

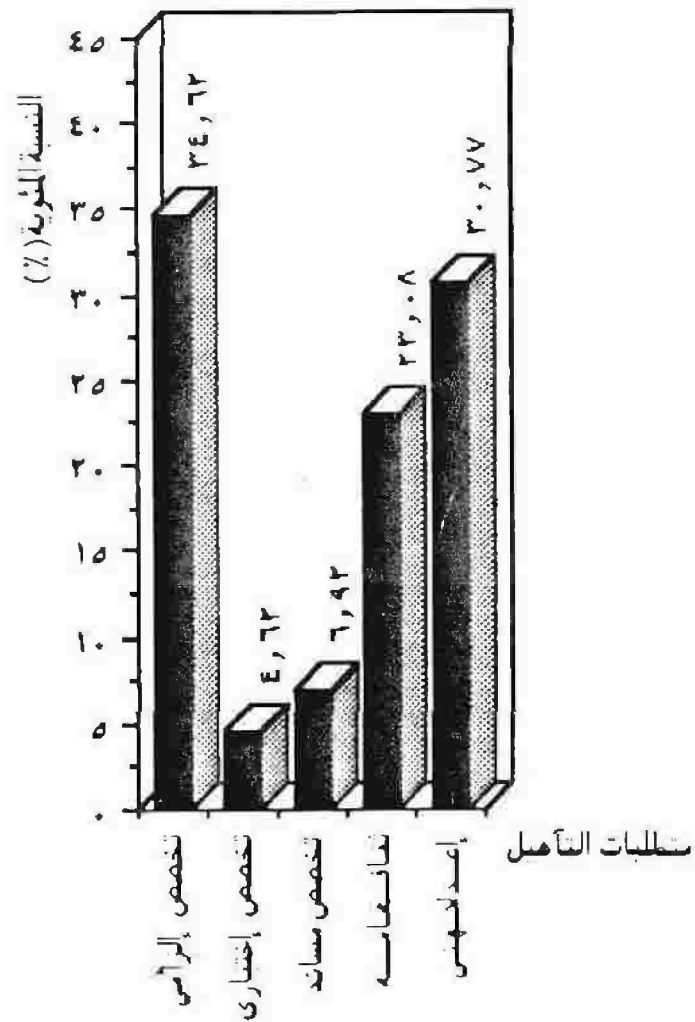
ويخص جانب التربية العملية من هذا البرنامج (١١) وحدة استقطعت من مقررات الاعداد المهني (١١٨)

يلاحظ ان نصيب التربية العملية كجزء من برنامج اعداد معلم التربية البدنية والرياضة في كلية التربية الأساسية هو (١١) وحدة دراسية من مجموع (١٣٠) وحدة دراسية اي ما يعادل ٨,٤٪ من هذا المجموع . وتتم بواقع يومين في الاسبوع ولمدة اربع ساعات يوميا يتولي فيها الطالب المعلم مسئولية التدريس تحت اشراف مشترك من قسم التربية البدنية والرياضة ومن ادارة المدرسة التي يعمل بها بدءا من الفصل الدراسي الخامس اي بعد ما يقضي اربعة فصول دراسية في تحصيل المقررات التخصصية والمهنية والثقافية .

وترى الباحثة ان قيام الطالب المعلم بالتدريب يومين في الاسبوع لا يعطي التدريب علي تدريس التربية البدنية والرياضة الجديه والفائدة المرجوة له لأنه لا يسمح للمشرف بالتحقق من صلاحية اداء الطالب المعلم بشكل مناسب ومتصل . كما أن وجود الطالب المعلم مع المتعلم بهذا الشكل المتقطع لا يحقق نتائج الاتصال الفعال والمتابعة العملية لجهوده في التدريس ، ولا تتيح للطالب المعلم فرصة المشاركة في النشاطات المختلفة المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة بالمدرسة ، ومعرفة ابعاد عمله كمعلم لهذه المادة المتعددة الانشطة .

فالتربية العملية لها اهميتها لو أنها اخذت الفترة الزمنية الكافية لبيان فاعليتها ، فإنه يمكن استخدام تحليل نتائجها في تطوير البرنامج نفسه والارتفاع بمستوي كفاءة المعلم . وقد توصلت الدراسات الخاصة "بشيفرز وزملائه" Sheffers الي ضرورة اطالة فترة التدريب اثناء التربية العملية ولا يعني هذا اهمال الجانب النظري بل يعني استخدام الجانب النظري المعرفي بصورة اعمق في الجانب العملي (٢٩٠:١٨٥).

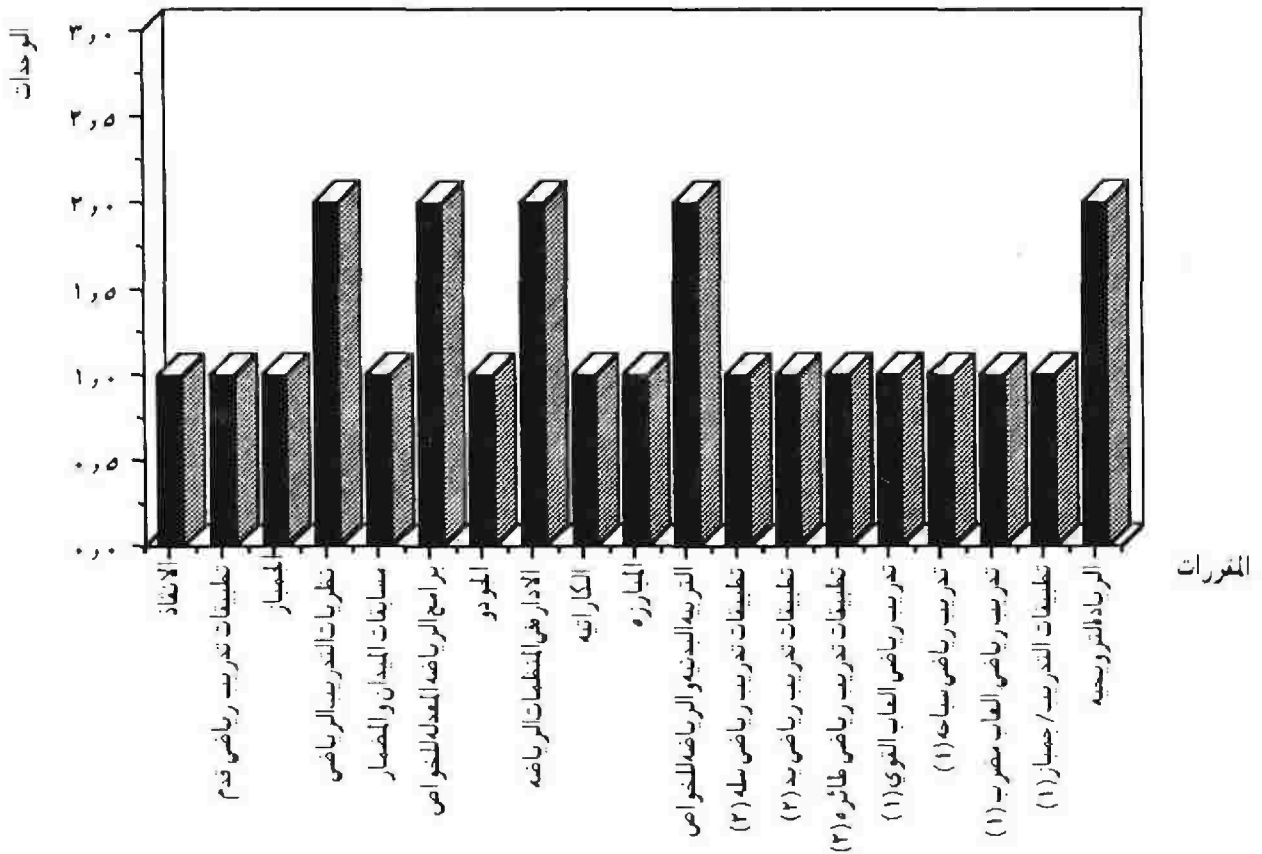
ويوضح الشكل (١) المتطلبات الدراسية لطلاب / طالبات قسم التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت ، كما يوضح الشكل (٢ ، ٣) المتطلبات الالزامية والاختيارية لطلاب/ وطالبات قسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت .



شكل (١) المتطلبات الدراسية لقسم الترية البدنية والرياضة بدولة الكويت

شكل (٢) المتطلبات الأساسية للطلاب قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الأساسية بالكويت





شكل (٣) المتطلبات الاختيارية لطلاب قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الاساسية بالكويت

مستقبل برنامج إعداد معلم التربية البدنية والرياضة

لم يقف إهتمام المسؤولين عن إعداد المعلم في الكويت عند حد تطوير الدراسة الي المستوي الجامعي ، ولكن أعيد تقويم البرنامج من قبل اللجنة الاشرافية العليا التي انبثقت عن مكتب وزير التربية في اطار عملها بتقويم النظام التربوي ككل في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ . وأوصت اللجنة بادخال عدة تجديدات علي البرنامج في ضوء الاعتبارات التالية :

١- هناك نقص كبير في الكفاية العددية للمعلمين الكويتيين وخاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية .

٢- ضعف مستوي التأهيل الفني للمعلمين نتيجة للعجز الكمي سواء للكويتيين او لغير الكويتيين . مثل انتاج الوسائل التعليمية - بناء الاختبارات التحصيلية - اختيار الانشطة التعليمية .

٣- اتصاف النظام المتبع في تقويم المعلمين بالقصور في اساليبه .

٤- نقص المعايير والادوات العلمية اللازمة لاختيار المعلمين .

وقد قادت دراسة العوامل التي ادت الي العجز الكمي والكيفي لدي المعلمين الي تقويم كل من كلية التربية في جامعة الكويت وكلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب واللتين يتوليان اعداد هؤلاء المعلمين بهدف مراجعة اهداف هذه المؤسسات في ضوء احتياجات وزارة التربية والمجتمع واعادة النظر في برامج اعدادهم لتساير الاتجاهات التربوية الحديثة في اعداد المعلم ، ودعا التقويم ايضا الي تقويم برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة في الكويت سواء بتقويم الهياكل او تنويع البرامج والاساليب والعمليات التي يمر بها المنهج التدريبي (١٢:١٢٨) .

ومن ضمن التوجهات التي قامت بها وزارة التربية وضمنتها تقرير تطوير التربية في الكويت ١٩٩١ فيما يختص باعداد المعلم ركز التطوير علي توفير عناصر الجذب التي تضمن انتقاء خير النوعيات لهذه المهنة ومراعاة ان تبني برامج اعداد المعلم علي الكفايات التي لابد ان يتبعها المعلم للقيام بدوره الجديد كقدوة للسلوك ورائدا اجتماعيا ومنظما للمعرفة ، بحيث يمارس المعلم بالفعل خلال فترة إعدادة التجديدات التربوية التي تمكنه من احداث التغيرات المستهدفة في عملية التعليم (١٣١: ٥) .

تدريب معلمي التربية البدنية والرياضة اثناء الخدمة :

ان حركة تدريب المعلمين اثناء الخدمة في الكويت لم تعتبر تدريب معلمي

التربية البدنية والرياضة حركة هامشية لأنها احد العوامل الهامة في زيادة فاعلية أداء هؤلاء المعلمين ، كما أنها أصبحت المدخل لتولي الوظائف الأعلى . وقد عملت وزارة التربية منذ مدة طويلة علي ربط التدريب اثناء الخدمة بالاعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة ، وذلك ايمانا من المشرفين علي ادارة النظام التربوي بأن اعداد معلمي التربية البدنية والرياضة لا ينتهي عند تخرجهم من المعهد او الكلية التي يدرسون فيها .

وتقوم وزارة التربية كل عام بوضع خطة شاملة لتدريب معلمي التربية البدنية والرياضة وتحدد أهداف برنامج تدريبهم واختيار المحتوي الذي يحقق اهداف البرنامج ويرشح المعلمين المتدربين من الفئات التالية

- ١- معلموا التربية البدنية والرياضة الجدد
 - ٢- معلموا التربية البدنية والرياضة الذين يحتاجون الي خبرات خاصة في احدي الالعاب الرياضية التي تدخل في نطاق المناهج .
 - ٣- معلمو التربية البدنية والرياضة الذين ينقلون الي مراحل تعليمية اعلي او يتولون تدريس مناهج جديدة (١٢٩:١١١).
- والفلسفة التي تسير عليها وزارة التربية في تدريب المعلمين وهي ان يمتد منهج اعدادهم ، كما يمتد منهج خبراتهم العملية طيلة فترة عملهم ، حتي يتمكن كل منهم من رفع مستوي أدائه ومستوي نموه الذاتي في ضوء طموحاته الشخصية والمهنية . وعقدت وزارة التربية عددا من الدورات التخصصية لمعلمي التربية البدنية والرياضية التي استهدفت ما يلي :

١- رفع الكفاية المهنية والعلمية للعاملين في مجال التربية البدنية والرياضة وتهيئتهم لمسيرة عمليات التطوير المستمرة في برامج التربية البدنية والرياضة .

٢- تنمية قدرات ومهارات العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة لرفع مستوي أدائهم في مجالات محددة نوعية كالسباحة - والتنس - وكرة السلة ... الخ .

٣- مساعدة المعلمين الجدد علي التأقلم مع المهنة والأجواء المحيطة بها (٣٩:١١٣).

ومن أمثلة برامج التدريب اثناء الخدمة التي قدمتها وزارة التربية في السنوات الأخيرة لتطوير معلمي التربية البدنية والرياضة ما يلي :-

- ندوة في تدريس الحركات التربوية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية .

- دورة في تدريس فن التمرينات والعروض الرياضية الحديثة

- دورة في السباحة والانقاذ والتحكم .

- دورة في التقويم والقياس لمعلمات المرحلة الثانوية (١٣٠).

أما من حيث تطور اعداد معلمي التربية البدنية والرياضة باعتبارهم من الامكانات "البشرية" التي تسعى وزارة التربية الي توفيرها لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في مدارس التعليم العام ، فإن جدول رقم (١) يعكس نمو اعداد معلمي التربية البدنية والرياضة خلال الثمانية اعوام الاخيرة من العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ الي العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (٢٤٦:١٢٣)

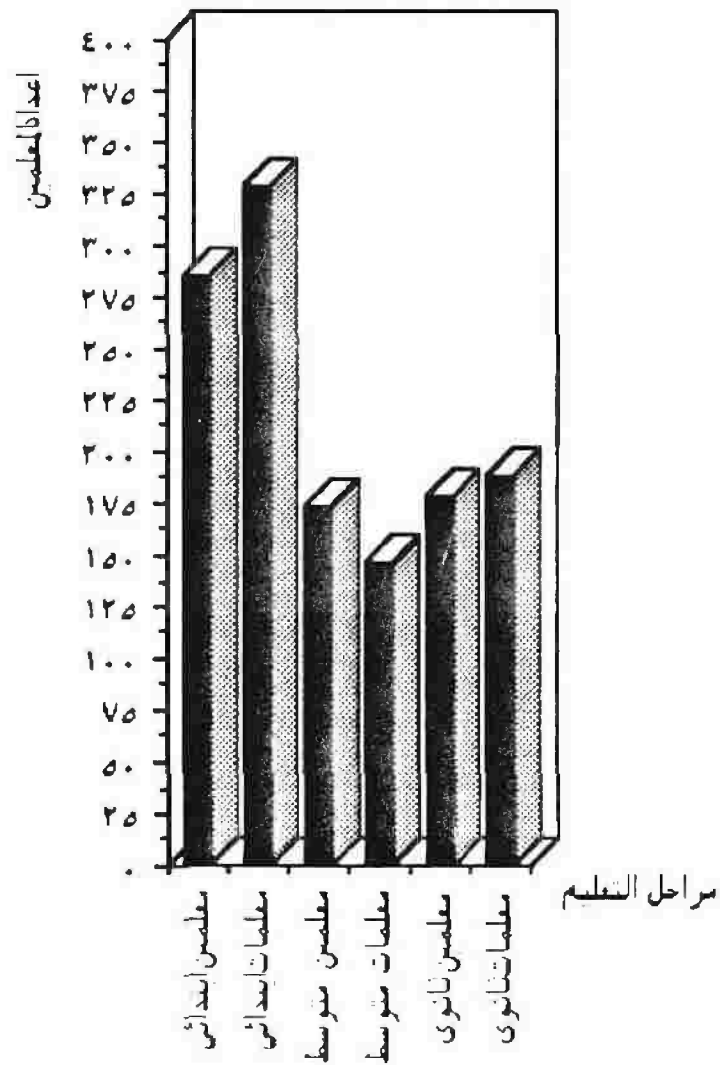
ويوضح الشكل (٤) اعداد معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم العام في العام الدراسي ٩١-١٩٩٢م.

جدول رقم (١)

يوضح تطور اعداد معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضة علي مدي
ثمانية اعوام منذ عام ١٩٨٥/٨٤ — ١٩٩٢/٩١

الاعوام الدراسية	الابتدائي						المتوسط						الثانوي						الاجمالي					
	مدرسون			مدرسات			مدرسون			مدرسات			مدرسون			مدرسات			مدرسون			مدرسات		
	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع	ك	غ ك	مجموع
١٩٩٢/٩١م	٢٦٥	-	٥٦١	٢٢١	٦	٢٢٧	٦٨١	٣٣	٣٨١	٤٠	٤٠١	٦٣١	٤٣	٣٨١	٧٨١	٣	٥٧١	٧٨١	٤٤٠	٦٨١	٦١٦	٣٦٥	٨٩١	٦٦٢
١٩٩١/٩٠م	٧٨١	-	٧٨١	٧٨١	٦	٣٣٣	٧٨١	١٣	٨١	٦٢	٣١١	٤٠	٦٢	٦٥١	٦٥١	٢	٦٨١	١٧١	٥٤٣	٦٦١	٨٠٦	٣٦١	٦٩١	٦٦٥
١٩٩٠/٨٩م	٨٦١	٦٣	٣٣٣	٧٥٢	٨٥	٥١٣	٦٠١	٧٧١	٢٦١	٣٨	٢٢٢	٢٥١	١٣	٢٦١	٢٧١	١٠	٦٣١	٢٥١	٤٤٣	٤٨٢	٦١٦	٤٠١	٦٢٥	٩٣٠
١٩٨٩/٨٨م	١٥١	٨٥	٣٠٨	٢٥٢	٣٤	٥١٣	٩٠	٣٧١	٢٨١	٦٨	٨١١	٢٥١	١٣	٢٦١	٢٨١	٧	١٣١	٢٣١	٣٨١	٣٧٣	٤٥٧	٣٩٥	٢٢٥	٨١٦
١٩٨٨/٨٧م	٢٠١	٢٧	٢٧٨	٣٥١	٢٧	٥٢٣	٦٧	٢٧١	٥٨١	١٣	٦٠١	٨٣١	١٣	١٨١	٢٦١	٧	٨٨١	٥٨١	٦٦١	٦٦٣	٥٢٧	١٠٣	٥١٥	٨١٦
١٩٨٧/٨٦م	٣٧١	٦٠١	١٦١	٢١١	٢٢١	٤٣	٢٧	٢٦١	٧٨١	٨٢	٢١١	٢٥١	١٣	١٨١	٢٥١	١٠	٢٢١	٢٢١	٣٠١	٦٢٥	٣٧	٣٦١	٣٥٥	٩١٦
١٩٨٦/٨٥م	٦٥١	٣٤١	٢٩٠	٢٦١	٢٨١	٤٣	٢٧	٥٩١	٢٨١	٢٦	٢١١	٢٤١	١٣	٢٠١	٢٢١	١١	٢٠١	٢١١	٢٦٦	٢٢٥	٨٠٠	٣٢٤	٤٣٥	٨٨٠
١٩٨٥/٨٤م	١٤٥	١٤٤	٢٨١	٢٨٥	٨٢١	٤١٣	٧٨	٢٠٣	١٧١	٣١	٢١١	٢٤١	٧٨	٢٦١	٢٢١	٦	٢٦١	٢٠١	٢٥١	٢٤٥	٧٩١	٣١١	٥٥٢	٨٦٧

* اطلق علي هذا العام ١٩٩١/٩٠ تجاوزا عوضا عن العام الدراسي الذي تعطلت فيه الدراسة بسبب الغزو العراقي وادمج العالمان ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٢/٩١ في عام واحد .



شكل (٤) اعداد معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضة
بمراحل التعليم العام في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١

التعقيب :

رغم أن جهود التجديد التربوي في دولة الكويت تحاول قدر الامكان تطوير برامج إعداد المعلم لمسايرة الاتجاهات العربية والعالمية المعاصرة في مجال اعداد معلمي التربية البدنية والرياضية وفي احكام الربط بين مؤسسات إعداد المعلم وتدريب المعلم من جهة ، ولتقديم التغذية الراجعة لهذه المؤسسات حتي يمكن ازالة الفجوة بين الاعداد وممارسات المعلم في الميدان من جهة أخرى . إلا أن الجهود التي تبذل لا تصل الي غاياتها بسبب وجود بعض المعوقات او السلبيات : (٦:١٣١)

١- في مجال اعداد معلم التربية البدنية والرياضة

إن اعداد معلم التربية البدنية والرياضة بأسلوب عصري ليلبي مطالب المجتمع الحالية والمستقبلية يجعلنا نحرص علي البحث عن استراتيجيات ومفاهيم تربوية ومهنية جديدة تراعي فيها الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة التي طرأت علي الكويت بعد الغزو .

ونظرا لظهور كثير من الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه ، فإنه من الضروري وضع سياسة لاعادة تنظيم وتدريب معلمي التربية البدنية والرياضة مهنيا حتي يتمكنوا من الاضطلاع بأدوارهم ومسئولياتهم الجديدة .

حيث يري محمد عفيفي (١٩٧٢) أن تتضمن هذه السياسات أربعة مبادئ أساسية وهي الاستمرار في التدريب والتحديث في برامج التدريب والشمول لمختلف الكوادر البشرية والتقييم (٩٨ : ١١) .

وترى الباحثة ضرورة الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي تقدم بها بعض الكويتيين وغيرهم حول تطوير برامج التربية البدنية والرياضة وتحسين بيئة تدريسها من حيث المعلم والمنهج والمتعلم وضرورة استخدام هذه النتائج وتطبيق الملائم منها في عمليات تطوير برنامج اعداد المعلم وأدائه في ضوء المنهجية الهادفة والتطبيق الملائم للمتغيرات الجديدة .

وحيث أن برنامج اعداد معلم التربية البدنية والرياضة الموجود حاليا وهو البرنامج الوحيد الذي يقدم علي مستوي دولة الكويت ضمن برامج كلية التربية الأساسية يخضع للأهداف العامة والسياسة التي تتبعها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي تقضي بأن يعد خريجي التربية الأساسية للعمل في المرحلة الابتدائية فقد تم تطويره للمستوي الجامعي وأصبح محتواه يساير محتوى برامج اعداد معلم التربية الرياضية في بقية الكليات المماثلة العربية والأجنبية .

وفي ضوء النقص الشديد الذي تعاني منه المرحلتان المتوسطة والثانوية وخاصة

بالنسبة لعنصر المعلم الوطني فان الباحثة تري ضرورة إعادة النظر في توسيع أهداف برنامج التربية البدنية والرياضية ليعد معلم التربية البدنية والرياضة للمراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) حتي يتم سد العجز الموجود في المرحلتين الاخيرتين .

والعمل في نفس الوقت علي إحلال الخريجين الجدد محل المعلمين الوطنيين العاملين فعليا في المرحلة الابتدائية والذين يكادون ان يغطوا جميع مدارس هذه المرحلة والبالغ عددهم ٢٦٥ معلما من اصل ٢٦٥ اي ما نسبته ١٠٠٪ ، ٢٢٢ معلمة من اصل ٢٢٨ اي ما نسبته ٩٨٪ .

وعندما تقترح الباحثة مثل هذا الاقتراح لا تنكر ما للمرحلة الابتدائية من اهمية قصوي في السلم التعليمي وفي اعتبارها حجر الأساس بالنسبة لغرس ما ترمي اليه أهداف التربية البدنية والرياضية من خبرات ومهارات وقيم تحتاج الي المعلم الكفاء كعنصر هام في تحقيقها .

وإضافة الي ذلك فإن تطوير اعداد المعلم من الناحية الكمية والنوعية لابد وأن يتم إعادة تخطيطه في ضوء تلبية احتياجات المرحلتين المتوسطة والثانوية اللتين تفتقران الي المعلم الوطني للتربية البدنية والرياضة والذي يمثل في الوقت الحالي ١٢٩ معلما اي مانسبته ٧٤,٦٪ و ٤٠ معلما اي مانسبته ٢٧,٤٪ في المرحلة المتوسطة اما المرحلة الثانوية فقد بلغ عدد المعلمين ٤٦ معلما كويتيا وبنسبة ٢٥,٨٪ وثلاث معلمات فقط اي مانسبته ١,٦٪ وذلك وفق احصائية عام ١٩٩٢/٩١ .

٢- في مجال تدريب معلم التربية البدنية والرياضية :

أن تدريب المعلم أثناء الخدمة يحدده أعداده ، وفي ضوء استعانة النظام التربوي في الكويت ببعض معلمي التربية البدنية والرياضة ممن دون مستوي الكفاية المهنية المطلوبة في تدريس بعض أجزاء البرنامج أو جوانب منه ، فإنه من الضروري تقديم برامج تدريب تخصصية للارتفاع بالمستوي المهني لمثل هؤلاء المعلمين في مواجهة تحديث برامج التربية البدنية والرياضة ومسيرة التغير الاجتماعي والتطور التكنولوجي في الأجهزة والمعدات الرياضية ، والتطورات القياسية للمستويات الرياضية . حيث برامج الاعداد المتواضعة التي طبقت من قبل لم تكن كافية لحاجات الطالب المعلم . ومما يؤخذ علي الدورات التدريبية التي قدمت في السنوات الأخيرة لمعلم التربية البدنية والرياضية في الكويت مايلي :

١- اعتماد معظمها علي أسلوب المحاضرات التي تتناول بعض المهارات في تدريس التربية البدنية والرياضة في المجال المحدد للدورة التدريبية .

٢- محتوى برنامج التدريب لا يتضمن مقومات النمو المهني للمعلم وورش العمل التي تناقش جوانب التنفيذ .

٣- لم يتم تقويم ما حققته الدورات التدريبية في ضوء الأهداف الموضوعية لبرامجها عن طريق تقويم المتدربين ، وتقويم خطة التدريب ، وتقويم أساليب التدريب .

٤- لم يتم متابعة المتدربين لتوفير قدر من التغذية الراجعة التي تفيد في تطوير برامج التدريب .

٥- لم تتناول موضوعات الدورات التدريبية المستحدثات في مجال التربية البدنية والرياضة بحيث تزداد دافعية المعلمين في اتجاه تحقيق الأهداف (١٦:٦٤)

٩- المتعلمون في برامج التربية البدنية والرياضة

تتناول الدراسة المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وجوهرها وطرف من أطراف استراتيجية تطوير التربية البدنية والرياضية التي وضعت كل مكوناتها من أجله ضمن النظام التربوي ، وإنطلاقاً من مفهوم واضح بأن المجتمع يستفيد من المدرسة ، والمتعلم في جميع المراحل التعليمية هو أفضل عناصر الاستثمار لهذا المجتمع ، والشئ الأساسي والجوهري في النظام التربوي هو الانسان .

فإن النظام التربوي يعمل بمؤازرة المجتمع علي تهيئة البيئة التعليمية بمعناها الواسع ، أي البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تمارس فيها برامج التربية البدنية والرياضة ، وتتفاعل مع الاستعدادات الطبيعية للانسان وينشأ عن هذا التفاعل نوع خاص من التربية يختلف من متعلم لآخر . كما يعمل النظام التربوي علي وضع البرامج واختيار الخبرات البدنية والرياضية التي تحقق التفاعل بين المتعلم والمجتمع المحيط به حتي يتمكن من الاستجابة اليها في النشاطات الرياضية المرتبطة بتحقيق جزء من أهداف التربية البدنية والرياضة التي تحقق للمتعلم اشباعاً لحاجاته وتكون مناسبة لمستوياته واستعداداته .

ويشير "كولب" Kolp ١٩٨٤ الي انه ضمن المواد التي تقدمها المدرسة في ظل اي نظام تربوي .. هناك مواد افضل من غيرها في تدريب عقل المتعلم وتنمية قدراته العقلية والبدنية ، وأن التربية البدنية والرياضة أفضل المواد التي تدرب المتعلم عقلياً وبدنياً لما لها دفعا ذاتياً في تحقيق ذلك ، فهي تعمل علي انضباط العقل وبناء قدرات البدن من خلال برامجها التي تنفذ بدقة وتكامل حيث يتلقي المتعلمون عن طريق عقولهم وأجسامهم الكثير من المهارات والخبرات (١٧١:٨٨-٨٩).

ويتفق رجال التربية البدنية والرياضة وخبراء الرياضة علي أن نجاح اي نظام تربوي في استثمار التربية البدنية والرياضة لبناء الانسان المواطن الذي يريده المجتمع ، يتوقف علي عوامل كثيرة تستخلص الباحثة ما يخص المتعلم علي النحو التالي :

العامل الأول : تربية الاتجاهات الايجابية وتنميتها نحو ممارسة نشاطات التربية البدنية والرياضة لدي المتعلم بدءا من سنوات التعليم الأولي .

العامل الثاني : تنوع الخبرات التي تقدم خلال برامج التربية البدنية والرياضة وتكاملها بحيث تقدم للمتعلم بشكل مترابط يجمع بين الجانب المعرفي والممارسة العملية والتفاعل الحي مع المجتمع .

العامل الثالث : الكفاءة النوعية لمعلم التربية البدنية والرياضة .

العامل الرابع : تلبية حاجات المتعلم العقلية والوجدانية الجسمية وفقا لمراحل وخصائص النمو.

أولا - تربية الاتجاهات الايجابية وتنميتها لدي المتعلمين .

ان اتجاهات المتعلم تؤثر علي سلوكه داخل المدرسة وخارجها ، كما أن هذه الاتجاهات تظل في حالة نمو مستمر منذ الطفولة الي سن البلوغ وما بعدها أي خلال الفترة التي يمكثها المتعلم في مراحل التعليم العام (١٧٥:١٠٧) وتربية اتجاهات المتعلم وتنميتها تتم خلال عملية التنشئة في الأسرة والمجتمع ، والفرد لا يمكنه تحقيق حاجاته المرتبطة بجوانب الحياة الا عن طريق مصدر للحقائق والخبرات يتجه اليه بايجابية وتفاعل وهذا المصدر بكل تأكيد في حالتنا هو برنامج التربية البدنية والرياضة الذي تقدمه المدرسة للمتعلم أما الحقائق والخبرات نفسها فهي ما يوجهه اليه معلم التربية البدنية والرياضة خلال تقديمه لمحتوي البرنامج ، وممارساته العملية في الأنشطة البدنية .

وقد تناولت كثير من الدراسات تربية الاتجاهات الايجابية وتنميتها نحو ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضة لدي المتعلمين في جوانب عدة من أبرزها:

أ- اندماج المتعلم في أنشطة التربية البدنية والرياضية :-

يتوقع المتعلم في دروس التربية البدنية والرياضة خاصة ان يبدأ الدرس حالما يصل المعلم الي الساحة او الي صالة الألعاب ، وتأخير المعلم في بداية الدرس يفقد المتعلم حماسه لدروس التربية البدنية والرياضة .

ويري "بول جون" Pool John ١٩٩١ نقلا عن "فيليبس" Philips "وكارلس" Carlisle ١٩٨٣ انه لكي يتحقق اندماج وجذب المتعلم لانشطة التربية البدنية والرياضة ينبغي ان :

- * يتم تخطيط الدرس بواقعية تتفق مع هدف الدرس والوقت المتاح له .
- * يتم اعطاء المتعلمين مجموعة من الأنشطة علي اساس حرية الاختيار والتنوع.
- * يتم التمهيد لكل نشاط بمقدمة نظرية تزيد من معرفة المتعلم بفوائد النشاط وميكانيكية تنفيذه .
- * يترك المعلم للمتعلمين حرية تنفيذ النشاط مع ملاحظة مستويات الاداء دون تدخل من جانبه حتي لا يخرج بعض المتعلمين لقصور ادائهم عن المستوي المطلوب .
- * اتباع الاسلوب السهل الممتنع في شرح الحركات الصعبة التي تصاحب اي نشاط وعدم توقع المعلم اذا كان يتقن نشاطا ما ان يؤديه المتعلمون بنفس المستوي .
- * ان يركز المعلم علي مجموعة الحركات الجديدة التي يتضمنها النشاط مذكراً ما سبق اعطاؤه للمتعلمين في الدروس السابقة حتي لا يكرر نفسه ولا يكرر المتعلم ما تعلمه مسبقا .
- ٢ - ان تكون لدي المعلم الفرصة في ملاحظة بعض المتعلمين اثناء ادائهم المتميز حتي يساعداهم بشكل فردي علي الاتقان والتفوق في اداء مجموعة الحركات التي يتضمنها النشاط (١٧٧: ٢١-٢٢).

ومما يدفع المتعلم ايضا الي الاندماج في دروس التربية البدنية والرياضة بشكل أعمق ان يحس بميل نحو الخبرة التعليمية التي يقدمها الدرس بجانب احساسه بأن هناك تنافسا بينه وبين زملائه ، وأن نتيجة هذا التنافس سوف تكون موضع تقدير المعلم .. حتي لو كان هذا التقدير من جانب المعلم فقط (١٨٦: ١٠٦، ١٠٧)

ب- استمتاع المتعلم بانشطة التربية البدنية والرياضة :-

يمثل استمتاع المتعلم بانشطة التربية البدنية والرياضة جانبا آخر في تربية الاتجاهات الايجابية وتنميتها نحو التربية البدنية والرياضية لأنه ينشأ عن هذا الاستمتاع بالتجربة استعدادا عقليا وعصبيا يتسبب في وجود تأثير موجب علي استجابات المتعلم .

ثانيا : تنوع الخبرات التي تقدم للمتعلم وتكاملها لتلبية احتياجات المتعلم واهتماماته من خلال برامج التربية البدنية والرياضة :

يعد تنوع الخبرات التي يهدف البرنامج الي تحقيقها في اي مادة دراسية من اهم العوامل التي يحرص اي نظام تعليمي علي توفيرها عند تصميم البرنامج . ومن الضروري ان يكون محتوى المنهج مرتبطا باحتياجات المتعلم وإهتماماته وخبراته ، وأن تحدد أساسيات ومبادئ المقرر الدراسي ، علي ان تترك الأمثلة والتطبيقات والتدريبات ليتم اختيارها في اطار احتياجات المتعلمين واهتماماتهم

ففي سنة ١٩٧٢ اعتبرت اللجنة الوطنية الاسكتلندية للتربية Scottish Education department أن التربية البدنية والرياضة من المجالات التربوية الهامة لتطوير برامج التربية ككل ، وذلك لأن برامج التربية البدنية والرياضة تحتوي علي الكثير من الخبرات والمهارات المنتجة التي تنعكس بدورها علي مجالات الحياة العامة . كما أن تدريس التربية البدنية والرياضة يقوم علي الحركات ولو أن هذه الدروس ارتبطت بالحياة اليومية لأصبحت تلك الحركات وطيفية بالمعني الذي يبينه العمل المنتج في حياة المتعلم (١٧٩ : ١٤٣)

فيشير " ستيوارت" وسميث " Stuart & Smith ١٩٩١ علي ان المتعلمين في مرحلة الشباب يقتنعون بصورة اكبر بما يخاطب عقولهم ويترجم الي ممارسات عملية او اعمال منتجة ، ويضيف الي ان العمل المنتج في برنامج التربية البدنية والرياضة من السهل تنفيذه وهو ما يزيد الدوافع الايجابية للمتعلمين نحو ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضة لانها في هذه الحالة سوف تحقق لهم سلامة النمو البدني ، وزيادة اللياقة البدنية ، وتحسين صحتهم بوجه عام ، وتحقيق ذواتهم في عمل منتج مفيد (١٨٣ : ٣٩-٤٣) .

وقد اوضحت "ليلي زهران" ١٩٩١ ما للتربية البدنية والرياضة من اسهامات في اعداد المتعلم للحياة ، وذلك عن طريق تزويده بخبرات مهارية ومعرفيه واتجاهات ايجابية تجعله ذو شخصية مستقلة وتعهده كفرد منتج في المجتمع (٦١:٨٣)

كما أجمعت آراء التربويين علي ان تجاهل قيمة الجانب المعرفي للمتعلم في برامج التربية البدنية والرياضة تجعله لا يحس بمخاطبتها لعقله في كل ما يقوم به من تمارين وتدريبات ، فيشير "كولب" Kolb ١٩٨٤ الي ان تقوية للبناء المعرفي في برامج التربية البدنية والرياضة امر في غاية الاهمية حتي يتمكن المتعلم من تفسير العلاقات بين الحقائق المختلفة والمتعلقة بالمهارات والخبرات الحركية وبين الحقائق العلمية في علم التشريح ووظائف الاعضاء (٨٩:١٧١).

وفي هذا الصدد يشير "ستيوارت" Stuart و "سميث" Smith ١٩٩١ الي ان اقتصار برامج التربية البدنية والرياضة علي الجانب العملي فقط فيه فصل تعسفي بين الجانب المعرفي والجانب البدني ، كما ان هذا يخل اساسا بتحقيق الاهداف التي يرمي برنامج التربية البدنية والرياضة الي تحقيقها (١٨٤:٣٩-٤٣) واذا اخذنا في الاعتبار دور الجانب المعرفي في تطوير برنامج التربية البدنية والرياضة نحو تربية الاتجاه الايجابي للمتعلم لممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضة فاننا يجب ان ننتبه الي ما يستتبع ذلك من تغيير في أهداف التربية البدنية والرياضة واعداد معلمها ليصبح لديهم القدر الاساسي من الخبرة التي تساعد على تحقيق الاهداف

كما يشير "كين فوكس" Ken Fox ١٩٩١ الي اهمية تكامل محتوى منهج التربية البدنية والرياضة فتنمية الجانب المعرفي المتصل بكل نشاط لدي المتعلم ، وتوثيق الصلة بين الجانبين العقلي والبدني في كل ما يؤديه من نشاطات بدنية يؤدي الي زيادة دافعية المتعلم نحو ممارسة التربية البدنية وتأسيس إتجاهه نحوها (١٦٦:٣٩-٤٣).

ويجب الاشارة هنا الي ان مناهج التربية البدنية والرياضة لا يمكنها ان تحقق أهدافها بشكل عملي طالما أنها تعمل بمعزل عن بقية مناهج المواد الدراسية الأخرى . وقد رأت اللجنة الوطنية الاسكتلندية للتربية انه لا يمكن تطوير دور المدرسة في خدمة المجتمع إلا اذا اصبح ضمن أهدافها :

- توظيف التربية البدنية والرياضة توظيفاً يهدف الي تنمية المتعلم بدنيا وعقليا بدءاً من المدرسة الابتدائية .

- الربط بين التربية البدنية والرياضة وبين مختلف المواد الدراسية (١٧٩:١٤٣)

وهكذا تهدف الخبرات التربوية المتكاملة التي يحققها برنامج التربية البدنية والرياضة عن طريق تكامل جوانبه المعرفية والحركية واتساقه مع مناهج المواد الدراسية الأخرى بالنسبة للمتعلم الي نمو المتعلم في الاتجاه المرغوب ، وقدرة مثل هذه الخبرات علي تعديل سلوك المتعلم نحو برامج التربية البدنية والرياضة وجعل اتجاهه ايجابيا لأنها تستخدم أسلوب المعرفة والممارسة والتفاعل الحي للمتعلم (١٧١:١٠٠)

ثالثاً : الكفاءة النوعية لمعلم التربية البدنية والرياضة

اذا كانت التربية مجموعة من العمليات المتصلة التي تهدف الي تنمية المتعلم وإكسابه الخبرة التي تعدّه للحياة ، وللمواطنة ليصبح دعامة تقدم للمجتمع الذي

يعيش فيه ، فإن ذلك لا يتحقق إلا عن طريق مجموعة من الوسائط يهمننا منها في هذا الجزء من الدراسة المعلم كرائد إجتماعي للبيئة التعليمية وللمجتمع المحلي . ولذلك كان اعداد معلم التربية البدنية والرياضة ليؤدي هذه الوظيفة بجانب وظيفته التي يُحدد إطارها بتقديم البرنامج التعليمي وتنفيذ منهج التربية البدنية والرياضة في المدرسة ، يعتمد في الأساس علي توفير الكفاءة النوعية التي تعد مدخلا حيويا في زيادة ايجابية اتجاهات المتعلم نحو التربية البدنية والرياضة وخاصة في مرحلة الشباب - والكفاءة النوعية التي نعنيها بالنسبة للمعلم هي مجموعة التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها خلال درس التربية البدنية والرياضة وتهدف الي مساعدة المتعلم علي الاستمتاع بهذا الدرس والاندماج في أدائه وافادته تربويا وبدنيا من خلال علاقة ايجابية .

وقد بني "فوكس" Fox ١٩٩١ اعتقاده بأن هذه الكفاءة هي مفتاح زيادة دافعية المتعلمين نحو التربية البدنية والرياضة ، علي ان المعلم الذي يتمتع بمثل هذه الكفاءة يساعدهم علي تنمية الجوانب المختلفة تنمية متوازنة ، ويحدد هذه الكفاءة في إقامة علاقة ايجابية بالمتعلم مبنية علي الفهم والتشجيع ومحاولة التنويع في أساليب التدريس والتدريب . (١٦٦:٣٩-٤٣)

ويشير كل من "ستين" Stein ١٩٨٨ ، و"رافيزا" Ravizza ١٩٨٩ الي ان العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم تزيد من استمتاع المتعلم بممارسة النشاط الرياضي أثناء الدرس . (١٨٢:١٧-١٩).

رابعا : مدي تلبية حاجات المتعلم العقلية والوجدانية الجسمية .

ان المتعلم يمر بمراحل نمو مختلفة ، وكل مرحلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها، وتفيد دراسة خصائص النمو في كل مرحلة في رسم الاهداف التربوية لهذه المرحلة وتحديد انشطتها وتنظيمها لتساعد علي استمرار عملية النمو (٨٣:٦٥) .

ولقد ترجم التربويون وعلماء النفس هذه الخصائص ووضعوها في حاجيات متعددة فقد حصرها ماسلو Maslow في :

(١) حاجات فسيولوجية كالطعام والماء

(٢) حاجات اجتماعية كالانتماء والاعتزاز بالنفس .

(٣) حاجات التكامل النفسي كتحقيق الذات

(٤) حاجات الشعور بالامان

(٥) حاجات الفهم والمعرفة (١٦:١٩).

وانطلاقاً من هذا الحصر النوعي يمكننا تجسيد حاجات الشباب في برامج التربية البدنية والرياضة في :

- النمو والمحافظة علي الصحة ومستوي مناسب من اللياقة البدنية .
- الفهم الكامل لابعاد المواطنة متمثلة في التفكير السليم وحب الانتماء والتعاون وتقديم مصلحة المجتمع والتعاون والفداء والاقدام .
- الفهم الكامل لابعاد وخدمة المجتمع عن طريق تنمية التزامهم بالقيم والقواعد الخلقية وقضاء اوقات الفراغ بطريقة مثمرة فعالة يستفيد من المجتمع (٢-٤٧)
- ومنهج التربية البدنية والرياضة يمكنه تلبية هذه المطالب والحاجات اذا روعي في بنائه :
- * اتاحة الفرص لجميع المتعلمين بحسب قدراتهم واستعداداتهم للمشاركة الايجابية في ممارسة الانشطة الرياضية .
- * توفير جميع انواع الالعاب بحسب طبيعة كل سن لاتاحة الفرص لاختيار المتعلم ما يتناسب والمرحلة السنية ومما يتفق مع ميوله واستعداداته.
- * تحقيق اللياقة البدنية والحركية لكل متعلم في مستوي العمر الزمني الذي يمر به .
- * اتاحة الفرص للمنافسة والتفوق الرياضي وتقدير الذات .
- * توفير الامكانات المتنوعة لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة

يشير "ولبرج" Welberg 1987 الي ان المتعلم يتجه بايجابية نحو اي نشاط يؤدي الي اكتساب خبرة او مهارة ما ، وان المتعلمين يميلون الي ممارسة المزيد من النشاطات الرياضية بعد انتهاء اليوم المدرسي ، لان الوقت المخصص للدرس لا يتيح للمتعلم فرصة ممارسة الالعاب التي تحتاج الي منافسة واطهار نواحي التفوق في الاداء الرياضي (١٨٨ : ١٠٦-١٠٧).

كما تنوه "ليلي زهران" ١٩٩١ الي اتفاق العلماء التربويين علي ان المتعلمين بالمرحلة الابتدائية يميلون الي ممارسة الالعاب بسيطة التنظيم والانشطة الايقاعية بمصاحبة الموسيقى والغناء ، وانشطة اختبار الذات ، والانشطة الحركية والبدنية بجانب أنشطة الخلاء (٨٣: ١٧٩) اما متعلمي المرحلة المتوسطة فهم يميلون الي ممارسة أنشطة المنافسات والالعاب ، والتمرينات الفنية الايقاعية وأنشطة اختبار الذات ، والانشطة الحركية والبدنية بالإضافة الي الأنشطة الترويحية والخلاء (٨٣: ١٩١) ،

بينما يميل متعلمو المرحلة الثانوية الي ممارسة الالعب الجماعية ، والانشطة الترويحية ، وأنشطة المنافسات والالعب الفردية التي تسهم في تنمية تقديرهم لذواتهم .

في حين يري "جونسون وجونسون " Jonsone & Jonesone ١٩٧٦ " أن المتعلمين بالمرحلة الثانوية يميلون الي البرامج التي تقدم العابا جماعية تنافسية بالاضافة ما تقدمه هذه الالعب من فرص للعمل التعاوني والعمل بروح الفريق (٦٢:٢).

التعقيب

في ضوء استعراض مختلف الجوانب التي تتصل بالمتعلم وعلاقاته ببرامج التربية البدنية والرياضة ، وحاجاته من هذه البرامج في مراحل نموه المختلفة ، ومدي تأثير معلم التربية البدنية والرياضة في اتجاهاته نحو ممارسة الرياضة واتخاذ هذه الممارسة أسلوبا في الحياة لتحقيق ذاته .

وتتعرض الباحثة هنا لواقع العلاقة بين المتعلم وبرنامج التربية البدنية والرياضة بالكويت ، في محاولة لإبراز بعض العوامل المؤثرة علي ممارسة المتعلمين لنشاطات التربية البدنية والرياضة ، حيث أنها ضرورية لتحديد أهداف البرامج الجديدة وإعادة تخطيطها كجزء من الاستراتيجية المقترحة .

فلقد بدأت أنشطة التربية البدنية والرياضة في الكويت قبل بدء اي نشاط آخر في المجتمع ، وكان أحداثها الرياضية من مباريات في المدارس اومسابقات في الأحياء متنفسا وطنيا يشارك فيه الصغار والكبار . ومن هذا المنطلق ارتبط نشاط التربية البدنية والرياضة بنفوس المتعلمين ارتباطا وثيقا ، وظل كذلك فترة من الزمن حتي انتشرت النوادي الرياضية ومراكز رعاية الشباب وانشئت اتحادات الرياضات المختلفة واتخذ الهيكل الرياضي المؤسسي شكلا وطنيا يؤثر في الحركة الرياضية .. ويؤثر بالتالي في شباب المتعلمين .

ومع تطور برامج التربية البدنية والرياضة دخلت علاقة المتعلم بالمجتمع في الكويت مرحلة جديدة ، كان من المتوقع ان تلعب المدرسة فيها دورا كبيرا من أجل مشاركة فعالة في النشاطات الرياضية للمجتمع ، الا ان الاعداد المهني لمعلم التربية البدنية والرياضة لم يعد لمثل هذا الدور . وقد ادي هذا القصور الي ضعف درجة التفاعل بين المدرسة والمجتمع من جهة ، وبين المتعلم والمجتمع من جهة اخري (١٢٨)

وقد اهتمت الجهات المسؤولة عن الحركة الرياضية في الكويت بدراسة العلاقة بين ما تقدمه برامج التربية البدنية والرياضة وبين حاجات المتعلمين وميولهم ، ومدي انسجام مخرجات هذه البرامج مع اهداف المجتمع الكويتي ، ومدي ما يحققه

لجمهور الشباب من المتعلمين علي اختلاف اعمارهم وللذكور والاناث علي حد سواء من اكتساب الصحة واللياقة البدنية والترويج وحب الانتماء للوطن والتعاون وغيرها من القيم التربوية التي تنطوي عليها اهداف التربية البدنية والرياضة التي تحتل مكانة بارزة في الانشطة اللاصفية (اللامنهجية) بجانب كونها مادة دراسية تعمل علي تربية ٢٠٣٤٢٢ اثنان وعشرون واربعمئة ومائتان وثلاثة الاف متعلما ومتعلمة بمختلف مراحل التعليم العام (١٢٣) من خلال ممارسة مجموعة كبيرة من الالعاب تتكون من كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - كرة اليد - العاب القوى - الجمباز - كرة الطاولة - السباحة - الهوكي - التنس الارضي - الاسكواش تمرينات اللياقة البدنية والفن الشعبي - وفن التعبير الحركي بالنسبة للمتعلقات فقط .

ويمارس بعض المتعلمين هذه الالعاب من خلال أنشطة مختلفة تتضمن المباريات علي مستوي الفصول ولقاءات المدارس والمسابقات والبطولات الرياضية علي مستوي المناطق التعليمية ويمثل هؤلاء ما نسبته ٨,٦٪ من اجمالي عدد المتعلمين في مدارس التعليم العام ٩,٨٪ من اجمالي عدد المتعلقات في مدارس التعليم العام للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ .

ورغم الجهود التي يبذلها المسؤولون عن التربية البدنية والرياضة في وزارة التربية ، ورغم العناية التي توليها الجهات المعنية بالرياضة علي المستوي الرسمي والاهلي الا ان نتائج الدراسات المتتالية من سن ١٩٨٢ ، ١٩٨٧ اشارت الي أن :

١- المتعلمين من الشباب الكويتي لا يتمتعون بمستوي مناسب من اللياقة البدنية .

٢- عنصر القوة لدي المتعلمين من الشباب الكويتي يعد منخفضا بوجه عام .

٣- المتعلمين من الذكور لا يتمتعون بقدر عال من الرشاقة .

٤- الجلد الدوري التنفسي لدي المتعلمين من الذكور الكويتيين منخفض بشكل عام .

ومثل هذه النتائج تشير بوضوح الي مسئولية برامج التربية البدنية والرياضة عن انخفاض او ضعف مستوي اللياقة البدنية واللياقة الصحية لدي الشباب من المتعلمين وترجع الباحثة ذلك الي :

(١) ضعف تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة في اطار النظام التربوي حتي يتوفر لهذه البرامج كل العوامل الزمنية والمادية والفنية اللازمة لتطويره .

(٢) ضعف فاعلية التدريس في دروس التربية البدنية والرياضة .

(٣) التركيز في النشاطات الرياضية الخارجية علي فئة قليلة من المتعلمين
بمراحل التعليم المختلفة لا تتجاوز نسبتها ١٠٪ من اجمالي عدد المتعلمين
بالمراحل التعليمية المختلفة .

(٤) قصور الامكانيات والمنشآت عن تلبية حاجات تنفيذ برامج التربية البدنية
والرياضة .

(٥) ضعف الصلة بين برامج التربية البدنية والرياضة والمؤسسات المجتمعية
التي يمكنها افادة البرامج والافادة منها ، واعطائه الدافعية للتطوير
والتحديث النوعي المنشود ، ودعمه بالامكانيات التي قد يحتاجها من اجل
الوصول الي مستويات افضل في الاداء وفي خدمة المجتمع .

ويتمتع المتعلمون بالكويت برعاية بعض المؤسسات والمراكز الرياضية خارج
برنامج التربية البدنية والرياضة في ممارسة النشاطات الرياضية اللامنهجية في
مراكز التدريب التابعة لوزارة التربية او في مراكز الشباب والتي تشرف عليها
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وترعى هذه المراكز كما هو مخطط لها هوايات
الشباب حتي سن الثامنة عشر .

ثانياً: البحوث والدراسات المرتبطة

يعد عرض الاسهامات الأكاديمية السابقة في المجالات المتصلة بموضوعات لدراسة من النقاط الهامة التي تعين الباحث في عمله لمعرفة قدر التراكم العلمي في مختلف الجوانب . وقد اهتمت الباحثة بالاطلاع علي الأدبيات العربية والأجنبية المتاحة في موضوع الدراسة وأجرت عليها خطوات التقويم والاختبار حتي استقرت علي المجموعة المذكورة هنا ، والتي قامت بتحليلها لصلتها الوثيقة بموضوع الدراسة . وقامت الباحثة ايضاً بتقسيم الدراسات المرتبطة الي قسمين رئيسيين هما :

١- الدراسات المتصلة ببرامج التربية البدنية والرياضة في الكويت لعلاقتها المباشرة والوثيقة بتقويم البرامج الحالية ولاحتمائها علي كثير من النتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في بناء الاستراتيجية المستقبلية .

٢- الدراسات المتصلة ببرامج التربية البدنية والرياضة في الدول العربية والأجنبية الأخرى والتي تعين الباحثة علي الوقوف علي اوجه التشابه والاختلاف بين ما توصلت اليه هذه الدراسة والدراسات السابقة . وقد اقتضت طبيعة هذا التوظيف تقسيم هذه الدراسات الي عدة محاور هي :

أ- دراسات متعلقة بالاهداف

ب- دراسات متعلقة بالبرامج

ج- دراسات متعلقة بالمعلم

د- دراسات متعلقة بالمتعلم

هـ- دراسات متعلقة بالاستراتيجيات

وقد حاولت الباحثة قدر الامكان ربط نتائج هذه الدراسات بدراساتها الحالية

١ - دراسات في البيئة الكويتية

قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بإجراء دراسة عام ١٩٨٢ (١٤١) حول آراء وميول واتجاهات الكويتيين نحو ممارسة الرياضة ، بهدف التعرف علي تلك الميول والاتجاهات للوصول الي دراسة شاملة عن الوضع الرياضي بدولة الكويت ، وتحديدًا للمشكلات والمعوقات التي تعيق تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة حتي يتمكن من التخطيط الجيد للبرامج الرياضية في دولة الكويت .

استخدم فريق العمل الاستبيان في جمع المعلومات من عينة تتكون من قطاعات ثلاثة تمثلت علي النحو التالي :

(١٩٢٧) متعلما ومتعلمة في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

(١٦٥٧) من العاملين في الوظائف الحكومية والخاصة .

(٢٩١) من القيادات الرياضية

اختيرت العينة في المجموعتين الاولى والثانية بالطريقة العشوائية ، وبالطريقة العمدية للمجموعة الثالثة واسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

١- اجمع وأغلب الشباب من الذكور والاناث علي اهمية ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضة .

٢- ان ممارسة الاناث لانشطة التربية البدنية والرياضة ادني من ممارسة الذكور .

٣- تأتي مراكز الشباب الرياضية في نهاية قائمة الاماكن التي يمارس فيها الشباب الرياضة .

٤- افاد ٦٠٪ من المتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ان دروس التربية البدنية والرياضة غير شاملة .

٥- عدد حصص التربية البدنية والرياضة غير كاف في مراحل التعليم العام .

- دراسة "عبد الحميد الموسي" ١٩٨٤ (٤٨) بعنوان " دراسة بعض مشكلات المتفوقين رياضيا من متعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت " وذلك بهدف تحديد المشكلات التي تعوق المتفوقين رياضيا في اربع مجالات هي اجتماعية ، نفسية ومشكلات ترتبط بالتدريب الرياضي والحياة الدراسية . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة المقابلات الشخصية والاستبيان كأدوات لجمع البيانات والمعلومات من عينة من متعلمي المرحلة الثانوية والمتفوقين رياضيا في مدارس المناطق التعليمية المختلفة في الكويت ، وقد بلغ حجم العينة العمدية ٣٧٦ متعلما .

وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج من اهمها:

* قلة الوعي الرياضي داخل الاسرة

* عدم تقدير الاسرة للمتفوق رياضيا من ابنائه

* الاحباط الذي يعاني منه المتفوق رياضيا بسبب فشله الدراسي

* عدم صلاحية بعض الملاعب المستخدمة في التدريب

* عدم وجود حوافز تشجيعية داخل النظام التربوي للمتميزين رياضيا

* عدم قبول الادارة المدرسية لاعدار الغياب التي يقدمها اللاعب اثر اشتراكه في المباريات الداخلية او الخارجية .

دراسة "رجاء عبد علي" ١٩٨٥ (٣٦) بعنوان " برنامج تربية رياضية مقترح لطالبات المرحلة الثانوية (نظام المقررات) بدولة الكويت في ضوء تقويم البرامج الحالية "وتهدف الدراسة الي وضع برنامج تربية رياضية مقترح للمتعلّقات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بدولة الكويت وذلك بجانب اهداف فرعية تركّزت في :

١- التعرف علي اهداف ومناهج التربية الرياضية في المرحلة الثانوية بنوعيتها (نظام المقررات - نظام عام) والمرحلة المتوسطة ونسبة اشتراك المتعلّقات في أنشطة المنهاج (المنافسات) الداخلية والخارجية .

٢- التعرف علي الامكانيات المادية والبشرية ومصادر المعلومات لرياضية بمدارس المرحلة الثانوية (نظام المقررات)

وأعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي مستخدمة اسلوب تحليل الوثائق والاستبيان والمقابلة الشخصية في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة من عينة الدراسة والتي بلغت (٣٠٠) متعلمة في نظام المقررات (١٠٠) متعلمة في مدارس التعليم الثانوي العادي ، (٢٠٠) متعلمة في المرحلة المتوسطة ، وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج اهمها :-

١- تتفق اهداف المرحلة الثانوية نظام المقررات مع اهداف المرحلة الثانوية النظام العادي ولكن باضافة هدفين لصالح ثانوية المقررات وهما :

* اتاحة الفرص للابتكار والتجديد عن طريق التعليم .

* مراعاة الفروق الفردية

٢- نسبة المتعلّقات المشتركات في الانشطة الرياضية ضعيف في المرحلة الثانوية والمتوسطة .

٣- اختلاف ميول المتعلّقات في المراحل التعليمية الثلاثة نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة .

٤- مناسبة الامكانيات المادية لتنفيذ البرنامج في المرحلة الثانوية (نظام المقررات) .

دراسة "عبد الله حسن الخضير" ١٩٨٦ (٥٧) بعنوان : تقويم درس التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية للبنين بدولة الكويت " وذلك بهدف تقويم الدرس وما يتضمنه من اهداف ومحتوي وطرق تدريس وامكانيات واساليب تقويم.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت علي الاستبيان كذلك استخدمت معيارا لتقويم درس التربية البدنية والرياضة . وقد بلغت عينة البحث

٥٠٠ شخص موزعين علي النحو التالي :

(١٢) موجهة للتربية البدنية والرياضة

(٩٨) معلما للتربية البدنية والرياضة في المرحلة الثانوية

(٤٠٠) متعلما في المرحلة الثانوية

وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

* هناك اهتمام في تحقيق الاهداف التربوية داخل درس التربية البدنية والرياضة من الناحية السلوكية .

* عدم مراعاة التكامل في تحقيق الاهداف التربوية .

* عدم مراعاة التكامل بين الوحدات التعليمية داخل درس التربية البدنية والرياضة.

* هناك قصور واضح في تحقيق اغلب الاهداف التعليمية والمتعلقة باكساب المتعلم المعارف والمعلومات النظرية .

* عدم مراعاة محتوى الدرس لطبيعة وحاجات المتعلمين من الفئات الخاصة .

* قصور في استخدام الوسائل المعينة داخل دروس التربية البدنية والرياضية

دراسة "بدور المطوع" ١٩٨٦ (١٧) بعنوان " دراسة تحليلية لمنهج التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت " وذلك بهدف التعرف علي مدي تحقيق المنهج الموضوع لاهداف التربية البدنية والرياضة وذلك للوقوف علي السلبيات والايجابيات في المنهج الحالي ، كما تم اقتراح اهداف جديدة لمنهج التربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت بالاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي وزعت علي عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت مكونة من (١٥٣) معلم ومعلمة ، وكذلك (٢٠) موجه للتربية البدنية والرياضة ، وعينة من المتعلمين بلغت (٦٩٩) في ذات المرحلة .

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج اهمها :

- عدم وضوح اهداف منهاج التربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية .

- لا يعمل المنهج الحالي علي تكامل وتتابع واستمرار الخبرات التعليمية

- لا يعمل المنهج الحالي علي تنمية المهارات الحركية للمتعلمين .

- لا يتضمن المنهج اي اسلوب من اساليب التقويم والقياس في اي من جوانب التعلم

دراسة "احمد عبد النور جمال" ١٩٨٧ (١٦٨) بعنوان "دراسة مقارنة حول اللياقة البدنية للمتعلم في المدارس الثانوية بكل من الكويت والولايات المتحدة الامريكية ؛ بهدف :

- بناء قائمة معيارية علي المستوي الوطني لمقياس اللياقة البدنية وفقا للجنس- العمر - المستوي الدراسي .
- مقارنة مستوي اللياقة البدنية للشباب في الكويت بمستوي لياقة الشباب الامريكي في ضوء نتائج اختبارات اللياقة اجريت في امريكا عام ١٩٧٥ .
- مقارنة الاختلافات الرئيسية بين ثلاث مجموعات من الذكور وثلاث مجموعات من الاناث الذين يدرسون في مراحل التعليم العام في دولة الكويت .
- وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي في تطبيق مجموعة من اختبارات اللياقة البدنية طبقت علي مجموعة عمدية من المتعلمين بلغت (٦٥.٢) في المرحلة الثانوية وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-
- توجد فروق احصائية بين مستوي لياقة متعلمي المرحلة الثانوية في كل من الولايات المتحدة الامريكية والكويت حيث كان مستوي اللياقة البدنية للمتعلمين الكويتيين ادني من مستوي لياقة المتعلمين في امريكا .
- مستوي لياقة متعلمي المرحلة الثانوية نظام المقررات اعلي من مستوي لياقة المتعلمين في المرحلة الثانوية (النظام التقليدي) سواء من المتعلمين الكويتيين او غير الكويتيين .
- أبدي المتعلمون الكويتيون الرغبة في تحسين مستوي اللياقة البدنية لديهم كلما تقدم بهم العمر .

دراسة "جاسم راشد الجيماز" ١٩٨٨ (٢١) بعنوان " بناء نموذج للادارة التربوية باستخدام اسلوب النظم ، لتحقيق اهداف التربية البدنية في المدارس المتوسطة بدولة الكويت " وتهدف الدراسة الي استخدام اسلوب تحليل النظم في دراسة الادارة التربوية لتحقيق اهداف التربية البدنية والرياضة في المدارس المتوسطة بدولة الكويت ، وبناء نموذج للادارة التربوية باستخدام نفس الاسلوب .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة علي الاستبيان وتحليل الوثائق لجمع المعلومات المطلوبة للدراسة . كما اعتمد علي عينة من مختلف الفئات العاملة في مجال التربية الرياضية وكان قوام هذه العينة :

(٥) أفراد من المسؤولين في الادارة العليا

(٢١) موجهي للتربية البدنية والرياضة

(٢٣٧) من مديري المدارس المتوسطة

(٤٤٦) معلما للتربية البدنية والرياضة بذات المرحلة

(١١٩٣) متعلما ومتعلمة في نفس المرحلة

وأُسفرت الدراسة عن عدة نتائج اهمها :

- لم تتحقق الاهداف الخاصة بالمرحلة المتوسطة في بعض جوانبها مثل هدف الثقافة الرياضية وهدف العادات والتقاليد الكويتية .
- عدم كفاية الامكانيات والمنشآت اللازمة لتنفيذ المنهاج .
- عدم كفاية الميزانيات الخاصة بتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة.
- عدم كفاية الامكانيات البشرية لتنفيذ المنهاج .
- سوء توزيع الجدول الدراسي لحصص التربية البدنية والرياضة .
- عدم اتاحة الفرصة لاشتراك المستفيدين في تخطيط البرنامج .

دراسة "جاسم راشد الجيماز" "وحسن صالح عبد الرحيم" ١٩٨٩ (٢٢)

بعنوان " دراسة تقويمية لمنهاج التربية الكشفية في الكويت " استهدفت دراسة واقع المناهج الكشفية والارشادية وتحليلها وتقويمها لقياس مدى ما تحققه من ايجابيات في ضوء الاهداف العامة للتربية ، كما تهدف الدراسة الي تحليل وتقويم مهارات قادة الفرق الكشفية، والتعرف علي العوامل والمؤثرات التي تؤدي الي عزوف الفتية والشباب من الجنسين عن الالتحاق بالحركة الكشفية والارشادية . وتحدد الدراسة ايضا المحتوي المناسب للمناهج الكشفية والارشادية .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم اعداد استبيانين احدهما وجه لقادة الفرق الكشفية ، والثاني وجه للكشافة والمرشدات ، وتم توزيع الأول علي عينة من (٢٨٩) قائدا تم اختيارهم عشوائيا ، وتم توزيع الاستبيان الثاني علي (١٠٠) كشاف ، (١٠٠) مرشدة من الذين يمارسون الانشطة فعلا .

وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج هامة منها :

- أن منهاج الحركة الكشفية والارشادية المطور يتفق مع حاجات وميول وقدرات واتجاهات الكشفية والمرشدات .
- ان اسباب اقبال الكشفية والمرشدات علي الحركة الكشفية تنحصر في تنمية الروح الوطنية واكتساب اللياقة البدنية وتوفير الهوايات والفنون الكشفية والارشادية المرغوبة .

دراسة "خليفة بهبهاني" ١٩٩٢ (١٤٨) بعنوان " الرياضة والترويج في

دولة الكويت ، "ادارة ، خدمات ، مشاركة " بهدف تقويم التنظيمات الادارية الرياضية والترويحية في الكويت ومدى تأثيرها بالعوامل الخارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمناخية والدينية ، والتعرف علي الدور الذي تلعبه المؤسسات الرياضية في تنمية الوعي الرياضي وتلبية احتياجات ورغبات المجتمع . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان والمقابلات الشخصية في جمع البيانات والمعلومات علي عينة موزعة علي النحو التالي :

(١٥) قيادي رياضي

(١٠٠) شخص تنوعت بين الذكور والاناث من الكويتيين وغير الكويتيين

اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- لم تشتمل برامج التربية البدنية والرياضة علي رعاية الفئات الخاصة بدنيا بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم البدنية .
- افتقار الدولة الي استراتيجيات واضحة للسياسات الخاصة بالتربية البدنية والرياضة ورعاية الشباب بدنياً.
- ضعف دور النظام التربوي ممثل ببرامج التربية البدنية والرياضة عن ايضاح الاهمية والمردود من ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضة داخل المدرسة .
- ضرورة تحقيق مبدأ الرياضة للجميع في اطار سياسة واضحة للدولة .
- عدم وضوح دور برامج التربية البدنية والرياضة في تطوير حركة الرياضة علي المستوي الوطني .

٢ - دراسات في البيئة العربية والاجنبية

١ - دراسات حول الاهداف :

حصرت الباحثة ضمن الدراسات المرتبطة ثلاثة منها تتناول محور الأهداف من زوايا مختلفة اشتملت احداها الاهداف علي المستوي الوطني ، واقتصرت احداها علي المستوي التعليمي للمرحلة وعلاقته باهداف النظام التربوي ، وجاء الثالث علي مستوي اهداف المنهج التعليمي للتربية البدنية والرياضية وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

دراسة "فاطمة عوض صابر" ١٩٧٩ (٦٨) بعنوان " دراسة تحليلية لمناهج التربية البدنية والرياضة للصفين الخامس والسادس الابتدائي بجمهورية مصر العربية " بهدف تحديد الاسس التي يجب ان تراعي في مناهج التربية البدنية والرياضة في تلك المرحلة الدراسية ، وتحديد اهداف المنهج وتحليل ونقد المنهج الحالي في ضوء الاسس والاهداف السابقة .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبيان للحصول علي المعلومات المطلوبة وقد بلغت عينة البحث كالتالي :

(١٤٥) معلم ومعلمة للتربية البدنية والرياضة

(٥٥٠) متعلم ومتعلمة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمحافظة الاسكندرية .

(١٢) موجهة للتربية البدنية والرياضة لذات المرحلة .

وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج اهمها ما يلي :

- تتحقق الاهداف التعليمية لمنهج التربية البدنية والرياضة بدرجات متفاوتة
- عدم كفاية الوقت المخصص لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة
- قصور في اهداف المجال المعرفي لمحتوي منهج التربية البدنية والرياضة في المرحلة .
- محتوى المنهج لا يعمل علي تنمية ميول المتعلمين .

دراسة "قوت عبد التواب يشير" ١٩٨٠ (٧٥) بعنوان " تقييم اهداف التربية البدنية والرياضة للمرحلة الابتدائية من الصف الاول الي الرابع ، ومدى تحقيق البرنامج للناحية البدنية " بهدف التعرف علي مدى اسهام اهداف التربية البدنية والرياضة في تحقيق الاهداف العامة للتربية في المرحلة الابتدائية ودور هذه الاهداف في تحقيق التنمية البدنية للمتعلمين .

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي واستخدمت المقابلات الشخصية والملاحظة الموضوعية والاختبارات البدنية في جمع البيانات والمعلومات . وقد بلغت عينة الدراسة (١٠١٠) متعلما ومتعلمة واسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- تسهم الاهداف العامة للتربية في تحقيق الاهداف العامة للدولة في مجال بناء الانسان العصري وبناء المجتمع الحديث بينما تسهم بنصيب متوسط في المجال القومي والاقتصادي والسياسي .
- تسهم اهداف التربية الرياضية في تحقيق الاهداف التربوية واهداف المرحلة بدرجة متوسطة .
- تتفق اهداف التربية الرياضية مع الاهداف التعليمية في المجال الوجداني بدرجة متوسطة .
- يفتقر البرنامج الي الاهداف التعليمية في المجال المهاري والوجداني والمعرفي .
- يسهم البرنامج في التنمية البدنية للمتعلمين بدرجة متوسطة

دراسة "صديقة محمد شكري" ١٩٩١ (٤٥) بعنوان "دراسة تحليلية لاهداف التربية الرياضية بمرحلة التعليم الابتدائي ودورها في تحقيق فلسفة المجتمع المصري" بهدف التعرف علي دور منهج التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية في تحقيق الاهداف العامة للمجتمع المصري .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الفلسفي والوصفي مستعينة بالاستبيانات التي حددت فيها قوائم معيارية لقياس مدي اسهام برنامج التربية البدنية والرياضة في تحقيق تلك الاهداف ، وزع الاستبيان علي عينة تتكون من

(١٢) مديرا عموميا ووكيل مدير

(٦) مدراء ادارات تعليمية بمحافظة الاسكندرية

(١٢٧) معلما ومعلمة للتربية البدنية والرياضة في بعض مدارس محافظة الاسكندرية .

وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- يسهم المنهج الحالي بتحقيق هدف تنمية النواحي الوجدانية
- يسهم منهج التربية الرياضية بتحقيق الهدف الجزئي في ممارسة حرية الاختيار .
- قصور منهج التربية الرياضية في تحقيق الاهداف العامة للمجتمع المصري بمجملها والتي تنادي (السلام لعالمنا - القومية العربية - التطور للحياة في وطننا - الحرية للانسان المصري) .

ب - دراسات حول البرامج

توصلت الباحثة الي حصر عدد كبير من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية حول محور برامج التربية البدنية والرياضة .. واثراء هذا المحور بمثل هذا العدد من الدراسات حوله يبين انه محور هام في نطاق البحث والدراسة . إلا ان الباحثة اختارت من بين هذه الدراسات ثمانية منها لكونها أكثر صلة وقد تناولت برامج التربية البدنية والرياضة من مختلف الجوانب مثل :

- مدي تحقيقها للاهداف الموضوعة لها ، والعقبات التي تحول دون ذلك
- تأثير ضعف الامكانيات علي أداء البرامج .
- مدي تحقيقها لحاجات وميول ورغبات المتعلمين .
- مدي تحقيقها للياقة البدنية اللازمة للشباب
- وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :-

دراسة "ابراهيم عبد المقصود" ١٩٨٠ (٤) بعنوان " دور التخطيط في تطوير المستوي الرياضي في مصر " بهدف تحديد المتطلبات الضرورية لضمان التخطيط الجيد لبرامج التربية البدنية والرياضة للمرحلة الابتدائية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واعتمدت علي الاستبيان في جمع المعلومات المطلوبة ، وقد تنوعت عينة الدراسة علي النحو التالي :

(٢٤) موجهة وموجهة .

(٣١) ناظر مدرسة .

(٣٢) معلما للتربية البدنية والرياضة .

اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- اجمع الموجهون علي قلة الامكانيات المادية والبشرية والتي تمثل اهم عائق في سبيل تحقيق البرنامج لاهدافه .

- عدم اشتراك كل من نظار المدارس ومدرس التربية البدنية والرياضة بالمرحلة في تخطيط البرنامج يمثل سببا رئيسيا في عدم تحقيق البرنامج لاهدافه .

- لا يتلاءم البرنامج الحالي مع الوقت والجهد المطلوب لتنفيذه من وجه نظر المتعلمين .

- ضرورة توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في ضوء مطالب التخطيط .

دراسة "مبارك محمد آدم حسن" ١٩٨٠ (٨٥) بعنوان " تقويم اغراض التربية البدنية في المدارس الثانوية بجمهورية السودان " وذلك بهدف التعرف علي مدي تحقيق تلك الاغراض والمعوقات التي تقف في طريق تحقيقها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وعمدت الي استخدام الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات التي وزعت علي (٩٢٣٣) متعلم في المرحلة الثانوية ، (٣٤) مديرا ووكيل مدرسة ثانوي ، (٤٥) معلم للتربية البدنية والرياضة في المرحلة .

اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- لم تتحقق اغراض التربية البدنية والرياضة بصورة ايجابية

- نقص الامكانيات المادية الحكومية والشعبية .

- نقص الامكانيات البشرية الشعبية .

- افتقار البرنامج الحالي للشروط العلمية والتي تتيح له الفاعلية في تحقيق اغراضه .

- يتميز الاداريون والمتعلمون بمفاهيم ايجابية عن التربية البدنية والرياضة
 # دراسة "المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج العربي" ١٩٨٠ (١٠٢) بعنوان "دراسة تقييمية للواقع الحالي للمناهج في دول الخليج في ضوء اهدافها الموضوعية - التربية الرياضية "بغرض الوقوف علي واقع التعليم الرياضي بكل قطر من اقطار الخليج وركزت الدراسة علي المحاور التالية :- الاهداف العامة للتربية البدنية والرياضية - المناهج والبرامج الرياضية في المدارس - طرق ووسائل التعليم والتطبيق - الامكانيات المادية المتوفرة لتنفيذ البرامج ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت اسلوب تحليل الوثائق ، واسفرت عن النتائج التالية :

- اختلاف المناهج بمراحل التعليم العام بين دول الخليج .
- لا تعمل المناهج الحالية علي تحقيق الاهداف العامة والتي حددتها لبناء الشخصية العربية المنشودة .
- لا تعمل مفاهيم المرحلتين المتوسطة والثانوية علي التطور بما يتناسب وطبيعة خصائص هذه المراحل .
- عدم كفاية الساعات المخصصة لتنفيذ البرامج الرياضية .
- افتقار المناهج الي وسائل القياس والتقييم
- لم يحتوي منهاج النشاط الخارجي علي اي تفصيل لمحتواه .
- اهتمت الاهداف في المرحلة الثانوية بدولة الكويت وركزت علي الجانب الوجداني ثم الجانب النفس حركي ثم الجانب المعرفي .
- أهتم منهاج المرحلة الثانوية بدولة الكويت علي تنمية اللياقة البدنية والتكوين الجسمي الصحيح .

دراسة "لواحق فيدال خليفة" ١٩٨٢ (٨٠) بعنوان "دراسة تحليلية لبرنامج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية بنات " بهدف التعرف علي مدي تحقيق البرنامج الحالي للاهداف التي وضع من اجلها ، والتعرف علي مدي مناسبة البرنامج لميول ورغبات المتعلمات ، والمشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق اهداف البرنامج وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من كل افراد العينة والموزعين علي النحو التالي :

- (٣٢) عضو هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية
- (٩٦) معلمة .
- (٣٠) مديرة ووكيلة مدرسة
- (٨٢٦) متعلمة .

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- بعض من الاهداف نظرية يصعب تطبيقها .
- ٢- لم يعمل البرنامج علي تحقيق بعض من الاهداف .
- ٣- تعتبر الانشطة التالية من اهم الانشطة التي تسهم في تحقيق الاهداف (التتابع - التمرينات - كرة اليد - كرة السلة) .
- ٤- تتفق كل من كرة اليد ، كرة السلة ، الكرة الطائرة وفق تسلسلها مع ميول المتعلمات .
- ٥- لا يتفق محتوى البرنامج مع ميول ورغبات المتعلمات .

دراسة "عبد الجواد طه" ١٩٨٣ (٤٦) بعنوان " سبل تطوير التربية الرياضية بدول الخليج " بهدف التعرف علي اوجه القصور والنقص من خلال استقراء الوضع الميداني القائم في تلك الدول والخاص ببرامج التربية البدنية والرياضة من حيث اهدافها ، وانشطتها ، والامكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذها ، ونظرة المجتمع الخليجي لبرامج التربية البدنية والرياضة بصورة عامة
وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- عدم كفاية الامكانيات المادية والبشرية الوطنية لتنفيذ البرنامج .
- إقتصار الانشطة الداخلية والخارجية علي المتفوقين رياضيا فقط دون الاهتمام بالقاعدة العريضة من المتعلمين .
- المبالغة في الاهتمام بالجوانب التنافسية للبرنامج حيث بعدت عن القيم التربوية والخلقية .
- تتعرض القيادات الرياضية لضروب من المقاومة من القيادات المسئولة في الدولة .
- لازالت النظرة متدنية لبرامج التربية البدنية والرياضة في المجتمع الخليجي .
- انخفاض مستوي النمو البدني للاطفال في دول الخليج .
- ضعف مستوي اللياقة البدنية مقارنة ببعض الدول المتقدمة .
- عدم ترشيد الاستفادة من اوقات الفراغ .

دراسة "رجاء علي محمود" ١٩٨٦ (٣٧) بعنوان " تقويم منهج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية (بنات) بدولة البحرين " بهدف التعرف علي كل من (١) ملائمة اهداف منهج التربية الرياضية في ذات المرحلة من حيث الشمول والصياغة

والمرحلة السنوية (الثاني) . (٢) الامكانيات ومدي ملائمتها لتنفيذ البرنامج (٣) الوقوف علي معوقات تنفيذ البرنامج .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وعمدت الي الملاحظة والمقابلات الشخصية والاستبيان للحصول علي البيانات المطلوبة ، وقد بلغت عينة الدراسة علي النحو التالي :

(٢٩) معلمة للتربية البدنية والرياضة

(١١) خبيراً للتربية البدنية والرياضة

(٣٧٣) متعلمة في المرحلة الثانوية (بنات)

وقد توصلت نتائج الدراسة الي :

- صياغة جديدة للهدف العام للتربية البدنية والرياضة في المرحلة الثانوية.
- وضع تصور لمنهج التربية البدنية والرياضة للمرحلة الثانوية بنات
- انحصرت معوقات تنفيذ المنهج في العناصر التالية .
- قلة الامكانيات المادية
- عدم تشجيع اولياء الامور والمسؤولين للمتعلقات في ممارسة التربية البدنية والرياضة
- عدم ادراج درجات التربية البدنية والرياضة ضمن المجموع العام .
- عدم مناسبة الوقت المخصص لتدريس التربية البدنية والرياضة اثناء اليوم الدراسي
- قلة الحوافز التشجيعية .

دراسة "عصمت درويش الكردي" ١٩٨٦ (٦٢) بعنوان " دراسة تحليلية لواقع التربية البدنية والرياضة للمرحلة الثانوية بالاردن " وذلك بهدف التعرف علي اهم المشكلات التي تحول دون تحقيق برامج التربية البدنية والرياضة لاهدافها ، وحددت عناصر الدراسة في كل من (الاهداف - المحتوي - البرنامج ، الانشطة المختلفة ، الامكانيات والميزانيات المعتمدة لتدريس التربية البدنية والرياضة بالمرحلة الثانوية للبنين بالاردن) .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وجمعت المعلومات المطلوبة بالمقابلة الشخصية والاستبيان الذي وزع علي عينة الدراسة التي بلغ عددها علي النحو التالي :

(٢٠) خبيراً للتربية البدنية والرياضة في كل من ج.م.ع وعمان .

(١٨) موجهة للتربية البدنية والرياضة .

(٧٦) معلماً للتربية البدنية والرياضة والعاملين في المرحلة الثانوية .

اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اراء الخبراء حول مفهوم وصياغة الاهداف العامة والخاصة للتربية البدنية والرياضة للمرحلة الثانوية ، مما يدل علي عدم وضوح الاهداف وتحديدها بدقة .

- تحققت بعض من الاهداف الموضوعية .

- حددت المشاكل التي حالت دون تحقيق بعض من الاهداف في عدم كفاية الوقت المخصص لتنفيذ برنامج التربية البدنية والرياضة .

- قلة الامكانيات البشرية القائمة علي تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة.

- نقص واضح في الميزانية والامكانيات والمنشآت الرياضية .

دراسة "هدي مصطفى درويش" ، "محمد وجيه الصاوي" ١٩٩١ (١١٧) بعنوان " اهداف ومحتوي منهج التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر بين المثال والواقع " بهدف التعرف علي مدي القصور او الشمول للاهداف المحددة للتربية الرياضية للمرحلة الاعدادية في قطر ، ومدي تحقيقها في الواقع ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستعاننت بالاستبيان في جمع البيانات ، وقد بلغت عينة الدراسة وفق التالي :

(٥٧) معلماً ومعلمة للتربية الرياضية.

(١٩) دارساً في السنة النهائية بقسم التربية الرياضية .

(٧) اعضاء من هيئة التدريس بقسم التربية الرياضية في جامعة قطر .

وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- هناك فرق بين محتوى المنهج المثالي وبين ما يطبق بالفعل من هذا المنهج.

- تختلف رغبات كل من الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات في محتوى المنهج وفقاً لنوع الجنس واهتماماته .

- اجمع افراد العينة علي ما ينبغي ان يكون عليه منهج التربية الرياضية.

- اتفقت الآراء حول مستوي ما يتحقق من المنهج في الواقع .

- اتفقت الآراء حول مضمون الاهداف ومحتواها .

- دراسات حول المعلم

قامت الباحثة بحصر خمسة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة حول المعلم كمحور هام من محاور الاستراتيجية ، ووصلت الي العدد الاكبر من هذه الدراسات في أدبيات التربية البدنية والرياضة الأجنبية ، وجدت دراسة واحدة فقط حديثة في الادبيات العربية حول برنامج اعداد معلم التربية البدنية والرياضة في قطر وقد تناولت هذه الدراسات المعلم من زوايا عدة مثل : مستوي لياقته البدنية - اثر الخبرة في التدريس ، دور المعلم في تنفيذ البرنامج ، أثر الجوانب المختلفة في شخصية المعلم وعلي مستوي تنفيذ البرنامج .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات .

قام كل من "محمد الصاوي" ، "هدي درويش" ١٩٩٠ (٩٢) " بدراسة برنامج اعداد معلم التربية الرياضية بجامعة قطر ، ورأي الدارسين فيه " بهدف تقويم برنامج الاعداد للوقوف علي اهم سلبياته او ايجابياته ، كما يراها الدارسون من اجل تطوير هذا البرنامج ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وجمعت البيانات المطلوبة عن طريق الاستبيان الذي وزع علي (٧٠) دارسا ودارسة في قسم التربية الرياضية بجامعة قطر تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- عزوف الدارسين عن الالتحاق بقسم التربية الرياضية بسبب نظرة المجتمع المتدنية لمعلم التربية البدنية والرياضة .

- يحتاج برنامج الاعداد الحالي الي تعديل واعادة نظر .

- التحاق الدارسين بقسم التربية البدنية والرياضة يرجع لميولهم واهتماماتهم الرياضية .

- يرغب الدارسون بزيادة المواد العملية وتخفيض الساعات النظرية .

- ترغب الدارسات في العمل كمعلمات للتربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية ، بينما يرغب المعلمون في العمل بمجال التدريب في الاندية الرياضية .

قام "ميلفيل وجان" Mellville & Jane ١٩٩٠ (١٨٠) بدراسة بعنوان " تقويم مستويات اللياقة البدنية للقائمين علي تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة " بهدف الوقوف علي مستوي اللياقة البدنية الحالية للمهنيين العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة ومدى اهتمامهم باجراء اختبارات لقياس مستوي هذه اللياقة ، والتعرف علي آراء القيادين بأدارة التربية البدنية والرياضة باهمية هذه الاختبارات ومدى الاستفادة من نتائجها . وقد اعتمدت الدراسة علي الاستبيان

البريدي ارسلت الي (٧٥) مدرسة من المدارس التي تقدم برامج للتربية البدنية والرياضة وقد اجاب (٥٥) مدرسة فقط .

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية :

- ٤٧٪ من مدارس العينة تطبق مثل هذه الاختبارات علي القائمين في تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة وان معظم هذه المدارس يستخدم نتائج هذه الاختبارات في ارشاد المعلمين لتحسين مستوي لياقتهم البدنية ومتابعتهم ، وان ثلاثة مدارس فقط تستخدم هذه النتائج في تصفية العناصر البشرية العاملة (المعلمين).

- ٢٢٪ من هذه المدارس تطبق هذه الاختبارات ولكن لاستفيد من نتائجها .

- ٥٪ من هذه المدارس لا تطبق مثل هذه الاختبارات ، لعدم وضوحها في الاهداف الخاصة لبرنامج التربية البدنية والرياضة .

- ٤٥٪ من مشرفي التربية البدنية والرياضة في الادارة أقروا بضرورة اجراء مثل هذه الاختبارات بصفة دورية لاهميتها في تحسين مستوي المعلم وبالتالي مستوي الاداء عامة .

- اقر جميع القائمين علي تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة بضرورة اجراء مثل هذه الاختبارات حتي يكونوا قدوة للمتعلمين .

دراسة " نانسي ميلني شك " Nancy Melny chuk ١٩٩٠ (١٧٣) بعنوان " نحو فهم افضل لدور معلم التربية البدنية والرياضة في تنفيذه للبرنامج " وذلك بهدف الكشف عن سبل تنفيذ المنهج الخاص بالتربية البدنية والرياضة بالمرحلة الثانوية ، والتعرف علي جهود المعلمين الكنديين في هذا التنفيذ ، واعتمدت الدراسة علي المقابلات الشخصية والملاحظات والمحاورات الجماعية في جمع المعلومات والاستعانة بآراء وانتقادات القادة الرياضيين في الصحف والمجلات الرياضية .

وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية :

- اهمية اراء القادة الرياضيين لتحقيق مستوي افضل في سبيل تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة .

- يحتاج لتنفيذ المهنة الي جهود مضاعفة من المعلمين .

- يكون اداء المتعلمين افضل في وجود اولياء امورهم .

- لا يحتاج المعلمون ذو الخبرة الي دافعية في انجازهم لعملهم ولا يستغرق التنفيذ جهدا ووقتا منهم .

- عبر المعلمون عن رغبتهم في استمرار دعمهم عن طريق التغذية الراجعة والملاحظات التي تؤكد جوانب الابداع لديهم .

- اجمع المعلمون عن حاجتهم الي احترام دورهم كمعلمين واعطائهم الحرية والمرونة في التنفيذ والتقدير الشخصي بالاضافة الي توفير الدعم المادي والوقت اللازم للتنفيذ .

قام " سونج كي سنج " Song, Ki Sung ١٩٩١ (١٨١) بدراسة بعنوان "التعرف علي توجهات وأراء رجال التربية البدنية والرياضة الكوريين نحو مجموعة مختارة من العناصر التي تؤثر في تحقيق اهداف برنامج التربية البدنية والرياضة" وتهدف هذه الدراسة الي الكشف عن اهم العناصر التي حددتها الدراسة بسبعة عناصر والاهمية النسبية لها وهي (المعلم - طرق التدريس - الامكانات المادية - التنظيم - المواد التعليمية - الانشطة التعليمية - التقويم طرقه واساليبه) ، كما تهدف الدراسة الي الكشف عن تأثير ستة من خصائص المعلم في تحقيق اهداف برنامج التربية البدنية والرياضة من وجه نظر المعلمين انفسهم والمتعلمين .

وقد حددت الدراسة هذه الخصائص في (الجنس - العمر - سنوات الخبرة في التدريس - المؤهل الدراسي - تاريخ انضمامه للمدرسة ، المستوي الدراسي الذي يقوم بالتدريس له) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبيان في جمع البيانات المطلوبة من عينة موزعة علي النحو التالي .

(٢٠١) معلم

(٦٠٢) متعلم في المرحلة الثانوية .

وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية

- اتفقت آراء المعلمين نحو تحديد اهم خمسة عناصر تؤثر في تحقيق البرنامج لاهدافه الموضوعية .

- جاءت آراء المعلمين متفقة حول اهمية عنصر المعلم في مستوي تحقيق هذه الاهداف ، وجاء عنصر التقويم في نهاية قائمة هذه العناصر .

- اتفقت آراء المعلمين والمعلمات حول اهمية عنصري الانشطة التعليمية والمواد التعليمية في مستوي تحقيق اهداف البرنامج .

- اتفقت آراء المتعلمين الي اهمية بعض من خصائص المعلم في مدي تحقيق اهداف البرنامج .

- لا يؤثر كل من عمر المعلم وسنوات خبرته في مستوي تحقيق اهداف البرنامج.

- يؤثر جنس المعلم (النوع) وتاريخ التحافه بالمدرسة بدرجة متوسطة في مستوي تحقيق اهداف البرنامج .

دراسة " منيرفا كروز Minerva Cruz ١٩٩١ (١٦٢) بعنوان " دراسة

متعددة الجوانب حول معلمي التربية البدنية والرياضة المبتدئين في المرحلة الابتدائية " بهدف الكشف عن العلاقة بين ما تعلموه اثناء فترة الاعداد ، وبين توظيف تلك المعلومات في برنامج التربية البدنية والرياضة في المدرسة ، وقد لجأت الدراسة في جمع معلوماتها الي المقابلات الشخصية والملاحظات ، وقد بلغت عينة الدراسة اربعة معلمين اعتبر كل منهم حالة مستقلة بذاتها ، وقد توصلت الدراسة الي اهم النتائج التالية :

- ان المعلم حديث التخرج يقوم بالتدريس وفق محتوى البرنامج المدرسي وليس بالضرورة توظيف ما تم تعلمه اثناء فترة الاعداد .

- اختلفت توقعات المعلمين نحو اداء دورهم كمعلمين للتربية البدنية والرياضة ونحو دراستهم في برنامج الاعداد وخاصة فيما يتعلق بمحتوي المنهج وبيئة التدريس ، حيث افاد المعلمون انه لم يتم اعدادهم بدقة كافية للتعامل مع الاجهزة والادوات المتوفرة في المدارس ولا في كيفية تطبيق المعلومات التي اعطيت لهم او كيفية توظيفها في التدريس الفعلي .

د - دراسات حول المتعلم

استطاعت الباحثة ان تحصر اربعة دراسات حديثة حول المتعلم مع أنه المحور الأهم الذي يعمل من أجله النظام التربوي بكامل مكوناته ، والذي يحتاج الي مزيد من الدراسات التجريبية لتكون نتائجها مركز انطلاق لتطوير برامج التربية البدنية والرياضة ، وقد تناولت الدراسات المتوفرة المتعلم من حيث تأثير المعلم في مستوي تحصيله الرياضي والأكاديمي . ومن حيث لياقته البدنية وكفاءة التعلم الحسركي الذي يقدمه البرنامج .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة "يوسانج سوك" Yoo,Sang Suk ١٩٨٩ بعنوان " تأثير تعديل سلوك معلم التربية البدنية والرياضة بالمرحلة الابتدائية علي الفترة الزمنية للتحصيل الأكاديمي للمتعلم " بهدف التعرف علي تأثير تعديل سلوك المعلم علي زيادة الوقت المستغل في التحصيل الأكاديمي للمتعلم الأمريكي داخل الفصل .

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي مستعينة بالملاحظة الموضوعية المنتظمة واختبار الاستعدادات المطور لممارسة التربية البدنية والرياضة "لسيدن توب" وزملاؤه ١٩٨٢ SIDEN TOP, oth.

وقد بلغت عينة الدراسة ستة معلمين في المرحلة الابتدائية وزعت علي النحو التالي :

(٢) معلمين كلفوا بالعمل مع المجموعة الضابطة .

(٣) معلمين كلفوا بالعمل مع المجموعة التجريبية .

وسلط الضوء علي ثلاثة متعلمين من كل مجموعة (ضابطة - تجريبية) ، وسجلت الملاحظات القبلية والبعديّة واستخدم جهاز الفيديو للموضوعية والدقة في الحكم .

واسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- هناك علاقة بين سلوك المعلم ومستوي استعداد المتعلم في ممارسة التربية البدنية والرياضة .

- اظهرت المجموعة التجريبية تحسن في مستوي الاداء مقارنة بالمجموعة الضابطة نتيجة لتطبيق المحتوي بطريقة خاصة .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لاستغلال الوقت المتاح للتحصيل الاكاديمي للمتعلم .

- هناك فروق فردية في مستويات الاداء لدي المتعلمين في المجموعة الضابطة والتجريبية ، نتيجة لتوفر المعلومات الاساسية (١٩٨) .

دراسة " مايرز ميشل" Myres.M† (١٩٩٠) (١٧٤) بعنوان " مقارنة اتجاهات متعلمي المرحلة الاولى نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة وعلاقة ذلك بتقدير الذات البدنية في ضوء ممارستهم للأنشطة الرياضية" بهدف

١- التعرف علي تأثير نمط برنامج التربية البدنية والرياضة المتبع علي اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة الرياضية ، ونحو تقديرهم لذواتهم بدنيا .

٢- التعرف علي تأثير المعلم المؤهل رياضيا وغير المؤهل علي اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة الرياضية ونحو تقديرهم لذواتهم .

٣- التعرف علي ارتباط اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة الرياضية باتجاهات اولياء امورهم .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت قائمة مفهوم الذات بدنيا P.PSE† والاختبار المعدل لقياس اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة الرياضية ، كما طبق اختبار كينون Cinon للاتجاهات علي اولياء الامور للتعرف علي اتجاهاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ، كما طبق اسلوب نوكا NOVA† لمعرفة الارتباط بين اتجاهات المتعلمين واولياء امورهم نحو الأنشطة الرياضية .

بلغت عينة الدراسة والتي قسمت وفق نمط البرنامج ونوع تأهيل المعلم الي التالي :

- (٩١) متعلما اتبعت التدريس الموجه .
- (٤٦) متعلما اتبعت التدريس غيرالموجه .
- (٩٧) متعلما وزعت علي معلم مهني منخفض للتربية البدنية والرياضة
- (٥١) متعلما وزعت علي معلم غير متخصص للتربية البدنية والرياضة .
- (٤٦) متعلما وزعت علي معلم فصل .
- (١٤٦) من اولياء الامور .

واسفرت الدراسة عن اهم النتائج التالية :

- وجود علاقة قوية بين البرنامج المبني علي التدريس الموجه وارتفاع درجة ايجابية اتجاهات المتعلمين نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة .
- وجود علاقة قوية بين تخصص المعلم ودرجة ايجابية اتجاهات المتعلمين .
- وجود ارتباط طردي بين اتجاهات اولياء الامور واتجاهات أبنائهم المتعلمين نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة .
- ارتبط الاتجاه الايجابي للمتعلمين نحو أنشطة التربية البدنية والرياضة بارتفاع تقديرهم لذاتهم البدنية .
- تتأثر اتجاهات المتعلمين بالمعلمين غير المتخصصين في بعض حالات التفوق الرياضي للمعلم نفسه .

دراسة "ابراهيم خليفة" وزملاؤه ١٩٩١ (٣) بعنوان " تقويم بعض نواتج التعليم لمنهاج التربية الرياضية المطور بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر . وذلك بهدف تقويم نواتج التعلم الحسركية كأحد جوانب اهداف منهاج التربية الرياضية من خلال تقويم اداء المتعلمين ، وقياس فاعلية درس التربية الرياضية ثم التعرف علي الحالة القوامية للمتعلمين في هذه المرحلة . وقد اطلع الباحثون علي نتائج الدراسات التي تمت عام ١٩٨٤ واستخدموا المنهج التجريبي في قياس مستوي الاداء الحالي للمتعلمين في المرحلة الابتدائية مقارنة بالاداء قبل تطبيق المنهاج المطور .

اختلفت عينة القياس في كل اختبار حيث بلغت

- (٦٨٠) متعلما في القياسات البدنية .
 - (٣٦٣) متعلما في الاختبارات المهارية
 - (٤٤٣) متعلما للاختبارات القوامية
- اما الملاحظات التي تهدف الي التعرف علي كفاية الدرس فقد استخدمت (٩٠) درساً .

اسفرت الدراسة علي النتائج التالية

- ١- توجد فروق احصائية بين نتائج القياسات الاولى عام ١٩٨٤ وبين نتائج القياسات التي تمت بعد تطبيق المنهاج المطور لصالح المنهج المطور .
- ٢- توجد فروق دالة احصائية بين نتائج اختبارات اللياقة البدنية الحالية مقارنة بنتائج نفس الاختبارات في الدول الاجنبية لصالح الدول الاجنبية .
- ٣- توجد فروق دالة احصائية بين متوسط زمن الدرس الفعلي قبل تطبيق المنهج المطور وبعد تطبيقه لصالح المنهج المطور .
- ٤- زيادة نسبة الانحرافات القوامية عما كانت عليه سابقا .

٥- توجد فروق في مستوي الاداء المهاري للمتعلمين باختلاف مراحلهم السنية.

دراسة "زميرمان برندا" Zimmerman, Brenda ١٩٩١ (١٩٥)

بعنوان " تأثير ممارسة بعض الرياضات ، والجنس علي مستوي القيم الخلقية لمتعلمي المرحلة الثانوية . بهدف التعرف والكشف عن مدي تأثير ممارسة الانشطة الرياضية علي تربية القيم الخلقية لدي المتعلمين من الذكور والاناث بالمرحلة الثانوية في ولاية نيويورك بامريكا .

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات المتعلقة بجنس المتعلم ومدي مشاركته في الانشطة الرياضية ، كما استخدمت الدراسة اختبار " رست " Rest " لتحديد مستوي القيم الخلقية لدي المتعلمين وقد جمعت البيانات المطلوبة من عينة من المتعلمين بلغت (١٢٠) متعلما وزعوا علي أربعة (٤) مجموعات بالتساوي وفق ما يلي

(٣٠) متعلما ، (٣٠) متعلمة من الممارسين للانشطة الرياضية .

(٣٠) متعلما ، (٣٠) متعلمة من غير الممارسين للانشطة الرياضية .

وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ان الممارسات للانشطة الرياضية يتمتعن بمستوي عال من القيم الخلقية مقارنة بغير الممارسات .
- ان الممارسات للانشطة الرياضية يتمتعن بمستوي عال من القيم الخلقية مقارنة بالذكور غير الممارسين .
- عدم وجود دلالة احصائية بين مستوي غير الممارسات وغير الممارسين للانشطة الرياضية .
- ان الممارسات للانشطة الرياضية حققن مستوي عال في قياس القيم الخلقية مقارنة بقريئاتهن .

هـ - دراسات حول الاستراتيجية :

قام المجلس الاعلي للشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية ١٩٨٥ (٨٦) بوضع استراتيجية عامة للنهوض بالشباب والرياضة تهدف الي:

- ١- اعداد الشباب المصري الصالح .
- ٢- توفير النمو المتكامل للشباب من الناحية العلمية والبدنية والنفسية والاجتماعية .
- ٣- تعبئة طاقات الشباب في خدمة المجتمع .
- ٤- اكساب اعضاء المجتمع الاتجاهات الايجابية نحو الممارسة الرياضية .
- ٥- مضاعفة الاهتمام بالانشطة التربوية الوقائية والتعويضية والعلاجية لكافة فئات الشعب .
- ٦- العمل علي ان تكون الرياضة حق للجميع .
- ٧- نشر الوعي الرياضي ومحو الامية .
- ٨- الاهتمام بقطاع البطولة ورياضة المستويات العليا .
- ٩- تأهيل المعوقين .
- ١٠- فاعلية وسائل الاعلام في اداء دورها .

ترمي هذه الاستراتيجية الي وضع اهداف واضحة لكافة المؤسسات المعنية بالشباب والرياضة حتي تتمكن هذه المؤسسات من القيام بدورها في اطار تنظيم مستقر للعمل وقد حددت الاسس التالية لتحديد معالم الاستراتيجية الموضوعة وهي :

- ١- ان الشباب المصري جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري المعاصر .
- ٢- ان الانشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية والعلمية جزء من العملية التربوية الشاملة .
- ٣- ان الشخصية الانسانية شخصية متكاملة لها عواملها التكوينية والنفسية والاجتماعية والعقلية .
- ٤- ان تعاون اجهزة التنشئة التربوية ممثلة في الاسرة والجيرة ومؤسسات التعليم ووسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية والاجتماعية ودور العبادة ومؤسسات التروييح واوقات الفراغ والمنظمات السياسية ضرورة لتحقيق كافة مشاريع التنمية.
- ٥- تستند الاستراتيجية الي دراسة تاريخ المجتمع المصري ، وتستعين به في فهم الواقع المعاصر وتنطلق منه الي المستقبل .

وقد تحددت عناصر الاستراتيجية في مجالات عدة مثال مجال المنشآت والتجهيزات الرياضية - الرياضة في المدارس والجامعات - البطولة الرياضية والتمثيل الخارجي - القادة الرياضيين - القوات المسلحة والشرطة - العمال - قطاع الفلاحين - قطاع المعوقين - قطاع الاعلام الرياضي .

قامت الهيئة العامة للشباب والرياضة في دولة قطر ١٩٩٢ (١٢٠) بأعداد مشروع لاستراتيجية رعاية الشباب في دولة قطر ، وتهدف من ورائه الي :

- ١- تحديد اهداف رعاية الشباب وفق الاهداف العامة للتنمية في الدولة .
- ٢- تصميم خطة عامة ولازمة لتحقيق الاهداف .
- ٣- دراسة الامكانيات المتاحة واللازمة لتنفيذ الخطة .
- ٤- تقدير حسابات الخطة .
- ٥- تحديد دور ومسئولية كل قطاع من القطاعات المعنية بالشباب .
- ٦- استشراف احتمالات المستقبل .
- ٧- دراسة احتمالات التطبيق للخطة والتنفيذ وتحديد ما قد يواجهها من مشكلات وكيفية التغلب عليها .
- ٨- تعديل الخطة وتطويرها .
- ٩- تقويم الخطة بمراحلها المختلفة ودراسة جدوي كل مرحلة .

وقد تحددت مجالات هذه الاستراتيجية في : الترويج واستثمار وقت الفراغ ، ورعاية الموهوبين المعاقين والجانحين ، الامكانيات المادية والبشرية وقد انطلق بناء هذه الاستراتيجية من اعتبارات عدة اهمها :

١- الرسالة الاسلامية .

٢- القومية العربية .

٣- التراث الخليجي .

٤- التراث الوطني القطري .

وقد حددت الاستراتيجية خطط وبرامج تسهم في تحقيق الاهداف المرجوه لرعاية الشباب في دولة قطر تحددت في ضوء ثلاثة منطلقات وهي :

١- كونها جزء من العملية التربوية بالدولة .

٢- كونها طموحة بقدر آمال وطموحات الدولة وتقدر امكاناتها المادية والبشرية.

٣- كونها تستفيد فيما تقدمه مؤسسات رعاية الشباب العالمية والعربية والخليجية والمحلية .

٣- تحليل الدراسات والبحوث المرتبطة

أ- تحليل ناقد للدراسات في البيئة الكويتية :

ترجع بداية الدراسات والبحوث الميدانية حول برنامج التربية البدنية والرياضة في الكويت الي منتصف السبعينات حيث بدأ اهتمام الباحثين والدارسين يتركز حول تطوير هذا البرنامج في بعض جوانبه . واستمرت حركة البحث ممثلة في الدراسات التي تم اختيارها وعرضها لارتباطها الوثيق بمحاور الدراسة الحالية ، بهدف تطوير البرنامج ضمن استراتيجية جديدة تلائم مرحلة ما بعد تحرير الكويت وتوجهات الدولة وسياستها في بناء الإنسان الكويتي وقد وجدت الباحثة ان هناك صعوبة بالغة من الناحية العملية في توظيف مثل هذه النتائج اذ هي قامت بتصنيفها بحسب محاور الدراسة لان معظم هذه الدراسات عالج اكثر من جانب في سياق الدراسة كما ان النتائج جاءت شاملة بصورة يصعب الفصل بينها . ومن أبرز ملامح الدراسات التي أجريت حول برامج التربية البدنية والرياضة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت من الناحية العلمية هي :-

١-تركزت معظم الدراسات حول برامج / مناهج التربية البدنية والرياضة بمرحلة التعليم العام وعلي الاخص بالمرحلتين الابتدائية والثانوية ، وتناولت دراسة واحدة فقط المرحلة المتوسطة ، كما تناولت دراسة واحدة فقط آراء واتجاهات وميول الشباب نحو ممارسة الرياضة ، كما تناولت دراسة واحدة اخري الرياضة والترويج في الكويت ودور النظام التربوي في التوعية باهمية الرياضة كما في دراسة خليفة بهبهاني ١٩٩٢ .

٢- لم يحظ برنامج التربية البدنية والرياضة في المرحلة المتوسطة بالدراسة والبحث في مختلف جوانبه ، وانما اشتملت بعض الدراسات علي اتجاهات وميول المتعلمين بهذه المرحلة ضمن فئات العينات التي اشتملتها من الشباب كما في دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٨٢ .

٣- لم تركز اي من الدراسات علي حاجات المتعلمين في الجانب الميداني منها رغم اهمية هذا الموضوع كأساس للاهداف والمفاهيم الدراسية في التربية البدنية والرياضة .

٤- مست الدراسات المرتبطة اهداف التربية البدنية والرياضة مسأ خفيفاً انطلق من التسليم بواقعها ، مع العلم بأنها نقطة الانطلاق لاي تطوير في البرنامج ومخرجاته بالنسبة للفرد والمجتمع كما في دراسة بدور عبد الله ١٩٨٦ ، رجاء عيد علي ١٩٨٥

٥- لم تتناول اي من الدراسات التي اجريت بدولة الكويت المعلم من حيث اعداده وتأهيله او تفاعله مع البرامج والمتعلم .

وسوف تتناول الباحثة فيما يلي هذه الدراسات بشئ من التفصيل لبيان عناصر اجراءاتها علميا .

- من حيث العينة :

اشتملت العينة في معظم الدراسات علي فئات المتعلمين بمراحل التعليم العام وعلي معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضة وعلي الموجهين والموجهات ، وعلي القادة العاملين في مجال التربية البدنية والرياضة اضافة الي بعض رجال الادارة العليا ومديري المدارس . وقد اعتمدت كل دراسة من الدراسات السابقة علي فئات العينة التي تتناسب وطبيعة الدراسة الا ان جميع هذه الفئات معظمها من المتصلين بالتربية البدنية والرياضة سواء من ناحية الادارة او التنفيذ ، وفيما يلي خصائص عينات هذه الدراسات كما تم حصرها من قبل الباحثة :

- اشتملت بعض الدراسات علي عينات من المتعلمين تراوح عددهم ما بين (٢٨٦) متعلما كما في دراسة "عبد الحميد الموسي" ١٩٨٤ ، (٦٥.٢) متعلما كما في دراسة "احمد عبدالنور جمال" ١٩٨٧ .

- اعتمدت بعض الدراسات علي عينات من المعلمين والمعلمات العاملات في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارهم محورا من محاور تنفيذ برامجها في مختلف مراحل التعليم ، وقد تراوح عدد المعلمين والمعلمات موضوع العينة في هذه الدراسات ما بين (٩٨) معلما كما في دراسة "عبد الله الخضير" ١٩٨٦ و (٤٤٦) معلما كما في دراسة "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ .

- اعتمدت بعض الدراسات علي عينات من موجهي وموجهات التربية البدنية والرياضة باعتبارهم من القائمين علي توجيه شونها بمختلف المراحل التعليمية وقد تراوح عدد الموجهين موضع العينة في الدراسات المختارة ما بين (١٢) موجهها كما في دراسة "عبد الله الخضير" ١٩٨٦ ، (٣١) موجهها كما في دراسة "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ .

- انفردت دراسة "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ بفئة القادة التربويين بين افراد العينة كما انفردت ايضا باستطلاع آراء مديري المدارس المتوسطة باعتبارهم من

العناصر البشرية التي تقرر شئون التربية البدنية والرياضة علي مستوي الادارة التربوية العليا او الادارة المدرسية .

- انفردت دراسة "خليفة بهبهاني" ١٩٩٢ بفئة قادة الحركة الرياضية بين افراد العينة كما انفردت بشمولية العينة لعدد كبير من الرياضيين .

- انفردت دراسة "جاسم الجيماز" و"حسن عبد الرحيم" ١٩٨٩ بفئات الكشف والمرشدين بين افراد عينة مختلف الدراسات .

وقد استفادت الباحثة من دراستها لكافة فئات العينات التي اعتمدت عليها تلك الدراسات في تحديد فئات عينة الدراسة الحالية التي اشتملت علي :

- قادة الفكر في المجتمع الكويتي وهم من اساتذة جامعة الكويت ورجال الاعلام والدين والسياسة والمخططون التربويين وواضعي الاهداف التربوية .

- القيادات الرياضية .

- اولياء امور المتعلمين في مختلف مراحل التعليم العام

وذلك اضافة الي الفئات التي كانت موضوع العينة للدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والتي تتضمن :

- نظار وناظرات المدارس

- موجهي وموجهات التربية البدنية والرياضة .

- معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضة في جميع المراحل التعليمية

وقد رأت الباحثة توسيع نطاق فئات العينة حتي تستند الي آراء كافة القطاعات التي تستفيد بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر او من القائمين علي تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة والمشرفين علي تنفيذها والمنفذين لها وذلك في وضع الاستراتيجية الجديدة للتربية البدنية والرياضة .

- من حيث المنهج والادوات المستخدمة

اغلب الدراسات المرتبطة استخدمت المنهج الوصفي المسحي ماعدا دراسة "احمد عبد النور جمال" ١٩٨٧ التي استخدمت المنهج التجريبي . كما اعتمدت ايضا معظم هذه الدراسات علي الأدوات التقليدية : الاستبيان - استمارة استطلاع الرأي والمقابلات الشخصية في جمع البيانات المطلوبة الا ان الدراسة المذكورة قد اعتمدت علي قائمة معيارية باعتبارها دراسة تجريبية .

وتشير الباحثة الي ان الدراسات المرتبطة استخدمت المناهج واعتمدت علي الأدوات المناسبة في معالجة موضوعاتها طبقا لطبيعة كل منها .

من حيث النتائج

قد افادت الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات الدراسات المرتبطة بدولة الكويت في الفترة من عام ٨٢ الي ١٩٩٢ والتي اظهرت الجوانب السلبية في برامج التربية البدنية والرياضة بمختلف المراحل التعليمية . والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- عدم وضوح اهداف برامج التربية البدنية والرياضة وظهورها بصيغ محددة يمكن ترجمتها الي المستويات التنفيذية . "بدور مطوع " ١٩٨٦ ، "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ "عبد الله خضير" ١٩٨٦ .

- قصور محتوى برامج التربية البدنية والرياضة عن تحقيق تكامل وتتابع واستمرار وتنوع الخبرات والمهارات التي تقدم للمتعلمين ، مما يؤدي الي عدم تحقيق الاهداف في بعض جوانبها . "عبد الله خضير" ١٩٨٦ ، "وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل" ١٩٨٢ ، "بدور مطوع" ١٩٨٦ .

- يحقق البرنامج الحالي للتربية البدنية والرياضة قدرا من اللياقة البدنية للمتعلمين لا يمكن مقارنته بالمستويات الدولية المقننة للياقة البدنية في نطاق العمر من ٧-١٧ سنة ، كما اشارت بعض الدراسات الي ضعف مستوي اللياقة البدنية لشباب المتعلمين في الكويت . "فاروق عبد الوهاب" ١٩٨٢ "احمد عبد النور" ١٩٨٧

- ضعف تخطيط وتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة في المراحل التعليمية الثلاثة من حيث عدد الحصص في الخطة الدراسية ، من حيث الزمن وكفايته في تنفيذ درس التربية البدنية والرياضة ، ومن حيث توزيع حصص التربية البدنية والرياضة في الجدول المدرسي . ومن حيث ايضاح اهمية الممارسة الرياضية للمتعلمين . "خليفة بهبهاني" ١٩٩٢ جاسم الجيماز ١٩٨٦ .

- ضعف الامكانيات المالية (الميزانيات المعتمدة) والامكانيات المادية (الاجهزة والادوات والامكانيات البشرية التي تعد ضرورة لتنفيذ البرنامج . "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ "عبد الله خضير" ١٩٨٦ .

- ضعف دور برامج التربية البدنية والرياضة في رعاية الفئات الخاصة بدنيا "خليفة بهبهاني" ١٩٩٢ ، "عبد الله خضير" ١٩٨٦ .

- قصور المناهج الحالية من اي وسيلة من وسائل القياس والتقويم . "بدور مطوع" ١٩٨٦ - "عبد الله الخضير" ١٩٨٦ .

- عدم اشراك المنفذين والمستفيدين من برامج التربية البدنية والرياضة في تخطيط برامج التربية البدنية والرياضة . "جاسم الجيماز" ١٩٨٨ .

ب-التعليق علي الدراسات في البيئة العربية والاجنبية :

* التعليق علي محور الاهداف :

- من حيث العينة : اعتمدت الدراسات الثلاثة في هذا المحور علي عينات شملت عدة فئات منها وكلاء عموميين ومعلمين ومتعلمين وموجهين للتربية البدنية والرياضة ، ولكن اقتصت كل دراسة منها ببعض من هذه الفئات علي النحو التالي :

- شملت دراسة "فاطمة عوض" ١٩٧٩ علي عينة مكونة من الفئات الثلاثة (الموجه/ المعلم /المتعلم).

- شملت دراسة "قوت عبد التواب" ١٩٨٠ علي عينة مكونة من المتعلم فقط .

- شملت دراسة "صديق شكري" ١٩٩١ علي عينة مكونة من مدراء الادارات التعليمية والوكلاء العموميين والمعلمين .

- تراوحت اعداد العينة التي اعتمدت عليها الدراسات من فئة المعلمين والمعلمات ما بين ١٢٥-١٤٥ معلم ومعلمة .

- انفردت دراسة فاطمة عوض" ١٩٧٩ علي عينة من المديرين العموميين ووكلاء مديرين ومدراء ادارات تعليمية .

- من حيث المنهج والأدوات المستخدمة :

استخدمت الدراسات الثلاثة المنهج الوصفي ، ماعدا دراسة "قوت عبد التواب" ١٩٨٠ فقد استخدمت بجانب المنهج الوصفي المنهج التجريبي الذي يقوم علي الاختبارات والقياس كما اعتمدت علي المقابلات الشخصية - كما استخدمت دراسة "صديقة شكري" ١٩٩١ المنهج الفلسفي بجانب المنهج الوصفي ، واعتمدت الدراسات الثلاثة علي الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة ، واستخدمت "قوت عبد التواب" ١٩٨٠ الاختبارات البدنية وذلك لما تتطلبه طبيعة دراستها .

- من حيث النتائج :

توصلت الدراسات الثلاثة الي مجموعة من النتائج حول محور الاهداف يمكن ايجازها علي النحو التالي :

- قصور برنامج التربية البدنية والرياضة عن تحقيق اهداف الجانب المعرفي (فاطمة عوض - قوت عبد التواب) .

- اتفقت كل من دراسة "قوت عبد التواب" ١٩٨٠ و"صديقة شكري" ١٩٩١ حول ضعف مستوي تحقيق برامج التربية البدنية والرياضة للاهداف العامة للنظام التربوي في ج.م.ع . رغم اتفاق اهداف التربية البدنية والرياضة مع اهداف النظام التربوي في مجالين هما المجال المهاري والوجداني .

- انفردت دراسة "فاطمة عوض" ١٩٧٩ بعدم كفاية الوقت المخصص لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة وصولاً لتحقيق اهدافها .

- انفردت دراسة "صديقة شكري" ١٩٩١ بقصور المنهج الحالي للتربية البدنية والرياضة في ج.م.ع عن تحقيق الاهداف العامة للمجتمع المصري .

تعقيب الدارسة علي مجموعة الدراسات التي تناولت محور الاهداف

* التعليق علي محور الاهداف :

رغم اختلاف النظام التربوي في كل من جمهورية مصر العربية ودولة الكويت من حيث فلسفته واهدافه ، الا ان الباحثة تري في النتائج التي توصلت اليها الدراسات الثلاثة حول الاهداف ، وحدة الفكر مع ما أشارت اليه نتائج الدراسات التي تناولت اهداف برنامج التربية البدنية والرياضة بالكويت .. والي عدم تحقيق هذه الاهداف في بعض جوانبها . ولهذا تؤكد علي اهمية اهداف التربية البدنية والرياضة بالنسبة للبرنامج ليس فقط علي مستوي المدرسة وانما علي المستوي الوطني . وهذا البعد في النظر الي التربية البدنية والرياضة في غاية الاهمية عند وضع سياساتها وخططها الوطنية علي اعتبار ان التربية البدنية والرياضة في المدرسة ما هي الا حلقة من حلقاتها علي هذا المستوي في بناء الانسان الكويتي .

- تعليق علي الدراسات الخاصة بالبرامج

- من حيث العينة

اعتمدت الدراسات في هذه المجموعة علي فئات عديدة من المشتغلين والعاملين بمجال التربية البدنية والرياضة شملت : خبراء تربويون - مدراء ووكلاء تعليم - موجهين فنيين - معلمين - طلبة معلمين - متعلمين باعتبارهم مؤثرين في برنامج التربية البدنية والرياضة او متأثرين به - ومن حيث العدد نجد ان الدراسات قد تباينت في حجم العينات باختلاف طبيعتها واهدافها :

- اشتملت العينة في دراسة كل من "مبارك آدم" ١٩٨٠ "ولواظ فيدال" ١٩٨٢ "وابراهيم عبد المقصود" ١٩٨٠ علي فئة نظار ووكلاء المدارس ، وقد تراوح عددهم ما بين (٣٠) الي (٣٤) ناظرا ووكيلا .

- اشتملت العينة في دراسة كل من "ابراهيم عبد المقصود" ١٩٨٠ "وعصمت الكردي" ١٩٨٦ علي فئة الموجهين ومشرفي المادة وقد تراوحت عددهم ما بين (١٨) الي (٢٤) موجهها .

- اشتملت عينة معظم الدراسات في هذه المجموعة علي فئة المعلمين وقد تراوح عددهم ما بين (٢٩) ، (٩٦) معلما .

- اشتملت العينة في دراسة كل من "مبارك آدم" ١٩٨٠ "ورجاء علي" ١٩٨٦ "ولواظ فيدال" ١٩٨٢ "وهدي درويش" "ومحمد وجيه" ١٩٩١ فئة المتعلمين ، وقد تراوح عددهم ما بين (٢٧٣) ، (٩٢٣٣) متعلما .

- انفردت دراسة "هدي درويش" "ومحمد وجيه الصاوي" ١٩٩١ بفئتي اعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية والرياضة وبالطلبة المعلمين في قسم التربية البدنية والرياضة

- من حيث المنهج والادوات المستخدمة

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي فيما عدا دراسة "عبد الجواد طه" ١٩٨٣ فقد استخدم أسلوب تحليل الوثائق ، واعتمدت هذه الدراسات في مجموعها علي الاستبيان كأداة لجمع المعلومات المطلوبة . إلا أن دراسة "رجاء علي" ١٩٨٦ استخدمت الملاحظة والمقابلة بجانب الاستبيان .

- من حيث النتائج :

تنوعت النتائج التي توصلت اليها الدراسات في هذه المجموعة بتنوع معالجاتها للبرنامج في مختلف المراحل التعليمية ، وقد اتفقت في معظمها حول عدة نتائج هامة هي :

- أن البرامج في مختلف المراحل التعليمية لا تحقق اهداف التربية البدنية والرياضة وذلك بسبب القصور في التطبيق ونقص الامكانيات البشرية والمادية وإفتقار البرامج الي الشروط العلمية في بنائها ، وافتقارها كذلك الي الوقت الكافي في التنفيذ كما جاء في دراسة "مبارك آدم" ١٩٨٠ او المركز العربي للبحوث التربوية "وعبد الجواد طه" ١٩٨٣ .

- ان تخطيط البرامج الدراسية للتربية البدنية والرياضة يتم بعيدا عن مشاركة المعلمين ونظار المدارس .

- ضعف الوعي الرياضي لدي القادة التربويين أدي الي عدم وجود مفاهيم ايجابية عن التربية البدنية والرياضة .. وأدي بالتالي الي حرمان البرامج من دعم متخذي القرار كما جاء في دراسة "عبد الجواد طه" ١٩٨٧ "وعصمت درويش" ١٩٨٦ .

- مسئولية برامج التربية البدنية والرياضة عن انخفاض مستوي النمو البدني للأطفال في المرحلة الأولى ، وإنخفاض مستوي اللياقة البدنية للمتعلمين في المراحل التعليمية التالية ، كما جاء في دراسة "عبد الجواد طه" ١٩٨٧ ، "ورجاء علي" ١٩٨٦ .

- المبالغة باهتمام البرامج من حيث التطبيق بالتنافس علي حساب القيم التربوية والخلقية التي تهدف اليها برامج التربية البدنية والرياضة ، كما جاء في دراسة " عبد الجواد طه " ١٩٨٧ .
- عدم اهتمام البرامج باكتساب المتعلم مهارات استثمار وقت الفراغ كما جاء في دراسة " رجاء علي " ١٩٨٦ " عبد الجواد طه " ١٩٨٣ .
- عدم مناسبة البرنامج لميول ورغبات المتعلمات كمافي دراسة "لواظ فيدال" ١٩٨٢ .

* التعليق علي محور البرامج :

تري الباحثة أن مجموعة الدراسات التي تم حصرها حول محور برامج التربية البدنية والرياضة قد توصلت الي مجموعة شاملة من النتائج لمعظم العوامل التي لها تأثير في مستوي تنفيذ هذه البرامج ، سواء ما يتعلق منها بالبناء أو تحقيق الاهداف أو التدريس ، أو ما يتعلق منها بالمعلم أو المتعلم أو المجتمع كما تناولت هذه النتائج نواحي القصور في الخطة الدراسية ومحدودية الوقت المتاح وضعف الامكانيات لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة .

وتشير الباحثة الي اتفاق نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسات التي تمت حول برامج التربية البدنية والرياضة في الكويت ، وخاصة بالنسبة لعدم تحقيق البرامج لاهداف التربية البدنية والرياضة وضعف البناء في بعض جوانب البرامج وانعكاس ذلك علي مستوي عطاء المعلم ، ومستوي فائدة البرامج بالنسبة للمتعلم والمجتمع ، وقد استطاعت الباحثة بعد اطلاعها علي هذه النتائج ونتائج الدراسات المتعلقة بالاهداف ومقارنتها بمثيلاتها في الدراسات المتعلقة ببرامج واهداف الكويت بلورة عدة تساؤلات يمكن الارتكاز عليها كمنطلقات للاستراتيجية الجديدة .. وهذه التساؤلات هي :

- هل أهداف البرامج في الكويت مصاغة بوضوح ومفهومة من جانب القياديين والمنفذين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة ؟ ، وهل هذه الاهداف واقعية ومتوازنة وشاملة بحيث يعمل برنامج كل مرحلة علي تنفيذها بدقة ؟
- هل خطة التربية البدنية والرياضة جزء منطقي ومناسب من الخطة المتكاملة للمرحلة التعليمية ؟ هل تتيح هذه الخطة الوقت الكافي سواء داخل الجدول المدرسي او خارجه ؟
- هل يرتبط تحقيق الاهداف بمواقف وفرص تعليمية يتيحها البرنامج بشكل يعكس بالفعل الحاجات التربوية للمتعلم والمجتمع ؟

- هل تشارك بفاعلية كافة الاطراف المسئولة عن تنفيذ البرامج في تخطيطها وتطويرها ؟ اضافة الي الشخصيات العامة وأولياء الامور ؟ .
- هل يفهم المعلمون والمتعلمون بوضوح ماهو متوقع منهم القيام به في اطار تنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة ؟
- ما الحل الأمثل الذي يراه المسئولون عن تخطيط وتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة لتوفير الامكانيات المادية والبشرية التي يحتاجها البرنامج في كل مرحلة حتي تتطور مخرجاته بالشكل الذي يريده ؟

* تعليق علي محور المعلم

- من حيث العينة

اعتمدت الدراسات الخمسة في هذا المحور علي عينات من معلمي التربية البدنية والرياضة بعضهم في مرحلة الاعداد مثلما في دراسة "محمد الصاوي وهدى درويش" ١٩٩٠ وبعضهم من ذوي الخبرة مثلما في عينات الدراسات الاخرى . وقد تراوحت العينات في الدراسات الخمسة من حيث العدد ما بين اربعة معلمين كما في دراسة "منيرفا كروز" Minerva Cruz ١٩٩١ ، ٨.٤ معلما كما في دراسة "سونج كي سنج" Song Ki Sung ١٩٩١ .

- من حيث المنهج والادوات المستخدمة :

استخدمت دراستان من بين الدراسات الخمس المنهج الوصفي واستعانتا بالاستبيان كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للدراسة وهما دراسة "محمد الصاوي وهدى درويش" ١٩٩٠ ، ودراسة "سونج كي سنج" Song Ki Sung (١٩٩١) ، أما دراسة "ملفيل وجان" Mellville & Jane ١٩٩٠ فقد اعتمدت علي الاستبيان البريدي في جمع المعلومات المطلوبة ، واستخدمت كل من دراسة "منيرفاكروز" Minerva Cruz ١٩٩١ "ونانسي ميليبي" Nancy Megeny Chuk ١٩٩٠ المقابلات والمناقشات الجماعية وتحليل الوثائق وتسجيل الملاحظات لان كلا الدراستين استخدمت هذه الوسائل بمنهجية النتائج المطلوبة عن طريق تحليل المعلومات .

- من حيث النتائج :

توصلت مجموعة الدراسات في هذا المحور الي عدة نتائج يمكن ترتيبها وفقا لممارسة معلم التربية البدنية والرياضة لمهنة التدريس في مرحلة اعداده ثم في مراحل خدمته الفعلية في الحقل التعليمي .

- ١- توصلت دراسة "محمد الصاوي وهدى درويش" ١٩٩٠ الي ان الطالب المعلم لا يتحمس للاقبال علي المهنة كمعلم تربية بدنية متأثرا بنظرة المجتمع الي هذه المهنة . أما بالنسبة للبرنامج فيري الطلبة المعلمون ضرورة زيادة جوانب المواد العملية التخصصية لاتصالها المباشر بالعمل الميداني .

٢- توصلت دراسة "منيرفا كروز" Minerva Cruz ١٩٩١ الي ان المعلمين الجدد عند ممارستهم العمل الميداني يجدون ان هناك فرقا بين ما تعلموه في برنامج اعدادهم وبين متطلبات العمل في الميدان اذ انه لم يتم تدريبهم علي توظيف المعلومات المكتسبة في فترة الاعداد وكذلك لم يتم تدريبهم علي استخدام الاجهزة وكيفية التعامل معها في تدريس مهارات التربية البدنية والرياضة .

٣- توصلت بقية الدراسات الي عدة نتائج تتصل بأهمية المعلم كمحور في تنفيذ برنامج التربية البدنية والرياضة تحقيقا لاهدافه وتوقف مستوي تحقيق دور المعلم علي عدة عناصر هامة مثل لياقته البدنية وخبرته الميدانية وتفاعله مع المتعلمين والتقدير الذي يناله من الادارة المدرسية والمجتمع ، كما اشارت الدراسات الي اهمية التوجيه والاشراف والملاحظات التي يبديها كمنوع من التغذية الراجعة وخاصة لتحسين اداء المعلم الجديد .

تعقيب الدارسة علي مجموعة الدراسات الخاصة بالمعلم :

تؤيد الباحثة النتيجة الخاصة بضرورة زيادة المواد العملية التخصصية في اي برنامج لاعداد معلم التربية البدنية والرياضة حيث ان مثل هذه المواد ترتبط عمليا بمستوي اداء المعلم عند ممارسته العملية ، كما تشير الي ذلك دراسة "محمد الصاوي وهدى درويش" ١٩٩٠ .

كما تشير الباحثة الي اهمية نتيجة دراسة "منيرفا كروز" minerva Cruz ١٩٩١ في الأخذ بوجهة نظر المعلمين الجدد من حيث ضرورة تطابق مايدرس في برامج اعداد معلم التربية البدنية والرياضة وما يحتاجه الميدان من جوانب عملية تطبيقية وتؤكد علي ان السبيل لتحقيق ذلك يكون بعقد لقاءات وتنسيق بين القائمين علي توجيه وادارة برنامج التربية البدنية والرياضة وبين القائمين علي تقديم وتنفيذ برنامج اعداد المعلم . وتركز الباحثة كذلك علي قضية اللياقة البدنية بالنسبة لمعلم التربية البدنية والرياضة وبالنسبة للقائمين علي تنفيذ البرنامج في مستويات التوجيه والاشراف وتشير الي اهمية وجود اختبارات دورية لتحديد مستويات اللياقة البدنية للمعلمين بوجه عام وللمعلمات بوجه خاص بهدف ارشادهم الي ضرورة المحافظة علي مستوي لياقتهم البدنية والصحية كشرط لاستمرارهم في المهنة علي الا يتخذ صفة الاجبار .

وتشير الباحثة كذلك من خلال خبرتها الميدانية في مجال التدريس والتوجيه وإعداد معلمات التربية البدنية والرياضة الي أهمية توظيف نتيجة الدراسة التي توصلت اليها نانسي ميني Nancy Chuck ١٩٩٠ بضرورة تفاعل المجتمع مع معلم التربية البدنية والرياضة ومدى تأثر أداء المعلم بالملاحظات والآراء التي يبديها اولياء امور المتعلمين اثناء درس التربية البدنية والرياضة ومشاركة أولياء الأمور

للمعلم بحضورهم لنشاطه كمظهر للتلاحم بين المدرسة والمجتمع ، وهذا ما تؤكد علي اهمية الباحثة باعتباره المدخل الصحيح لافادة التربية البدنية والرياضية من مؤازرة اولياء الامور بفضل توعيتهم لدور التربية البدنية والرياضة فيما تقدمه لأبنائهم وبالتالي كسب ثقتهم في جدوي الوقت الذي يقضيه هؤلاء الأبناء في ممارسة النشاطات الرياضية وتربية الاتجاهات الايجابية لدي افراد المجتمع نحو التربية البدنية والرياضة .

* التعليق علي محور المتعلم

- من حيث العينة :

اعتمدت الدراسات الاربعة علي عينة رئيسية من المتعلمين ، يساندها في بعض الأحيان عينة أخرى من أولياء الأمور كما في دراسة "مايرز" Mayers ١٩٩٠ او عينة من المتعلمين كما في دراسة "سونج" Sung ١٩٨٩ . وقد تراوح عدد المتعلمين في عينات هذه الدراسات ما بين ٩٠ ، (١٤٨٦) متعلما . وانفردت دراسة "سونج" Sung 1989 بعينة اضافية من المعلمين قوامها ستة من معلمي التربية البدنية والرياضة وانفردت كذلك دراسة مايرز Mayers 1990 بعينة اضافية من أولياء الأمور قوامها (١٤٦) فرد

- من حيث المنهج والادوات المستخدمة

استخدمت الدراسات الاربعة عدة منهجيات للبحث : أهمها المنهج التجريبي الذي استخدم في دراستين : "سونج" Sung ١٩٨٩ ، "ابراهيم خليفة" ١٩٩١ ، واستخدمت دراسة "مايرز" Mayers ١٩٩٠ المنهج الوصفي ، بجانب قائمة لمفهوم الذات واختبارين لقياس الاتجاهات والارتباط واختبار "رست" Rest لتحديد مستوي القيم الخلقية كما في دراسة "زميرمان" Zimmerman ١٩٩١ . وقد استخدمت بالطبع كل دراسة ما يلانم منهجها من أدوات .. إلا أن محور المتعلم هو الآخر قد فرض نوع المنهج علي هذه الدراسات .

- من حيث النتائج :

تركزت النتائج في الدراسات الإربعة حول الفروق الفردية في مستوي التحصيل بدروس التربية البدنية والرياضة لدي المتعلمين وأثر المعلم في تربية الاتجاهات الايجابية لديهم ، وأثر ذلك في تقديرهم لذاتهم البدنية . كما ركزت نتائج دراسة "ابراهيم خليفة" ١٩٩١ علي تأثير برامج التربية البدنية والرياضة علي اللياقة البدنية وصحة القوام لدي المتعلمين .

تعقيب الدارسة علي مجموعة الدراسات التي تناولت محور المتعلم:

وقد لاحظت الباحثة شمولية معالجة الدراسات الاجنبية وما توصلت اليه من نتائج حول المتعلم مستعينة بطرفي التأثير والاهتمام وهما المعلم وولي الأمر في التوصل الي هذه النتائج التي جسدت مدي تأثير المعلم علي المتعلم في جوانب عديدة تتصل بتربيته واعداده رياضيا وتربية القيم الذاتية له ومدي تأثر المتعلم بمشاركة ولي الأمر وحماسه وإقباله علي ممارسة نشاطات التربية البدنية والرياضة كما في دراسة "مايرز" ١٩٩٠.Mayers ويبدو من هذه النتائج ان برامج التربية البدنية والرياضة قد حققت تطورا كبيرا في الدول التي اجريت بها هذه الدراسات ، وأنها قد اتخذت المتعلم وميوله واتجاهاته وحاجاته النفسية والعقلية والبدنية أساسا لعمليات تطوير البرامج .

- محور الاستراتيجيات :

تمكنك الباحثة من الحصول علي استراتيجيتين للرياضة ورعاية الشباب تم وضعهما في ضوء مجموعة من السياسات والخلفيات التي تتصل بطبيعة كل دولة ، وقد استفادت الباحثة من استعراضها بعناصر واسس هذه الاستراتيجيات . في الاسترشاد بها في تحديد اسس وعناصر الاستراتيجية التي تم وضعها في نهاية هذه الدراسة .